الجامعة

العدد ٢٠١
السنة السادسة
الخميس ٥ ديسمبر
سنة ١٩٣٥



رسالة مفتوحة

من محمود كامل المحامى الي امين انيس باشا وزير الحقانية

ولقد استفزني الى كتابة هذه الرسالة لمعاليكم حادثان اهتم لهما الرأى العام في الأسبوع الماضى اولهما احتجاج المستشارين المصريين بمحكمة استئناف مصر العليا على اعتداء الحكومة الانجليزيه الاخير علي السيادة المصرية وتدخلها المنكر فيما هو من اخص شؤون الحكومه المصرية وثانيهما الحمله المغرضه المسمومه التى بدأت تقوم بها الصحف الانجليزيه المحليه وفى مقدمتها « أجبشيان جازيت » الانجليزية بالاسكندرية علي القضاء المصرى بمناسبة الحكم الذى اصدره اخيرا قاضي محكمة عابدين الاهلية ببراءة بعض المتهمين فى قضايا التجمهر والمظاهرات التي اقيمت احتفالا بعيد الجهاد الوطني واحتجاجا علي تصريح وزير الخارجية الانجليزية

أما الحادث الاول يامعالى الوزير .. حادث احتجاج المستشارين المصريين الذين وقعوه بالاجماع .. فمهما كان رأى معاليكم فيه الا انه يجب التسليم حتما بان لذلك الاحتجاج الاجماعى من اولئك الذين القيت اليهم امانة القضاء المصرى الاعلي – خطورته بل وقداسته.

ولقد كنت انتظر يامعالى الوزير أن يكون موقفكم من احتجاج زملائكم السابقين مستشارى محكمة الاستئناف العليا مختلفا عن موقف الوزراء الآخرين. فاذا صح ان ينظر وزير الحربية الذى لم يجلس يوما واحدا علي مقعد القضاء أو وزير المالية الذي انحصرت كفاءته فى دائرة العمل الاقتصادى المالى او اى وزير آخر من اعضاء الوزارة الحاليه – اذا صح ان ينظروا جميعا الى احتجاج المستشارين كانه احتجاج عادي يبلغون به ثم يلقونه جانبا كاحتجاجات الهيئات الاخرى فان هذه النظرة ما كان واجبا قط أن تصدر منكم ... انتم الذين لا شك تفخرون بماضيكم الذى قضيتموه متربعين علي مقعد الاستشاره فى محكمة الاستئناف العليا بين زملائكم الذين وقعوا ذلك الاحتجاج التاريخي اكثر من فخركم بحاضركم السياسي وانتم متربعون علي مقعد وزارة الحقانية بين زملائكم الوزراء

والحادث الثانى يامعالى الوزير وهو حادث مهاجمة القضاء المصري والتشهير به واظهاره اما الاجانب بمظهر المغرض الذى تعميه الشهوات السياسيه عن الحكم بالعدل كان واجبا هو الآخر ان تقفوا معاليكم منه موقف المنتقم لكرامة ذلك القضاء الدافع عنه اثر تلك الحملة المجرمة التى تعلمون كما يعلم الجميع ان الموعز بها هي النية المبيتة على افساد كل شيء فى سبيل اطفاء الجدوة المتأججة فى صدور الشباب والتى لا يستطيع القانون أن يقول فيها كلمة باطلة

ولكن معاليكم تلقيتم احتجاج المستشارين بابتسامة هادئة وقرأتم حملة الصحيفة الانجليزية على القضاء المصرى بهدوء عجيب لم يكن منتظرا من اعصابكم التي عرفت عنها الثورة فى سبيل الحق.

ان ذلك الاحتجاج صك رهيب يسجل على الحكومة الانجليزيه اعتداءها المنكر علي حقكم وحق زملائكم الوزراء في استخدام سلطتكم الشرعية والتمتع بحقوقكم البديهية وبقاء معاليكم فى كرسى وزارة الحقانيه بعد صدور ذلك الاحتجاج معناه اما انكم لا توافقون المستشارين علي ان الحكومه الانجليزيه قد اعتدت عليكم فيما هو من اخص حقوقكم واما انكم توافقونهم ومع ذلك ترون البقاء فى الحكم رغم ذلك والفرضان ياصاحب المعالى لا اريد ان اسلم بامكانهما كما لا أريد قط ان اسلم بامكان رضائكم عن تلك الحملة المجرمة علي القضاء المصرى بمناسبة حكم محكمة عابدين ولستم فى حاجة ياصاحب المعالي الى من يخبركم بأن التشهير بالحكم القضائي علي الطريقة التى عمدت اليها الصحيفه الانجليزيه جريمة فى عرف القانون المصري كما انها جريمة فى عرف القانون الانجليزى ومن الواجب أن تلق تلك الصحيفة جزاءها الحق اما بالطريق القضائى وأما الطريق الادارى الذى لا يفرق بين جريدة يحررها وجه احمر وعينان زرقاوان وشعر اشقر وجريدة اخري يحررها وجه اسمر وشعر (أكرت)!

انى اؤكد لمعاليكم ان استقالتكم من وزارة الحقانية فى هذا الظرف الدقيق انما هي دفاع عن كرامة القضاء المصري وذود نبيل عن استقلاله ونزاهته اكثر مما هى حدث سياسي.

ولست فى شك ياصاحب المعالى من انكم لم تخطر لكم لحظة واحدة فكرة انكار ماضيكم القضائى الطاهر الذى هو بالنسبة لرجل مثلكم فخر ابقى ومجد اثيل

وتفضلوا ياصاحب المعالى بقبول احترام

المخلص

محمود كامل المحامى

بيت «العدل» !

قصــــة حب شخصية

بقـلم

محمود كامل المحامى

— رمضان كريم يا ام يوسف !

— الله اكرم ياست دولت هانم . كل سنه وانتى طيبه ياستي والسنه الجايه ان شاء الله ف بيت العدل .. عشان ازورك وافرح بك . الهى وانت جاهى افطر ف بيتك ياستي زى النهارده السنه الجايه ..

. . . .

كان ذلك فى صيف عام ١٩٣٠

وكنت اذ ذاك حديث التخرج من كلية الحقوق والعمل فى المحاماة . وحديث الاهتمام بكتابة القصة المصرية التي كنت لا اكاد اطمع – عن طريق كتابتها ونشرها – فى أكثر من لفت نظر النقد الادبى فى مصر والبلاد الشرقية التي تقرأ المجلات المصرية الى ذلك النوع من الادب العاطفى المصرى .. كما لم اكن انتظر ان يتعدى انتاجي عددا محدودا من القصص يجدب بعدها خيالى فأعود الى الترجمة او التلخيص ..!

ولذلك دهشت عند ما زارني الاستاذ سامي عبد الحليم وهو زميل قديم لي في مكتبي وفاجأني بقوله

— انت بتكتب عن الناس اللي بنعرفهم ليه ياسى محمود ؟ – وسألته

— ناس مين ؟

— ماكتبتش عن دولت بنت على بيه عصمت ؟

وتذكرت توا انى اطلقت اسم «دولت عصمت» على قصة نشرتها فى العدد الذي كان قد صدر من (الفكاهة) فى ذلك الاسبوع . فضحكت واجبته

— كتبت رواية فيها واحده اسمها دولت ..!

— بأه ما تعرفش بيت عصمت بيه بتوع حلوان ؟

— ابدا . ولا عمرى سمعت بهم الا دلوقت منك

— غريبه . دي دلوقت كلمتنى ف التليفون النهارده الصبح وقالت لي ان روايتك فيها حاجات كثيرة عنها . لدرجة انها افتكرت انك تعرفها . ولا سمعت عنها حاجه ...

وشعرت اذ ذاك بسرور غريب لم ادر فى بادىء الامر منشأه . ولكننى سرعان ما تبينت انى لم اكن انتظر قط ان تثير قصة لي ذلك الاهتمام فى أوساط مختلفة .

وكدت اطلب اليه أن يزيدني ايضاحا عن تلك القارئة التى بلغ توارد الخواطر بينى وبينها الي حد انني عبرت فى قصتي عن الكثير مما صادفته فى حياتها خصوصا واني فى تلك القصة كنت قد تعرضت لتحليل نوع من الاحلام التي تداعب خيال الفتاة قبل الزواج .

وتعمدت أن احيط بطلتها «دولت» وهى فتاة تلقت تعليما كافيا فى مدرسة «الارسالية الامريكية» وتشبع خيالها بنوع من السمو العاطفي على اثر قراءتها طائفة كبيرة من شعر شيلى وبيرون .

وأخذت تنسج منذ ايام دراستها خيوطا رقيقة ناعمة حول رجل الاحلام البعيدة الذى ستهبه قلبها .. وجعلتها تشقى شقاء هائلا فى سبيل الاحتفاظ بتلك الصورة التي انتهي اليها خيالها عن ذلك الرجل بعد ان عثرت عليه في شخص شاب من جيرانها . وعدم الرضوخ لفكرة الاسرة فى القائها الى أول « خاطب » وبالغت فى ذلك الشقاء الى حد انني جعلت منها ضحية رهيبة تقبل « النفي » الي «عزبة» أبيها الثرى باحدى قرى مركز الواسطى والحياة الى جانب قصصها المحبوبة . واشعارها القديمة التي سمت بخيالها وتفكيرها على الاقامة فى سراي ابيها الفخمة بحلوان ..!

وحاولت أن اجمع فى خلقها بين التأثر بتلك الثقافة الاوروبية البحتة وتذوق الشعر الريفى الدارج والاستعانة به فى استعطاف الرجل الذى شقيت لكيلا تخونه . عندما علمت انه اعتزم الزواج بغيرها . فجعلتها تكتب اليه رسالة تذكر له فيها ماضى حبهما وتذكره بعهدهما ونزهاتهما الخلوية سويا الى (العزب) القريبة من حلوان . وتختمها بموال كانا قد سمعاه سويا فى احدى تلك النزهات مطلعه

جرحت قلبي ومش لاقى دوا اشفيه
يصح تجرح ياروحي
اللى انت ساكن فيـه
مين للعليل يرحمه
غيرك ومين يواسيه
أنت الدوا ياحبيب
القلب واسيـنى
يكفى العليل فى هواك
شاف العذاب وراعيه

وأحدث حوادث تلك القصة تمر بي سريعة في الوقت الذي بدأت تتجسم في خيالي فكرة غامضة مبهمة عن دولت « القارئة » التي أخبرني سامي أن بين حياتها وحياة بطلتي شبها كبيرا وخطر لي أن أرجوه تقديمها إلي . ولكنه سبقني وقال لي :

— دي عاوزه تعرفك خالص يظهر أنها قرت لك حاجات قبل كده - فكدت أطير فرحا . لأنني توقعت أن اجد أمامي عند تقديمها الي شخصية تحقق الكثير من أحلامي القديمة عن الفتاة التي كنت أصبو الى مصادقتها مادامت قد تبينت ذلك الشبه الكبير بينها وبين دولت بطلة قصتي

وفي عصر اليوم التالي . مر سامي بمكتبي وأخبرني أنني مدعو لتناول الافطار في منزل علي بك عصمت بحلوان فلما سألته مذعورا

— ازاي؟ انا لسه ما اعرفهمش - أجابني مبتسما .

— وانت مالك ! هو انت حتروح لوحدك ؟ أنا رايح معاك . دول ناس عايشين في بيتهم عيشه افرنجي خالص لا زيك ولا زيي .. عنايات هانم حرم المرحوم عصمت بك عندها قضيه كانت كلفتني اني أشوف لها محامي أثق به عشان تكلمه فيها وتو ماجبت سيرتك قعدت دولت تشكر فيك لغاية ما قالت لي انا لازم اشوفه واترجتني اني اعزمك

وترددت في أن اقبل تلك الدعوة الغريبة ولكنه ألح علي وأخبرني أنه أكد لحرم عصمت بك بأنني قبلت الدعوة .. وزاد على ذلك قوله في حدة ظاهرة :

— انت حتتقل ؟ لكني قلت لك ان بنتها قرت لك روايه والا انت ؟! انا عاوز اعمل لك خدمه . . عنايات هانم ست غنيه وقضاياها كتير .. على كيفك .. يعنى ما فيه ميت محامي غيرك ف البلد . اقدم منك واحسن منك ..!

فوافقت وركبنا سويا في سيارتي « البيجو » الصغيرة ذات المقعدين التي كنت استخدمها اذ ذاك وأسرعنا الي طريق حلوان .

ولقد ظللت طول الطريق أفكر في تلك الفتاة التي سوف اقدم اليها بعد قليل الفتاة التي تتذوق الشعر كما تذوقته بطلة قصتي . والتي نسجت مثلها الخيوط الاولى لرجل الاحلام والتي تعيش في تلك السراي الفخمة وتصوم رمضان ويصل التدين بها الى حد دعوة شاب غريب الى تناول الافطار عندها في أول يوم من أيام شهر الصوم ومع ذلك فهي تعجب بالقصة التي تتحدث عن حياة الريف في احدى قري الواسطى والتي ختمتها بالموال الذي مطلعه

حرحت قلبي ومش
لاقي دوا أشفيه

ولم يستطع خيالي اذ ذاك ان يوفق بين مجموعة تلك المتناقضات العجيبة . الى ان وصلنا الي سراي عصمت بك . وهي احدى تحف البناء الفخمة في الضاحية النائية يحيط بها حديقة واسعة تفصلها عن الصحراء المترامية تحت قدميها كأنها قطعة كبيرة من الارض الفضاء تتبع السراي وتنتظر تصرف صاحبها فيها ! واجتزنا ممرا ضيقا مرصوفا بالحصي الصغير الي الدرج الرخامي العريض الذي وقفت عنايات هانم على رأسه تستقبلنا في رقة كبيرة ... وتقودنا الي صالون رحب فرش باثاث من الطراز الانجليزي الثمين ..

ولم تكد تنقض بضع دقائق حتي فهمت ان عصمت بك زوج عنايات هانم الراحل كان من اثرياء المنيا . وقد قضى في انجلترا اكثر من عشرة اعوام ثم عاد عقب وفاة والده - كما سافر دون ان يحصل على درجة من الدرجات العلمية التي كان يعد نفسه للحصول عليها . وانه عني بتربية ابنته دولت تربية تتلاءم مع الروح «الواسعة» التي تشبع بها بحكم اقامته الطويلة في اوربا

وتبادلت مع عنايات هانم حديثا قصيرا عن الموضوع الذي اخبرني سامي انها ارادت أن تستشيرني فيه . وفجأة سمعت صوتا ناعما حنونا صادرا من احدى الغرف المجاورة يقول

— رمضان كريم يا ام يوسف ؟ -

فاجابتها ام يوسف .. التي فهمت توا من لهجتها وطريقة ادائها انها احدى بنات البلد اللاتي اعتدن التردد على البيوت الكبيرة ذلك الجواب الذي صدرت به هذه القصه .. كما فهمت ان الحديث كان يدور بينها وبين دولت . ابنة المرحوم عصمت بك

واضطرب قلبي لانني توقعت أن أرى دولت التي اشتد شوقي الى رؤيتها بعد ما اخبرني سامي عنها . وفجأة فتح باب الصالون وتقدمت فتاة نحيفة . مرتفعة القامة .. قمحية اللون .. ترتدي ثوبا رياضيا . رمادي اللون . وقد التف حول خصرها النحيل حزام احمر وتأرجح حول عنقها وشاح اختلطت فيه عدة الوان صارخة .. فلما اقتربت مني قدمتها الى والدتها قائلة

— بنتي دولت .. ثم اشارت بيدها الي قائلة في لهجة متلعثمة كأنها تبحث عن اسمى — الاستاذ .. فاسرعت دولت قائلة ..

— شرفتنا يا «ميتر» .. اهلا وسهلا

ثم جلست في مقعد قريب وأطرقت الي الارض وقد تصاعد الدم الى وجهها فاكسبه لونا فاتنا . . .

وتبادلنا جميعا حديثا عن الجو وأخبار الصحف اليومية الصادرة صباح ذلك اليوم واشتركت دولت معنا في ذلك الحديث فاعجبت بملاحظاتها الحادة الموفقه وراعتني ابتسامتها الوديعة التي كانت نستمع بها الى حدتى اثناء الحديث فى مهاجمة رأى سياسي خاص كان سامى يعارض فيه بشأن موضوع كان يشغل الرأى العام اذ ذاك .. ابتسامة خيل الى انها تحمل معانى زاخرة بالحنان .. والاهتمام . والرحمة والاسى ..

كانت تتبع حديثي بشفتيها لا باذنيها وكنت اراقب تقلصها والتواءها وانفراجها وانا القي كلماتى الثائرة الى ان تنبهت أنها تريدان ان تقولا لي شيئا شيئا حنونا .. « لم تتكلم بهذه الحدة .. انني لا احب ان تتعب نفسك » هكذا خيل الى انها قالت لي بحركات شفتيها الدقيقتين دون أن تنطق.. فتوقفت ولاحظت ان العرق قد بدا يتصبب من جبينى فأخرجت منديلا لأجففه به وهي تلاحقنى بنظراتها العابسه كانها غضبى لانني أتعبت نفسى فى مناقشة لا نفع منها . ولما رأت انى سكت سألتنى

— انت يظهر بتشتغل كثير يا (ميتر)

ـ وفهمت توا أنها تريد ان تشير الي ثورة أعصابي: ولكننى تغابيت وسألتها

— ليه ؟ ـ فأجابتنى وهى تجذب طرف ثوبها لتستر ساقها

— لا . مافيش .. بس اظن لازم تريح نفسك .. ماتفكرش انك حتفضل طول عمرك بصحتك كده

ودهشت لتلك الفتاة التى تصغرنى سنا والتي لم ينقض علي معرفتها لى بضع دقائق ومع ذلك تجد من حقها ان تلاحظ ارهاق اعصابي بالعمل وأن تشير علي بالراحة كي استطيع الاستمرار على انتاجي القصصي بنجاح ..

ولكننى أحسست فى اعماق روحي بكثير من الراحة لانى اكتشفت فى تلك الفتاة . روحاً تهتم بي . وتفكر فى وتبينت توا ان صداقة قوية قد ربطت بيننا وغمرني شعور عجيب بأني يجب أن اطيعها فلا أرهق نفسي بالعمل مادامت هى تريد ذلك

فلما عدت الي منزلى بعد ان اوصلت صديقي سامي الي منزله وجدتنى اجمع اوراقي التي كنت قد بدأت فيها بكتابة قصة جديدة لمجلة (الفكاهه) وقصة مسرحية اخرى لفرقة السيدة فاطمه رشدي واضعها فى درج مكتبى واغلق عليها لكى أتمدد فى فراشى واسترسل فى احلامى عن تلك الفتاة العجيبة ..دولت التي تخيلتها فى قصتى قبل أن اراها . وقبل أن اعرفها . . والتى اكتشفت بعد أن عرفتها أنها اكثر حنواً علي من أقرب الناس الى

وفي صباح اليوم التالى . كان اول شيء فكرت فيه عندما استيقظت من النوم ذكرى الليلة السابقه . واحترت فيما افعل لكى أري دولت مرة ثانية . . وظللت حائرا طول اليوم حتي ذهبت الي المكتب في المساء . ولشد ما دهشت عندما فاجأني الخادم بقوله

— حلوان سألت عن حضرتك !

ـ وفهمت توا ان دولت هى التي سألت لانني لم اكن اعرف احدا يمكن أن يسأل عنى فى حلوان غيرها . ولم تكد تنقضي بضع دقائق حتى دق جرس التليفون وسمعت صوتا بعيدا يسأل

— انت كنت فين لغاية دلوقت ؟

كان صوتها هي . . دولت . فتاة الامس وكانت تسألنى فى لهجة غضبى لهجة من لها الحق فى محاسبتى عن حياتى فنسيت أنى عرفتها قبل يوم واحد واجبتها مسرعا

— كنت فى المحكمة . انا لسه داخل

ـ وعندئذ اندفعت قائلة

— انا مش قلت لك ريح نفسك شويه . اظن ماعملت لى شاطر وفضلت تدور م المحكمه دي للمحكمة دى . حاكم لما

البقيه على صفحة ٤٠



افراح الاسبوع

العروس التى اهداها والدها بويك مودل ١٩٣٦

والاخرى التى حمل لها الشمع أربع وصيفات ؟

لا شك ان الاسبوع الماضي كان اسبوعا فذا فى كثرة عدد الافراح التى اقيمت اثناءه احتفالا بتكملة الانصاف الناقصة والتي انطلقت فيها الزغاريد فتجاوبتها أحياء القاهرة المختلفة ونشط بسببها عمال محلات الكهرباء الذين داروا على منازل العرائس ينثرن حبال الاضواء علي وجهات تلك المنازل ويحيلونها جنات لامعة متلالئة

والظاهرة التى استلفتت النظر ولاشك فى تلك الافراح هي تغيير اليوم الذي كانت التقاليد تحدده فى الماضى لزف العرائس المسلمات وهو يوم الخميس .. ليلة الجمعه . فقد قضت « الموضه » بأن تزف العروس يوم الاحد وليلة الاثنين وهى « موضه » لا نعلم الى الآن السر فى الترويج لها .

ولعل فرح الاسبوع الذي دعي اليه اكبر عدد من سيدات وانسات الصالون المصري العالى هو الذي اقيم فى مساء الاحد ... ليلة الاثنين دائما احتفالا بزفاف الوجيه الاقصري حسين محسب (تاجر الانتيكات) المعروف والفائز باحدي جوائز اليانصيب الاهلى الفرنسي الضخمة على الآنسة بثينه كريمة الوجيه الاقصري دائما حسن بك العديسى

وكان اهم ما استلفت نظر المدعوين والمدعوات عند دخولهم الى حديقة الدار تلك السيارة الخضراء الفخمة التي اشتراها والد العروس من اجنس (بويك) وقدمها هدية الى ابنته فى ليلة زفافها وكانت مغمورة بعدد هائل من الورد والزهر الذي احالها الي شبه (كوشة) غارقه فى فيضان من تلك الباقات

وقد احيت الحفلة المطربة سعاد زكى المعروفة لمستمعى الراديو باسم الانسة (س) وقامت الانسة كاميليا رياض كريمة الدكتور محمود رياض بمهمة اسكات اصوات المدعوات واغرائهن على سماع المطربة و (التطييب) لها بواسطة التصفيق والهتاف و ... سمع هس وأعدو كمان ياسمي ! ولا ننسى ان أنس هنا وجه الآنسة كاميليا الفاتن الذى اتسق معه ثوبها (الفستقى) الجميل .

ومن الوجوه التى اثارت اعجاب الجميع وجه الآنسة يسريه المهدي فى ثوب (روز) رائع . ولعل من حقهاان نقول انها كانت المدعوة الوحيدة التى لم تلجأ الي (المكياج) المكون من الثالوث المعروف .. بودر . روج . كحل !

اما العروس التى تزهو بشهادة الكفاءة وبفتنتها الوديعة فقد ارتدت – كما جرت العادة فى حفلات الزفاف العصرية – اربعة فساتين ابدلتها أثناء (السواريه) وقام بمهمة فتيات الشرف عدد من المدعوات مرتديات ثيابا حمراء لم تخالفهن فيها الا الآنسة علوية حلمى التى كانت مرتدية ثوبا ابيض

ومن الوجوه الاخري التى اثارت التقدير في هذا الفرح السيدة زينب لطفى زوجة الوجيه عبد المنعم اسماعيل فى ثوب أسود بديع والسيده حرم الاستاذ حسن خليل المحامى التي كانت نموذجا رائعا للهدوء الفاتن ...

والآنستان الشقيقتان صفيه وعيشه

كريمتا سعادة أحمد كامل باشا وكيل وزارة الحربية والشقيقتان . . أيضا كوثر وابكار كريمتا المرحوم عبدالغني بك سليم عبده اللتان كانتا أكثر المدعوات حركة والتي أرادت أولاهما ان تقوم بعمل جريء تتزعم به الحفلة فتقدمت بخطى ثابتة الي «الكوشه» المعده لجلوس العروس وجلست فيها فأرادت الآنسه فاطمه حافظ ان تتحداها وتعلن نفسها رئيسة للفرح بواسطة انزالها من على الكوشه واشتدت المناقشه بينهما على تزعم الحفلة الى ان اقبلت العروس تتقدمها الزغاريد فاضطرت المتشاجرتان الى افساح الطريق .

أما الآنسات ايناس ودوللى ومكارم وسعاد وعزه العديسى شقيقتا العروس وروحيه وملك فيظى وصفيه العيادى ودرية الشاهد فلم تستطع مندوبتنا ان تتبين اشكال الفساتين التى قدمن بها الي الحفلة لانهن تجمعن فى الشرفات المطلة على حديقة الدار

وقد امتاز (فرح) العديسى بكميات الورد الهائلة كما استلفت العريس الشاب النظر (بيحبحته) الجريئة مع المدعوات اثناء تربعه على الكوشه

والفرح الثاني الذي أثار نفس الاهتمام والذي اقيم هو ايضا يوم الاحد وليلة الاثنين هو (الفرح) بزفاف الآنسة جيهان شوقى كريمة الوجيه حسين شوقى وحفيدة المرحوم مصطفى جميل برتو احد اعيان السوريين الاثرياء الذين جمعوا ثروة لابأس بها بحي محرم بك بالاسكندرية على الشاب حسن ادهم نجل اللواء ادهم باشا وهو احد موظفى مجلس النواب الذين انتدبوا اخيرا بوزارة الخارجيه

وقد اقيم الفرح فى منزل سعادة محمد علام باشا وزير الزراعه الاسبق وهو زوج خالة العريس بالعباسية شارع الامرا رقم ٩ ومحرر هذا الباب ومندوبته لا يعلمان الى الآن السر فى اختيار منزل زوج خالة العريس بالعنوان السابق ذكره لاقامة الحفلة فيه !

خطوبات الاسبوع

الانامل الرقيقه التى لبست (الدبله) في الاسبوع الماضى

(١) احتفل بخطوبة الآنسه كريمة ابراهيم بك أنيس وكيل رى مشروعات الشرق بالمنصورة على المهندس الشاب محمد حسن بدران .

وكانت الحفلة من النوع الذى اعتادت الصحف اليومية أن تصفها بأنها (اقتصرت على الاهل والاقارب) ! ولكن العروس الرشيقة استطاعت رغم اقتصار الحفلة على اولئك الاهل والاقارب أن تختار ثوبها الوردى القانى الذي اتسق تماما مع لونها الخمرى البديع .

والعروس الشابة تتقن الفرنسية وتقرأ مجلات الموده الواردة فى البريد الباريسي الاخير ، وتساهم بين وقت وآخر فى مساعدة الاعمال الخيرية التى تدعو اليها راهبات (الميرده ديو) التي لم تكمل العروس دروسها فيها .

اما شقيقة العروس الآنسة بثينة فقد حضرت الحفلة بثوب فستقى انسجم مع قامتها الرشيقة وقد قامت بمهمة التصفيق عندما قدم خطيب شقيقتها الى عروسه السوار و(البانتاتيف) الذى قدرت الهمسات اذذاك ثمنها بمبلغ مائة وخمسين جنيها مصريا ..

واللون الاصيل (أوريجينال) فى هذه الحفلة هو اقدام والد العروس على اطراب المدعوين وتشنيف آذانهم بالعزف على قانونه ..

(٢) واحتفل ايضا بخطوبة الآنسة كوثر كريمة المرحوم عبد الغنى بك سليم عبده على الشاب سامي عبد الحق الموظف بمجلس النواب والذي اطلق على نفسه او اطلقت عليه الاشاعات لقب « سامى القمر » !

والعروس من أرشق فتيات الصالون المصري العالي وهي نموذج مصرى رائع للجمال البولوني ، وقد اقتنى العريس تأهبا لاعلان الخطوبة سيارة (جراهام) جديدة استبدل بها السيارة (الويلز نايت) التى طال أمدها عنده وعرف من لم يعرفه انه اشتراها من الوجيه عبد الحميد الشواربى ، كما انتقل من المنزل الذى كان يسكنه فى فى جاردن سيتي الي سكن جديد بشارع المبتديان مكون من شقتين لاستقبال العضو الجديد الذى انضم الي الاسرة ..

والعريس الشاب يحمل فى جيبه خريطة ملونة لمركز فاقوس عليها حدود ألف فدان يؤكد انها من املاك الاسرة ويستشهد علي ذلك بالخريطة الملونة !!..

واحيت الفرح المطربة ليلى مراد وتقرر قبل اقامته ان يكون فرحا شرقيا حضر فيه الرجال داخل (كردون) جلس على بابه دولة اسماعيل صدقى باشا رئيس مجلس الوزراء الاسبق والى جانبه الاستاذ ابراهيم رشيد يتأبط رسالة من رسائل قسم الدكتوراه بكلية الحقوق التى التحق بها اخيرا عنوانها الاختلاط بين الجنسين من الوجهتين الفقهيه والاجتماعيه وعلى بعد قريب منها بطبيعة الحال جلس الاستاذ محمود رشيد والطالب عزيز صدقى ...

أما (الحريم) ! فقد كان غنيا بالوجوه الفاتنة التى اقبلت للاشتراك فى الحفلة . ولا شك أن اجمل تلك الوجوه كانت وجوه اسرة الشاهد فقد بدت الآنسة انعام الشاهد فى ثوب أزرق تلاءم تماما مع شعرها الاشقر وبدت الآنسة احسان فى ثوب (بلوماران) وكانت الشقيقتان مثال الاناقة فى الحفلة .

كما بدت الشقيقتان ناهد ونوري برتو فى ثوبين جميلين من (الجرى) والآنسة ايناس رفعت فى ثوب ابيض

ولم يكن حظ المتزوجان فى تلك الحفلة اقل من حظ الآنسات فقد كانت السيدة عنايت الطوير كريمة محمود بك الطوير وحرم الدكتور عبد الرحمن ادهم شقيق العريس رائعة فى الثوب الفضي الذى خطرت به فى الحفله كما استطاعت السيدة زوزو عاصم ان تستعيد رشاقتها فى الثوب (الجرى) الذي ارتدته بعد ان كانت قد ظهر عليها بعض الاعياء فى حفلات أواخر الموسم عقب العودة من المصيف

وقامت العروس بذلك النوع الجديد من استعراض الفساتين الاربعه فبدأت السهرة بثوب أبيض زانته (اشارب) أحمر ثم خلعته وارتدت ثوبا وردى اللون (روز) ثم ابدلته بثالث (بمبي) أما الرابع فكان — طبعا — ثوب العرس الابيض

وقد حمل شموع العرس الآنسات احسان وانعام الشاهد وسعاد رأفت .

من روائع الادب الانجليزي
شعر عاطفي

امس !

للشاعر الكبير توماس مور

فى الليل الصافى ..
تعود الي سلسلة من الذكريات ..
وتلقى ضوءا .. حولي .
الضحكات .. والدموع ..
ايام الشباب .. الحب العذب .
لقد تلاشت .. وماتت .
وتحطم القلب المرح !!
هناك فى الليالى الهادئه !
تعود — ذكريات حزينه ..
ذلك الحب الذي كان يملا قلبي .
قد ذبل كاوراق الشجر فى الشتاء
أحاول ان اقرأ الماضي
فأقف حائرا على مفرق الطريق !
احاول ان ألثم صورتك
ولكنى قد وضعتها فى قلبي المحطم
هو شيء وحيد ..
.. يمكننى ان اقدم لك باقات الزهر !
.. يمكنني ان اقدم لك صلاة الروح !
.. يمكننى ان اقدم لك نفحات القلب .
هناك .. فى الليالي الهادئة !

عبد الوهاب

والسيدة زوزو عاصم وكانت الآنسة انعام أمينه فى أداء مهمتها الى حد ان شعلة الشمعة الهبت ثوبها واحرقته !

وفى منتصف الساعه الاولى صباحا ركب العروسان السيارة الي منزل العريس ..

أما الزفاف الثالث فكان زفافا ريفيا محضا وقد تم فى سراي الهياتم التى احتفل فيها سيد بك عبد العال عمدة شباس الملح بزفاف كريمتيه الى الشقيقين أحمد عبد الله وعبد الله عبد الله

وقد قلت زواجا ريفيا لان والد العروسين أبى ان تراق قطرة واحدة من الكحول حتى يراق على جوانب الزجاجة الدم ، وأمر بانفصال الرجال عن السيدات تماما وأقام بين الاثنين سدا كسور الصين العظيم !! ولم يشاهد بين الآنسات الاوجه آنسه واحدة هي الايطالية الحسناء ابنة المقاول الذى بنى (الفيلا) الفخمة التى أهداها والد العروسين اليهما بمناسبة زفافهن

ومن حق مدعوى هذه الحفلة ان يذكروا (البوفيه) الفخم الذى مد فيها بكلمة خير واعجاب .

وتهنئة اخرى يجب ان تقدم الي الملازم أول احمد سالم الذى لعب على العود ليشجى المدعوين فى الوقت الذى (زاغ) فيه المطرب حسن الملواني لتناول العشاء .

بعد عام

احتفل زميلنا الاستاذ جمال الدين حافظ عوض فى مساء الثلاثاء الماضي بانقضاء عام على زواجه بعروسه الشابة السيدة سميرة كريمة الاميرالاى امين بك الرشيدي ، وقد اقيمت الحفلة بمنزل الزوجين الشابين المطل على صحراء

السويس والمعتبر طبقا لخارطة القاهرة فى حدودمصر الجديدة ...

وقد دعا الي هذه الحفلة عددا من الصحفيين والادباء الشبان وكانت من ارشق حفلات الاسبوع الماضى اذا استطاع الزميل جمال ان يسبغ عليها جوا فنيا رائعا استمتع فيه المدعوون باصناف (يالانجى ضوله) و (المايونيز) و(صدر الدجاج البارد) الى جانب الاستماع الي القطع الفنية الخالدة التي يحتفظ جمال بعدد كبير من الاسطوانات التي تسجلها

ولعل من ارشق ما رؤي فى تلك الحفلة انهماك المدعوين فى اختطاف اطباق الحلوى والشيكولاته فى الوقت الذى كانت فيه ساره برنار تلقى احدى قطعها التمثيلية المعروفة فى «سيرانو دي برجراك» وانهماك جون باريمور في القاء قطعة أخرى من (هملت) و (هنرى الثامن)

وانتهت الحفلة بلعبة انجليزية منزلية رقيقة اقترحها صاحب الدعوة واستدرج اليها مدعويه ومدعواته وأدخل بواسطتها الى صدورهم المرح والسرور.



الكتب والصحف والناس

المسألة الحبشية

كان من الواجب ان اتكلم قبلا عن ذلك السفر الجليل الذى كتبه الاستاذ عبدالله حسين المحامي تحت اسم «السودان» ولكن بما ان شاغل العالم اجمع فى هذه الآونة هي المسألة الحبشيه فجدير بي والحالة هذه ان استعرض فصول ذلك المرجع الفذ الذى كتبه ايضا الاستاذ عن القطر الشقيق الذى تربطنا واياه روابط عديدة واعني به الحبشه

بدأ المؤلف كتابه بوصف جغرافى للاقاليم الافريقية التى تجاور السودان والتي تصلها بنا رابطة جريان النيل او احد افرعه فيها وبعدها ينتقل الي الحبشة نفسها او سويسرة افريقية كما اسماها ويبدأ الحديث بالتحدث عن اصول سكان هذه المملكه قائلا انهم « من حيث الدم سلالتان احداها زنجية لافرادها كل ملامح الزنوج من الشعر المفلفل الي الانف الافطس وهؤلاء يسكنون الاقاليم الغربيه ويمارسون ضروبا من القسوة التي تبلغ التوحش ويزينون اكواخهم بغنائم القتال . والسلالة الثانية سامية لها شعر سبط وملامح تقرب جدا من الملامح العربيه . وهم متمدنون ويدينون بالاسلام والمسيحيه

اما فى الاقاليم الغربيه فالمسيحية منتشرة بعض الشيء ولكن معظم السكان لا يزالون فى الوثنية او هم يؤمنون بالمسيحيه مع خلطها بالشعائر الوثنية »

واذ يفرغ المؤلف من البحث فى اصول السكان ينتقل الي التحدث عن النظام الكنسى هناك ثم يصف طرق معيشتهم « لا يعرفون القري كما نفهمها فى مصر فان الحبشى يعيش وحده فى حقله مع زوجته واولاده لا يجاوره آخر وقد تتكاثر اسرته فتتألف قرية صغيرة بها عشرة منازل مثلا هم اولاده واحفاده وزوجاتهم »

واذا تقدمت فى المطالعه وجدت المؤلف يعرض عليك وصفا طبعيا لارض الحبشة وطقسها ثم يتكلم عن اشهر اللغات الحبشية كما لاينسى عادات الاحباش وبعد ذلك يخص المرأة هناك بوصف بديع « الحبشية مشهورة بالجمال وخاصة جمال العينين وطالما كانت بيوت امراء المصريين والحجازيين والاتراك والاعيان مزدانة بالجوارى الحبشيات وطالما تزوجوا منهن. والحبشية مثال الشجاعة تشترك فى الحرب مع الرجال وهي وافرة الذكاء بسيطة الهندام

على ان الجزء المهم في هذا المؤلف الجديد هو الجزء الذى يتعرض فيه الكاتب لذكر علاقات ايطاليا بافريقيا وكيف بدأت هذه الامة الاوربية تستعمر في اقاليم القارة الوسيعة فيذكر اولا كيف انتصر الاحباش عام ١٨٨٧ على الايطاليين فى دوجالى فعقدت ايطاليا معاهدة (اوتشيالي) مع الامبراطور منليك القاضيه بان تكون حكومة ايطاليا وسيطا بين الحبشة والدول الاجنبية فى جميع المسائل. الا ان هذه المعاهدة نقضت فهزم منليك والرأس ماكونن على الايطاليين وهزموهم هزيمة جعلت قائدهم ينتحر يأسا وتغالى الامبراطور فطلب من ايطاليا تعويضا هائلا فارسلت ايطاليا اربعة جيوش هزمت جميعها وكانت موقعة (عدوه) التاريخية ضمن المواقع التي تمت فى هذه الفترات وعبثا حاولت ايطاليا ان تسترد قوتها هناك فلم تجد بدا من الاعتراف باستقلال الاحباش ..

وأخيرا عرض المؤلف للموقف الحاضر فى المسألة الحبشية الايطالية وذكر الصعوبات التي ستوقف تقدم الايطاليين وعززها ببراهين دامغه تثبت صحة هذه الاقوال وبعد ذلك يظل في سرد شواهد

المحرر ينصحك أن تقرأ

حياة محمد
للدكتور هيكل

حواء بلا آدم
لطاهر لاشين

لورد تشسترفيلد
ساموبل شلبارحو

بيرون
بيتر كينيل

يهودي روما
للسهر بون فشتوانجر

فكرة الأسبوع

للشباب فورته التي تجعله يظن أنه قد سار ميلا فى طريقه فى حين أنه لم يتخط بعد قدر بوصه واحده

ى . ل . لوكي

عن أشياء حبشية تمت بالصلة الى مصر وذكر المعاهدات الحربية التي ابرمتها مع الدول وكيف نهض الامبراطور الحالي بشعبه..

ساموبل باتلر

تحدثت الصحف الادبيه الاوروبيه عن ساموبل باتلر بمناسبة مرورمائة عام على مولده ولقد ذكرت بهذه المناسبة كل ما يمكن ان يقال عن هذا الرجل العظيم

وقد كانت حياة الطفل ساموبل نزاعا دائما بين أب رجعي يريد أن يرغم ولده على تلقي التعاليم الدينيه كي يخلفه فى مركزه فى حين ان الشاب كان يرغب فى العمل كرسام وأخيرا رحل الي زيلندا الجديدة بعد ان زوده والده بأربعة آلاف جنيه رجع بها إلي لندن وقد بلغت الضعف من تجارة رابحه درت عليه الكسب .

وفى لندن استقر الشاب نهائيا فوضع كتابا عن مغامراته فى زيلندا الجديدة يحوى مجموعة من الرسائل التي أرسلها لأسرته أبان إقامته فى تلك البقاع البعيدة ولعل الشاب قد تأثر فى هذه الفترة من حياته ببعض أفكار فلسفيه فتعرض لبعض الامثلة الدينية لأنه كان فى الواقع ملحدا وقد تأثرت حياته بعض الشيء بالكاتب الانجليزي شارلس دارون

وقد اتفق الجميع علي ان القصه التى أخرجها باتلر تحت عنوان (ايرىهون) هي أخلد أعماله وقد اتبعها باخرى هي « الجنة الخياليه » ثم كتب ثلاثا أخرى لها صلة بعلم النفس مثل « الحياة » « العقل الباطن »

ووجد الكاتب فى هوميروس كنزا فأقبل على دراسة اشعاره القديمة التى تأثر بها إلى حد بعيد فكتب عن الاديسيا وقد صدر كتابه بمقدمة أثبت فيها ان مؤلف هذه القصه القديمه لابد وان يكون امرأة ؟

أما القصة الروائيه التي أظهرت هذا الكاتب وقدمته لجمهور معجبيه خير تقدمة فهى (طريق العالمين) التى لم تطبع الا بعد موته فكانت خير شيء يذكره الناس به . .

عودة المسيح

وقد كانت هذه القصة الدينية سببا لتعرض كثير من كتاب القصه الاوروبيين لهذه الشخصية المقدسه وذكر عودة صاحبها إلي العالم ثانية حاملا رسالة البشرى الي الناس أجمعين

وان الكتابة عن مثل هذه الحوادث التى وردت في النصوص الدينيه لها من على الاثر مالها ثم انها أخيرا تراث أدبى قيم لاعمال جديرة بالتخليد تعيد الى الأذهان ذكرى عصور خلت ورجال افذاذ بزوا سواهم في تلك الاعصر الخاليه

وبهذه المناسبه اذكر ان الكاتب توفيق الحكيم استمد ايحاء مسرحيته المعروفة (اهل الكهف) من الذكر الحكيم وجعل حوادثها مطابقة الى حد ما للورد بالسورة المعروفه بهذا الاسم ومن قرأ هذه القصة وعاش فى جوها الاخاذ يعرف الى اى حد تؤثر مثل هذه الاعمال في التراث الادبى فهي تحول تفكير جيل الي ناحية أخري من التفكير غنية بالحوادث تكفل له وحيا دائما وخالدا

دكتاتور السكك الحديدية

قليلون هم الذين قد سمعوا بجورج هدسن وان كان الكثير منا يعرف الكثير عن هدسن المستكشف وهدسن العالم الطبيعى وهدسن صاحب معامل الصابون اما عن هدسن ملك السكك الحديد فانا نكاد لا نعرفه حتى فى يورك مسقط رأسه فان اهليها يتذكرونه بصعوبة واجهاد فكر فى حين أن صورته قد تحلي بها متحف هذه البلدة التى اعتبرته ابنها البكر

منذ قرابة تسعين عاما خلت كان هذا الرجل يتحكم فى جميع قاطرات بلدته فكان معبود لندن ومليونيرها الفذ لدرجة أن مركزه الاجتماعى كان يعادل مركز رئيس الوزاره ولكن شاءت الظروف ان يتهمه هذا الشعب الذي احبه بالتزوير والتلاعب فى هذه الآلاف التي يلعب بها فجرد من ثروته وترك والفقر مدى خمسة وعشرين عاما حتي مات مجهولا من الجميع

انها لحياة رجل تحمل نفسه اجل معانى الرجولة التى ترغم الاقدار جمعاء الرضوخ لسلطانها .. تلك كانت السلسلة الاولى لمنتصف حياته العجيبة الخارقة

وقد وصفه صاموبل سميلز فى كتابه بانه فلاح شاب اندمج وسط عائلة غنية تزوج منها وكان يمتلك ثروة صغيرة ادخرها من كده وهذه بدورها ساعدته على تنفيذ الافكار الجريئ التى قامت برأسه الجبار فابتدأ يشيد السكك الحديدية فى قريته اولا ثم تعداها الى غيرها من البلدان

وقد ظلت حياة هذا العصامى الفذ مجهولة غير معروفه حتى فكر اخيرا احد كتاب الانجليز في اخراج مؤلف عن ملوك السكك الحديدية فكان ان روعته سيرة هذا الرجل فلم يجد بدا من ان يلقبه باسم (دكتاتور السكك الحديديه)

هل يحـــــيا فالنتينو

في جورج رافت؟

«قبل أن اقدم اليكم هذا المقال أري ان اعبر عن رأيي الشخصي فى جورج رافت، فانني لا أري فيه شيئا من خفة الروح أو الجـاذبية المعقولة، بل ان انتفاخ انفه وهيأة عينيه يعطيان منظرا ابعد مايكون عن المأسوف عليه رودلف فالنتينو، وجورج رافت يبدو دواما -حتي فى ارقى ادواره- فى هيأة المتكلف في كل حركاته، ولذا اعجب بشدة اذ ارى جنون النسـاء فى اميركا بهذا الممثل الجديد، يزداد عجبي من هذا المقال الذى كتبته جين آكر زوجة رودلف السابقه لتقارن بين رافت وزوجها الفقيد»

المحرر

* * *

« اننى لا أؤمن بوجود الاشباح، ولكن التشـابه بين رودلف فالنتينو وجورج رافت يذهلنى اليوم كما كان يذهلنى منذ عشرة اعوام.. وانني لاعتقد ان رافت هو الخليفة المعقول لفالنتينو كبطل الغرام على اللوحه..

فى عام ١٩٢٣، كنت ممثلة شهيرة فى مسرح بالاس فى شيكاغو، وكان جورج يعمل فى نفس الفرقة كراقص كما أن رودلف - وكنت ادعوه كذلك دائما - كان يرقص فى (حدائق قوس قزح) الشـهيرة مع زوجته الثانيه ناتاشا راميوفا..

وقد حدث فى اول ليلة لاشتراكي فى التمثيل ان لمحت شابا فى ثوب مصارع للثيران يدخن سيكارته فى تراخ وقد استند على حاجز قريب.. وظننته لتوي رودلف!.. كان هذا كافيا لأن يذهلني تماما لأن الصحافة كلهـا كانت ملاى بأخبار طلاقنا وزواجه من ناتاشا حتى ظننت ان صحفيا تعمد ان يحضره الى المسرح الذى أعمل به ليجعل من ذلك حديثا لصحيفته..

وقد سررت عندما أخبرتني زميلة ممثلة ان الشاب لم يكن زوجى السابق وانمـا اسمه رافت، ولكنني صرت كلما رأيت رافت وهو يرقص او يسير فى المسرح ظننته رودلف المحبوب..

ولكي أثبت انني لم أكن الوحيدة التي رأت هذا الشبه فان مديرا مسرحيا عرض علينا أن نرقص سويا كنا نسيز لرودلف وناتاشا ولما كان التشابه قويا رائعا وكنت زوجة رودلف الاولي فلا شك أن الجمهور سيندفع لمشاهدتنا..

ولكن واحدا منا لم يقبل هذا العرض رغم ان المرتب كان ثلاثمائة جنيه فى الاسبوع.!

واليوم رأيت رافت إذ كنت أمثل في رواية «مغنية الشعلة» واننى اكرراننى لا اؤمن بوجود الاشباح ولكن شعورا غريبا اعترانى يقول اننى اري أمامى رودلفو حتى اذا تحدث الي رافت كانت كل حركة منه تعزز فى خيـالى هذا



جورج رافت

الشعور !! ..

انى اعجب بجورج رافت لانه قد خلق لنفسه مركزا فى السينما دون أن يعتمد على مشابهته لفالنتينو . وانما على مجهوده الخاص ..أما الآن وقد أصبح نجما معروفا وبدأ الهواة يتحدثون عن مشابهته فاني لا أظنه يتألم لهذه المقارنة ذلك لان هناك حقيقة كان يحبها الجميع تلك ان رافت كان من أشد الهواة اعجابا برودلفو ، فعندما أصبح رودلفو معبود اللوحة الفضية كان رافت راقصا بسيطا ولكن كانت بينهما علاقة تعارف وثيقه وكان رودلفو يحب رافت ..

والى جانب تشابههما في الجسم والوجه فان لرافت نفس الجاذبية المغناطيسية والرشاقة المتناهية والعينين الساحرتين المغويتين ..

هو يبدو خطرا كما كان رودلفو فاتنا لكل النساء .. له نفس الرغبة الملحة الثائرة التى تختلط بحنان ورقة غير مألوفين .. وهو يبدى نفس الترفع فى تغزله بالنساء ثم يصل بسهولة الي قلوبهن تماما كما كان رودلفو !!..

هو يشعر بالسيطرة والقوة . عنيفا فى عزامه حتى لكانه قد تلبس شخصية (الشيخ) الخالية ..

لقد رأيتم رافت على اللوحة وحدها وفى ادوار جلها كلص قاتل أو راقص فلم تسنح له فرصة ليظهر قدرته علي الغرام ..

وقد رأيتم فالنتينو قبل أن تنطق السينما ، لقد كان صمتها يزيد في روعة الغرام وأثره ، بينما الصوت قد اضعف من هذا الاثر . فتعالوا اذن نتصور جورج رافت فى هذه الادوار الخالدة واسكتو اللوحة ، ثم احكموا ان كنت محقة فى أن رافت اقرب مخلوق فى العالم الى رودلف ..!.

على أن التشابه لا يقف عند هذا الحد فكلاهما كان يجري فى عروقه دم ايطالى ، دم الغرام والمخاطرة والرقة والخفاء ، فقد ولد رودلفو فى ايطاليا أما رافت فقد ولد فى نيويورك من أب ألمانى وأم ايطالية ..

كلاهما جاهد ليصل الى مركز محترم فى المجتمع ، وكان جهاد فالنتينو شاقا لانه جاء الى بلاد غريبة عنه كما أن رافت كانت تعوقه نشأته الفقيرة المتواضعة

كلاهما كان يرقص بمهارة . وكلاهما أتاه المجد على اللوحة بين يوم وليلة ، وكلاهما كان شابا رياضيا مفتول العضلات رشيق الجسم ..

وقد سألني الكثيرون عما اذا كنت أري لو أن فالنتينو عاش حتى اليوم ان كان ينال نجاحا كبيرا أم تكتسحه الافلام الناطقة كما فعلت بغيره من المشاهير لجلبرت مثلا .. وانى ارى لو انه عاش لبلغ درجات لم يبلغها غيره لانه قد مات قبل ان يبلغ آماله من الفن وعلينا الا نتجاهل أنه كان فنانا متمكنا قديرا ..

لقد كان رودلف أكثر فتنة وسحرا وفنا في شخصه منه علي اللوحة الصامتة وقد كان باستطاعة ، أمام الميكروفون أن يظهر كل تلك المواهب فيه ..

وهنا لك فكرة خاطئة هى أن رودلف كان وضع الاصل لانه جاء الي امريكا مهاجرا ، ولكن الحقيقة انه قد تربى فى ايطاليا كسيد (جنتلمان) وانه تلقى الثقافة والتهذيب الذي ميزه في امريكا عن آلاف غيره ..

وقد كان صوته جميلا يتفق وفتنة وجهه ، فكان حريا أن يسحر الملايين من مستمعيه كما انه كان يتقن الفرنسية والايطاليه والاسبانية والانكليزية ...

محمد كامل مصطفى

اول يناير

قصة مصريه

سواق الباكار

(٢)

بقلم الاستاذ جمال الدين حافظ عوض

الأحد ١٧ ديسمبر

اليوم عطلة مدرسيه ـ تسللت من غرفتي في الصباح متجهة ناحية الجراج . لست ادري ماالذي دفع بي الى ذلك ..هل اردت ان استمع الى الموسيقي مرة اخرى ؟ أم اريد ان اراه «هو» اليوم وقد حرمتني عطلتي الاسبوعية من رؤيته. رباه.. ماذا اقول؟ هل اصبحت اسيرة هذا الشاب ؟ امثلى تفكر في «شوفير» ؟ وبعد فماذا يقول الناس عنى ! وماذا يقول بابا ؟ وماذا تقول صديقاتي ؟

اوه ـ انى احس بثورة على هذه التقاليد وهذا المجتمع بنظمه واساليبه الباليه

لم تصل الى اذني نغمات الفونوجراف فاقتربت ووجدت باب الجراج نفسه مفتوحا ، ورايته هو ، وقد ارتدى بذلته الزرقاء وهو يقوم بتنظيف الباكار وصقل «الرادياتور»

مسكين . . لابد انه يرهق نفسه لتكون الباكار نظيفة رشيقة ، جديرة بشوفير مثله ـ او ربما لتكون جديره بسيده تركبها مثلى ـ يالله من هذا الغرور ولكن لم لا .. الا اراه كل يوم يحاول ان يفعل كل شيء ليسرني ؟ الم ينتصر لي يوم (خناقتي) مع (عنايت) على تصريف الفعل الفرنسى

واختبأت خلف شجيرة صغيرة وأنا اراقبه عن كثب .. وقررت في نفسى أن احضر له «سائسا» خاصا ليقوم بتنظيف الاتوموبيل بدلا عنه .. ان من كان مثله لا يصح ان يفنى نفسه في عمل حقير صغير كهذا ..

ماهذا الذى اسمع . ! صفير خافت اقتربت بعض الشيء اذ كان موجها ظهره نحوي ! وسمعت الموسيقى الحلوة التي تنبعث من فمه ـ فاذا بي استمع مقطوعه فردية من اوبرا «فردى» الخالدة عائده والتي كثيرا ما حضرتها في دار الاوبرا الملكية لأن بطلة القصة تحمل نفس الاسم الذى احمله

يالله . ! ماذا اسمع ! انها القطعة الساحرة التي احفظ موسيقاها عن ظهر قلب Celeste Aida اى عائده الملائكة وهى الاغنية التي يتغنى فيها حبيب عائدة بمدحها وذكر محاسنها

ترى .. هل انا المقصودة بهذ القطعة ؟ ولكن لا انه لم يظهر الي اليوم ما يدل على ذلك ـ انه ليكاد يتحاشى في الايام الاخيرة ان يتحدث الي بكلمة او ان يلقي علي بنظرة. ليس هناك الا تلك البونجور مدموازيل التي يلقيها على كل صباح... والتى اصبحت امقتها اليوم امقتها ؟ كيف ؟ ولكن اجل .. انني انى امقتها ـ امقتها لانها اصبحت تضايقني ـ اليس عنده ما يقوله غير هذه البونجور الثقيلة ؟

الثلاثاء ٢١ ديسمبر

لا اذكر انني تضايقت من اجازه عيد الميلاد (نويل) المدرسيه، كما انا امتضايقة منها اليوم ـــ انها تحرمنى لذة الخروج صباح كل يوم مع ادهم .

واردت ان استعيض عن الذهاب معه الى المدرسة «بمشوار» آخر اكون انا (وهو) بمفردنا في الاتوموبيل فاستأذنت من بابا في الذهاب لزيارة صديقتى عنايت فى منزلها ولعب التنس معها في (الكورت) الذى هيأه لها والدها خصيصا فى المنزل فأذن لي بذلك

وارسلت من يأمر (الاوسطى) ادهم بتجهيز «الباكار»

يا الله .. كم تمنيت ان تطول المسافة بين منزلنا ومنزل صديقتي عنايت

وجدت عنايت فرحة مسرورة فقد كانت تنتظر ابن عمها احسان الذى يكاد يعتبر خطيبها والذى كنت اعرف قصة حبها له

انها سعيدة الحظ في حبها صديقتي هده ... اما انا ... لا ... لا يجوز لي ان افكر فى الحب ... فان الشخص الوحيد الذى احببته فى حياتى تفصلنى عنه تقاليد المجتمع .

وحضر احسان وذهبنا لنلعب التنس وقالت عنايت

ـــ حانلعب ثلاثه ازاى ؟

فاجاب احسان

ـــ انتو الاتنين ضدى

فقالت عنايت فى تململ

ـــ ياريت كان معانا احد رابع. شاب مثلا. كنا لعبنا انا وانت ضده هو عايدة

وفجأة ، كمن الهمت بفكرة جديدة

— الا يا عايدة ! يكونشي الاوسطى ادهم بتاعك يعرف يلعب تنس

فاجاب احسان فى اشمئزاز

— يا شيخه .. هو كمان موش ناقص الا حتة (شوفير) يعرف يلعب التنس

فأجابت عنايت فى شبه تهكم لم يخف على ..

— ده يعرف فرنساوي مدهش يا احسان يمكن كمان يكون يعرف يلعب تنس ، مين عارف ؟

دارت هذه المحاورة بين صديقتى وخطيبها وانا صامتة لا اتداخل .. وكانهما يصوبان نحوى هذه الطعنات المتواليه فأحسست بثورة هائلة فى نفسى . وكدت اغادر المنزل غضبي ولكنى كظمت غيظي وانتظرت

واسرعت عنايت نحو غرفة البواب وطلبت منه أن يأمر «الاوسطى» ادهم بالتوجه نحو « كورت » التنس

— اوسطى ادهم

— افندم ؟

— تعرف تلعب تنس ؟

وصمت ادهم وشعرت كأنما اريد فى تلك اللحظة ان اهجم على صديقتى وامزقها اربا اربا وان اصيح فى وجهها

— تنس . . تنس ايه ؟ ان له من الاخلاق والصفات ما يفضل اخلاق قريبك وخطيبك — تنس ! تنس ايه ؟ انه يفهم موسيقى شعريه لا يتذوقها قريبك انه .. انه

وهكذا من دفاع حار عن هذا الاوسطى ادهم المسكين وضاع صوابي وكدت اقدم على عمل جنونى واذا بى اسمع ادهم يرد فى تؤده

— اظن اقدر ألعب شويه يافندم

فبهت الاثنان ، وشعرت بهزة من الفرح . وقال احسان

— يعني سبق لعبت تنس ؟

— ايوه يافندم

وكأنما لم يصدق احسان اذناه .

وكأنما اراد ان يتحدى ادهم فقال

— طيب اذن مافيش مانع تيجي تلعب معانا علشان نبقى اربعه

ووقف ادهم ينظر الى كمن ينتظر الاذن بالقبول فاومأت اليه برأسى وبعيني أن لا مانع من اللعب فأجاب فى تلعثم

— لكن يافندم أنا ماعنديش هنا جزمة التنس ولا «الراكيت» ولا حاجة

واعتقد احسان ان الاوسطى ادهم كان يكذب فى ادعائه وانه يحاول أن يتهرب فقال

— أنا جايب معاى كل حاجه تلزمك خدها من اتومومبيلي وتعالي

يالله — سيلعب اذن ادهم التنس وساراه بنفسي

ولعب ادهم وكان زميلي فى اللعب ، وقد اظهر مهارة فائقة وتغلبنا على عنايت واحسان بكل سهولة

كان ادهم يلعب كاحد «الشامبونيات» المعروفين فى مصر وكان يتحكم فى الكرة كما يتحكم فى قلبى ....

* * *

الاربعاء ٢٢ ديسمبر

اصبحت اليوم ، بعد حلم لذيذ طويل كنت فيه موضع عطف ادهم وحبه ، ولاول مرة شعرت بحلاوة القبلة من فم غريب غير فم والدى — انه كان حلما لذيذا حقا — ولكن ... هيهات هل تتحقق احلامى ؟ وماذا أصنع بتلك التقاليد الاجتماعية التى تقف فى طريقي

لا بد أن ادهم يشعر بنفس عاطفتي

— لقد كان يدافع عني امس ونحن نلعب التنس ، كالاسد يدافع عن عرينه

وعندما انتهينا من اللعب كان ينظر الى كالقائد المنتصر ينتظر وساما من مليكته

— وقد منحته هذا الوسام فى نظرة طويلة التقت فيها عيوننا — وكم كنت اود أن امنحه قبلة طويلة !!

وعدت معه فى الباكار بمفردنا .

وطلبت اليه ان اجلس الى جواره ، وادعيت انى أريد ان اتعلم القيادة — ياللذكري الحلوه .. انى مازلت الى الآن احس به جالسا الي جواري وقد أخذ يعلمني كم أحب ان اشعر به وقد اصبح استاذا لى ومعلما فى كل شيء — لقد كان يضع ذراعه خلفي ومرة وقعت قبضه يده علي أصابعي ، فأحسست بكهرباء تسري فى عروقى .!

جلست اليوم فى المساء اتحدث الى والدي وحاولت كثيرا ان اتحدث اليه عن ادهم فكان يروغ منى كل مرة ويحول الحديث الى مجرى آخر حتى لقد تضايق فى آخر الامر وقال فى شيء من الحده .

— الله يلعن السواقين : وحكايتهم ما شفتيش الفضيحه الاخيره

فأجبت فى ذهول وخوف

— فضيحة ايه يابابا ؟!

— فيه حكايه النهارده فى الجرايد عن بنت ناس طيبين فى الزمالك ، قال بسلامتها وقعت فى حب سواق اتومويبل جيرانهم — وكانت لهم حكايه وفضيحه انتهت بزواجها منه .. اعوذ بالله .. والله الواحد موش عارف يعمل ايه فى الزمن الاغبر ده !

مازلت الى هذه اللحظة افكر فى كلمات والدى الرهيبه ولشد ما اخاف ان يكون هذا سببا فى طرد ادهم . ولكن ان ادهم يظهر من الادب مايضعه فى منزلة غير منزله سفلة « الشوفيرات »

ولن يستطيع والدى ان يجد عذرا يبرر طرده

ولكن .. رباه! . ماذا يقول والدى اذا علم بعلاقتى بأدهم .. ؟ ماذا أقول ؟ علاقتى ! وهل لي به علاقة ما ! انى احبه .. اجل احبه .. ولكن هل يحبني هو ؟ لم يفاتحني الى الآن بكلمة ما .. يغلب على ظني انه لن يجرؤ على اظهار شعوره .

الخميس ٣١ ديسمبر

ليلة «عيد رأس السنة» يالها من ليلة سأذكرها ما حييت .! ها أنا الآن قد عدت الى المنزل فى الساعة الثانية صباحا وها انا جالسة ادون مذكرات اليوم بعد انقضاء ساعات طويلة علي مرور حوادثها . . ولكنها تمر امام مخيلتى كأنها تحدث الآن

استأذنت والدى فى قضاء السهرة فى بيت خالتي حيث اعتادت بناتها ان تعد حفلة مسائية بهذه المناسبة كل عام فاخبرنى ان الاسطى ادهم استأذنه فى قضاء الليلة بعيدا عن عمله فأذن له.. وانه اذا ارسلت خالتى اتوموبيلها فلا مانع عنده من ذهابي – وتكلمت مع (شوشو) ابنة خالتي بالتليفون فاجابت

— والله زمان يا ستي عايده .. بقي لنا تقريبا شهر ماحدش سامعك ولا حاجه

— اعمل ايه ياشوشو والله ياختي مشغوله لرقبتي .. طيب وانتو مابتجوش ليه ؟

— احنا كمان لما شفناك مقاطعانا ردينا عليكي بالمثل .. هو فيه حد احسن من حد ياهانم ؟

وضحكت شوشو ضحكتها المرحه الطويلة .. وفي الواقع انى تعمدت ان لا تزورني هي واختها لكى ابعد عنهما (ادهم) لان شوشو سريعة الملاحظه ، وكنت اخاف ان تلاحظ على شيئا ما فتثير حولى جوا من الاسئلة

وذهبت الي منزل خالتى بعد ان ارسلت لي سيارتها واخذنا نرقص ونمرح ونغني الي ان قاربت الساعة الحادية عشر والحق انى كنت كدمية صامته تتحرك هنا وتنتقل هناك وتغني وترقص دون ان تشعر بما حولها

أجل لقد كنت افكر فى ادهم طوال الوقت .. ترى اين ذهب؟ وأين يقضي السهرة ؟ هل ذهب يقابل صديقه او حبيبه ربما .. كيف يمضي سهرته ؟ هل هو الآن يعانق فتاة اخرى

ربما كانت احدى ممثلات شارع عماد الدين ؟ او ربما كانت احدي عاملات شيكوريل او البون مارشيه ؟ او ربما كانت امرأة بلدية عادية .. ولكن لا . ان ادهم فوق هذا بكثير

آه .. ! الآن فهمت القوة الساحرة للحب .. تلك القوة التي كنت اقرأ عنها فى الكتب والروايات ، واراها تمثل امامى فى روايات السينما .. انها هى التى تجعلنى ادافع عن ادهم مثل هذا الدفاع الحار وانا لا اعرف عنه شيئا الى الآن

وفى الساعة الحادية عشر والنصف اقترح احد الموجودين ان نذهب الي (جروبى) لنحيى السنة الجديدة هناك مع الجمع الحافل الذى يجتمع عادة كل سنة ليحتفل بتوديع السنة الراحلة وليستقبل السنة الجديدة

مانعت فى اول الامر ..واعتذرت بان والدى لم يصرح لى بالذهاب هناك ومع ان خالتى تعهدت بالتحدث اليه واستعطافه

ومع اني لم اتعود ان افعل شيئا دون اذنه .. الا انى لست ادرى ما هو الشعور الذي دفع بى الى الخروج عن المألوف اليوم ، فقد قبلت دعوتهم علي ان يخبروا والدى بالامر

وذهبنا جماعة الي جروبى .. كنت اريد ان اعيش فى جو كبير من المرح والسرور .. كنت اريد ان انسى كل شيء .. ان انسى ادهم .. وان ابتعد عن الخيال المؤلم الذي ينتابني هذا المساء

وفى جروبي جلسنا جميعا فى احد الاركان وبدأنا نرقص مع الراقصين ونصيح ونصرخ والكل فى هرج ومرج وما ان دقت الساعة الثانية عشر واطفئت الانوار واجتمع الجميع يقبلون بعضهم فى الظلام حتى تذكرت ادهم وودت لو انه كان الي جانبي الآن يعانقنى واعانقه ، وامطره وابلا من القبلات التي تعبر عما يكنه فؤادي نحوه

وبينما انا فى الدائرة التى كونها الراقصون ، شعرت بيد قوية بذراعى فاجفلت لحظة وانتظرت .. وفجأة اضيئت الثريات الكهربائية ..واذا بى .. واذا بى .. يالله من الذكري

انها لحظة الحياة .. تلك التى سأذكرها عمري كله .. لقد استمع الله ندائي .. وحقق حلمي

هذا هو ادهم يمسك بيدى وينظر الي مشدوها وقد تسمرت ركبتاه فى الارض

ماله لا يتكلم .. ماله وقد صعق .. الا يعرفني

ولكن لا .. لا بد ان يكون هذا غير ادهم – بل لا .. انه هو اجل هو بعينه .

كان اكثر رشاقه وجمالا ... كان مرتديا بدلة السهرة (السموكنج) وكم كان أنيقا فيها .. كانه تعود ان يلبسها طول حياته .. ولكن ماذا اقول ؟

لم تخبرني الداده ان الاوسطي ادهم عنده بدلة سودة بالحرير عندما جاءت تتحدث الي عن السائق الجديد ؟ كان يجب ان اعرف ولكن .. كيف .. لم اكن اعرف عنه شيئا ... انني الي الآن لا اعرف عنه شيئا .. لا بد ان يكون هناك سر هائل لا يعرفه احد .. والا كيف يكون كل هذا ؟ انها تكاد تشبه قصص السينما والروايات هذه الحوادث المختلفة التي ادونها في مذكراتي

لا يكاد عقلي يصدقها ، فكيف اذا سمعها شخص غريب

ووقفنا لحظة ينظر كل منا الي الآخر في صمت رهيب

وفجأة شعرت كأني افيق من حلم لذيذ .. قصير

— سيدتي .. مدموازيل .. لست ادرى كيف اعتذر .. انني

— لا لزوم للاعتذار يا ادهم .. اذ ما هو الذنب الذي تعتذر عنه ؟

قلتها وانا ابتسم! وتعمدت ان اسقط كلمة «اوسطى» وانا اتحدث اليه.. كان منظره جميلا جدا وقد غلبه الارتباك

— ولكن ياسيدتي..

فقاطعته بسرعه

— قلت ان لا لزوم للاعتذار. على فكرة . هل ترقص؟

فاجاب في تردد

— أجل .. شويه

فقلت في شجاعة

— اذن يالله نرقص

— حاضر.. لكن يمكن حد يشوفنا

— وفيها ايه اظن ما نتش اقل الموجودين

— ما تنسيش يا مدموازيل انى السواق بتاعكم

— مين عارف هنا انك السواق وانا كان اللى معايا مايعرفوكش خالص

ووجدت اننا نكاد نلفت الانظار ونحن واقفان هكذا في وسط (البيست) فقلت متعمدة

— يمكن ما تحبش ترقص معاي يمكن فيه حد غيري تفضل ترقص معاه

وتركته منصرفة نحو المائدة التى جلس عليها أولاد خالتي وانا مغتاظه حقا . ولكنه أسرع خلفي ، وامسك بيدي ثم قال :

— انا والله يامدموازيل بس خايف عليكي . ولكن مادمت انتي تمنحيني الشرف ده فانا برضه خدامك . اتفضلي

وامسك بيدي وخاصرني بذراعه وسرنا نرقص معا وكان الجاز يعزف تانجو « العيون السوداء » يالله ، كم كان جميلا ورشيقا . وكم تحدثت الى (عيونه السوداء) أشعر بتعب شديد ، واريد ان استمر في كتابة مذكراتي قبل النوم — أريد ان اذكر كل شيء قاله ، وكل كلمة سمعتها منه . وكل حركة قام بها . أريد ان أسجلها الآن قبل ان انام وقبل ان انسى .

ولكن .. هل استطيع النسيان حتى اذا رغبت فيه كلا .. انه حلم الحياة !!

الجمعه ٢٦ ديسمبر

للمرة الاولى ادون مذكراتي في الصباح المبكر . لا اريد ان انتظر حتي المساء . ان ليلة الامس مازالت تعيش في ذهني . انها ستحيي في قلبي وفي ذاكرتي على مدي الايام . ليت ليلة الامس كانت العمر كله .

ألم استطع أمس ان اضرب بالتقاليد عرض الحائط ؟ ألم تهيء لي الظروف ان اجتمع به ، وان ارقص معه ، وان أشعر «برجلي» وأنا أستند الى ذراعه القويه ؟ .

رباه .. كم كان بديعا في رقصته ! ان احسان خطيب صديقي عنايات لا يستطيع الآن ان يتغطرس وان ينظر اليه باحتقار لقد رقصت مع احسان قبل اليوم ولكن ياله من فارق كبير بينهما

وانتهي الجاز فصفق الراقصون ، ورقصنا مرة ثانيه وثالثه وكم وددت لو أن « الجاز » لم ينته من العزف . كم وددت لو ان الحياة كلها انقضت في رقصة واحدة طويلة مستمرة

وانتهت « الانكور » الثالثه فانحنى أمامي ادهم باحترام كما يفعل الشبان المثقفون وسار الى جانبي حتي وصلت الى المائدة وهناك انحنى مرة ثانيه وتركني وانصرف .

— دهده دهده ياستي عايده دا مين الجدع الحليوه ده ؟

وحدقت شوشو نظرها في شيء من الريبة والشك فلم اتلعثم بل أجبت في تؤدة .

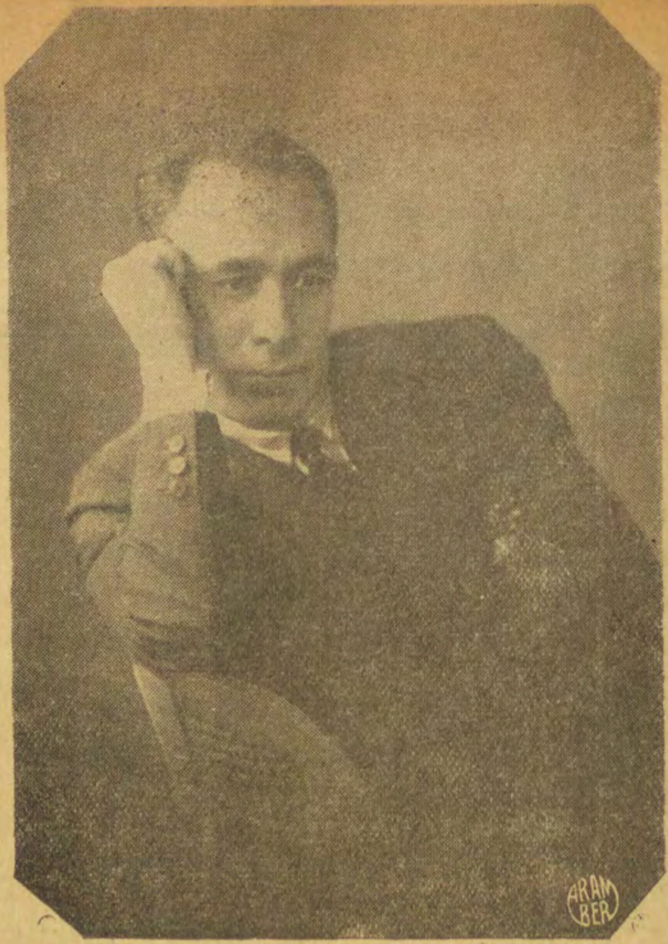
— ده واحد صاحب العيلة

— صاحب العيلة ؟ أمال ازاي انا معرفوش ؟ موش على الاقل كنتي تخليه يقدم نفسه أو تقديمه لنا علشان نسلم عليه . والا احنا يعني بعبع ؟

وعزف الجاز مرة اخرى فقامت قريباتي للرقص وهنا تقدم الي شاب كان يجلس بجوارنا ويطيل النظر الي ولكنني اعتذرت في ادب وانتظرت

ولم يحضر أدهم لدعوتي للرقص فصور لي خيالي انه يراقص فتاة اخرى ولكن لا .. انه لا يفعل ذلك . بل لن اسمح ان يفعل ذلك .. انه لي انا وحدى انه ملكي انا .. أما تلك الفتاة الاخرى

البقيه على صفحة ٤٣



نصف ساعة مع الاستاذ زكي طليمات

خريج مسرح الاوديون بباريس والمدير الفني للفرقة الحكوميه

أردنا، والفرقة الحكومية على وشك ان تبدأ موسمها التمثيلي بمسرح الاوبرا الملكية، ان نستطلع رأي أحد أقطابها وهو الاستاذ زكي طليمات، فى بعض النقط الهامة التى يفكر فيها الجمهور الذي يبدي اهتماما كبيرا بما عسى أن يكون عليه مجهود هذه الفرقه الكبيرة

والاستاذ طليمات فى غير حاجة الى تقدمة كبيرة منا فقد سبق له ان اعتلى المسرح ممثلا مجيدا ممتازا بجوار الاستاذين ابيض وعبد الرحمن رشدي، وسرعان ماخلف له إسما داويا على الرغم من قصر المدة التي قضاها وهو يمتهن التمثيل، ثم خدم المسرح ناقدا خبيرا بعد ان هجر المسرح والتحق بخدمة الحكومة المصرية، ثم أوفدته وزارة المعارف الى أوروبا بعد مباراة كبيرة تجلى فيها نبوغه وظهرت مواهبه، فقضي اربعة أعوام بين باريس وبرلين ولندن، والتحق بمسرح الاديون بباريس وتتلمذ على الممثل العالمي والمخرج «فيرمان جيميه» والتحق بمعهد باريس وكان فخرا لمصر فى فرنسا

وعاد الي مصر ملحقا بادارة الفنون الجميلة بوزارة المعارف، وقدم تقاريره وابحاثه عن وسائل انهاض المسرح المصري، فأنشأت الوزارة معهد فن التمثيل وباشرت ترجمة نفائس الروايات المسرحيه، وأخيرا تكونت الفرقه الحكوميه على الوجه الذي يكفل اظهار الكفايات والتخلص من تحكم مديري الفرق، وتسليم مقاليد الامور الى النابه الذي تسوده مواهبه.

والى القراء نزف حديثه: —

— ماهى الحكمة فى اخراج المسرحيات النموذجيه مع العلم بأن معظم أفراد الجمهور لا يرتفع مستواهم الي الدرجة التي يمكن بها فهم تلك المسرحيات

— الحكمة في ذلك اننا نريد ان نقدم الى الجمهور شيئا ذا وزن له قيمته الادبيه والفنيه التي لا يرتفع الشك اليها وغرضنا من ذلك، وهو غرض وزارة المعارف، ان يكون مسرحنا وسيلة للتثقيف والتهذيب وتصفية الذوق، وتقديم لون من التسلية واللهو النافع البرىء.

أري بعض الناس يبالغون فى صعوبة هذه الروايات واستعصاء فهمها علي الاكثرية الغالبة من الجمهور. واراني سعيدا، أمام هذه المبالغة، أن اقرر بأن هذه الروايات النموذجية ليس فيها ماهو معقد ومغلق فهمه، اذا أحسن الممثلون تمثيلها.

ليست الروايات النموذجيه التى نقدمها درسا قاسيا فى الادب والفن، ولا هي محاضرات جافة فى علم الاخلاق وشروح علم النفس، بل هى روايات سهلة لا يلبس الغموض موضوعها ولا أسلوبها، فها نحن سنقدم روايتين لشاكسبير وهما (تاجر البندقيه) و (الملك لير)، وقد سبق للمسرح المصري ان مثل لهذا المؤلف روايات عديدة نالت حظها من النجاح والاقبال. مثل الاستاذ أبيض قبل ذلك روايات (عطيل) و (ماكبث)، (هملت) ومثلت السيدة فاطمه رشدي رواية (يوليوس قيصر) وكلها لشاكسبير.

كذلك سنمثل رواية (مجرم) وهى لمؤلف المانى، وذات موضوع عصري شائق ورواية (أندروماك) ليس فيها من غموض أوليس فى موضوعها الانساني الكبير الذي يشرح لونا من ألوان الحب العاتى الذى يدفع بالمرأة الى قتل من تحب حينما تستوثق من انه لن يكون لها

مثل هذه الروايات سبق للمسرح المصري ان قدمها فى أوقات مختلفة، ونالت نجاحا، غير ان اللجنة الحكومية التي اختارت هذه الروايات وغيرها قد توخت فى انتخابها دقة الترجمة ومطابقتها للاصل فهى روايات انموذجية من حيث النقل، اذ لا يخفى عليك أن المسرح المصري يكابد كثيرا من فوضي الترجمة والمترجمين، وهى روايات أنموذجية من حيث طلاوة الموضوع وطريقة معالجته

أما الروايتان المصريتان اللتان سنقدمهما فهما رواية (أهل الكهف) و(البريئة) والاولى للاستاذ الكبير توفيق الحكيم، وهى رواية خالدة بموضوعها، وهي بحق من اروع ما أخرجه المؤلفون المصريون.

ورواية (البريئة)، وهي لاديبين نابهين وتعالج موضوعا مصريا خطيرا مما يشغل بال الشبيبه فيه ويفكر الشيوخ وتكابد منه الاسرة المصرية

فاين الخوف من أن الجمهور المصري لن يحسن فهم هذه المسرحيات!

ان الجمهور المصري ليس من الجهل الى الحد الذى يبالغ فى وصفه بعض المتفرجين .. انى لا انكر ان الاكثريه الغالبة من هذا الجمهور قد تعود أن لا يروقه من الرواية الا محادثاتها المجردة ووقائعها ومشوقاتها

وهذه حال لا يصح السكوت عليها، وما دامت وزارة المعارف قد كفلت للفرقة الحكومية أرزاقها بأن خصتها بأعانه كبيرة فأول واجبات هذه الفرقة أن تعمل على رفعة مستوي الجمهور ورفعه الي مستوي رفيع. يجب ان تعالج رفع الجمهور الكبير الينا لا ان ننزل اليه. حتى تكون الفرقة جديرة برعاية وزارة المعارف وحتي تكون مهمتها الاولي والاخيرة التثقيف وتقديم لون من التسلية الظريفه

ومع ذلك فانى أعتقد أن هناك صفوة من الجمهور المصرى تقدر هذه الروايات وتحسن فهمها، ستوالى الفرقة بالاقبال عليها مادامت الفرقة تحسن تقديم هذه الروايات فى اطار فنى بديع.

— ماهو التغيير الذي اعتزمتم احداثه فى اساليب الاخراج؟ وهل تعتزمون اتباع الاساليب المألوفه فى مسرح الكوميدى فرانسيز بباريس، أو الاخذ بأساليب المسارح الحديثة؟

— ليس لدى أسلوب واحد للاخراج لقد أخذت بكل جديد فى الاخراج باعتقاد أن هذا الجديد يحسن ابراز فكرة الرواية وتقديم اشخاصها.

وللاخراج أساليب متعددة والماهر الحاذق من المخرجين هو الذى يصيب فى انتقاء الاسلوب الذي يوافق الرواية التى بين يديه بأن يحسن ابراز فكرتها وتجسيم مواقفها مع مراعاة مزاج وعقلية الجمهور الذي تقدم اليه الرواية. فهناك اساليب حديثة للاخراج لا يمكن للعقلية المصرية العامة أن تحسن فهمها واستساغتها ومن العبث تقديمها لمجرد التظاهر بالعلم والانفراد بالشذوذ، واقصد بالاخراج هنا الناحية المادية من الرواية، وأعنى بها الاطار الذى تظهر فيه من حيث المناظر المسرحية والاضاءة والتأثيث وسائر المهمات.

أما الناحية النفسانية من الاخراج وهى الناحية الخاصه بفهم الممثلين لادوارهم ثم تأديتها، وكذلك بالحركة العامة للرواية والحركة الفردية لاشخاصها

ابنة الملاك

للشاعر
ساكفيل وست
مترجمة عن المجلة القصصية
الانجليزية الشهيرة
الارجوزي. Argosy

* * *

مرت ..
يتسابق مع شعرها ..
نسيم .. عذب! متمرد!
وشمس تشرق من عينيها!
فاثارتنى دهشة .. وحيرة
لأن قلبي .. المسكين؟!
لم يكن متأهبا .. للقاء!؟
مرت ..
بين أشجار زاهية .. حلوة ..
تحمل بين يديها
صحن خشبي به .. لبن.!
وكمثري ..! وفاكهة.! وزهر
مرت ..
الى وادى بين الجبال .. لتختفي
واحمرت وجنة الازهار فى خجل
كشمس المغيب وهي تصافح
الثلج ..
من سماء .. رقراقة .. صافية.
وقفت اراقبها .. وهي تعدو
وبعثت لها نظرة .. محروم!
لقد اختفت تماما ..
يالسخرية القدر!!
لقد كنت غبيا؟!!!

عبد الوهاب

كل هذه الاشياء واحدة سواء في مسرح الكوميدى فرانسيز او فى مسرح آخر، ولم ينالها من التغيير الا مايحتمه المزاج الفنى العام

ولشرح هذا اقول ان الجمهور القديم جمهور عشرين عاما مضت ، كان يميل الي الزخرفة والتدقيق فى كل شيء ! في لباسه وفى اثاث بيته ، وكانت الصور الزيتيه تمثل الطبيعه بدقتها فكانت كانها صور فوتوغرافيه تنقل كما هى ، كان المزاج الفني يميل الى التفصيلات والشروحات ، والالوان المتعددة ، والتحقيق في المرتبات ، ولذلك كان محتما على الممثل أن يلون كل جملة يلقيها ، ويدقق فى هذا التلوين ، وكان يكثر من حركاته بحكم هذه النزعه ، وكانت المناظر المسرحية تتبع هذا القانون فكنت تري الاشجار مثلا ترسم بكل اجزائها ، غصن بغصن ، بل ورقه ورقه الخ ..

وكانت الحركة المسرحيه بطيئه نوعا ما لان الاتومبيل لم يكن قد أملى علينا ارادة السرعه ، وكذلك الطائرات التى تقطع مائتي ميل فى الساعه لم تكن معروفه عندنا .

أما اليوم فى عصر السرعة والوصول الى الغاية بأسهل الوسائل واسرعها ، فقد تغير الشيء الكثير وأصبحت العين المهذبه تمل سريعا من التكرار والتنميق والزخرف المغالى فيه ، وأصبحت تميل إلى البساطة ، والى مايوحي اليها بالشيء ، لا بالشيء نفسه مع سائر تفصيلاته وملحقاته أنظر الي ملابسنا مثلا ، الى مايقدمه المصورون على لوحاتهم الزيتيه او المسائيه ترى كل شيء قد تغير ، ترى كل شيء أصبح بسيطا يوحي عن حقيقته أكثر مما يشرحها . وكان نصيب فن التمثيل من هذا ، ان هذه المناظر المسرحية (موحية) لا (ناقلة للحقيقة) وكذلك الاضاءة المسرحية وملحقاتها وأصبح فن الممثل يميل الي التركيز والى أن يعبر عبيرا على الالوان الثانوية ليحسن ابراز الوان العواطف الرئيسية فى الرواية

اراني اسرفت في هذا ، واصبح حديثى درسا ثقيلا ، ولكن الحق عليك لانك ارهقتني بهذا السؤال الذي يحتاج الى شروح وبيانات مما يصح ان يطالع فى كتاب .

وعلى كل حال فقد اوصلت بين المسرح والصالة فى دار الاوبرا الملكية وهذه هى المرة الاولى فى تاريخ هذه الدار ، وكنت معتزما غير ذلك من المستحدثات ولكننى اصطدمت بصعوبات كثيرة بعضها يرجع الي أن هذه الدار غير مهيئة لاى اصلاح فني حديث واسع النطاق .

— هل انتم من انصار الاضاءة الحديثة ؟!

— بل من عبادها .. لان الاضاءة المسرحية أصبح لها الآن المقام الاول فى ابراز الرواية من حيث اطارها المادى وقد هبط سعر المناظر المسرحية فيما له علاقة باحياء جو الرواية من حيث الناحية النفسانيه ، ومن حيث اضاءة الاماكن الهامة التى يجرى فيها التمثيل فوق المسرح .

لقد انقضى الوقت الذي كان تضاء فيه جوانب المسرح بقوة ضوئية متساوية

وقد طلبت الي ادارة الاوبرا أن تضع مركزات للنور (بروجكتور) فى الصالة حتى استطيع أن استغنى عن انوار (الرامب) ولكننى لم استطع لاسباب ادارية .

وما دمت اتحدث عن الاضاءة وعن الوسائل التي يمكن بها التجديد فى المناظر وخلافه يصح ان اقول انه آن الآوان فى ان تفكر حكومتنا المصرية فى انشاء دار جديدة للتمثيل وفاقا للمستحدثات الجديدة فى فنون المسرح .

لا تنس ان الاوبرا شيدت قبل ستين عاما ، وقد تغير كل شيء من حيث بناء المسارح وطرق اضاءتها واقامة المناظر فيها .

وكم انا آسف انى ابدأ حياتي فى الاخراج فى مسرح قديم ولكن هذا لا يصرفني باى حال عن شكر مدير دار الاوبرا ووكيله وسائر العاملين فيها على التسهيلات التى يقدمونها الينا

واعتقد ان الجمهور المصرى سيرى شيئا طريفا بسهولة على كل حال .

« السيد حسين حلمى »

شريط معروف البدوي في الاسكندرية

نجاح منقطع النظير .. وهتاف لبطل الشريط

والنجم الصغير عبد الله لاما

في هذا الاسبوع بدأ عرض شريط «معروف البدوي» بالاسكندريه فكان ذلك حادثا مشهودا فى تاريخ السينما المحليه اذ لقى الشريط منذ أول عرض فى عاصمة القطر الثانية نجاحا واقبالا عظيمين ، فالجمهور السكندرى من أشد المعجبين ببطل الشريط الاستاذ بدر لاما ، لطالما تهافت على جميع الاشرطه التى عرضت هناك. فاقبال اهالى الاسكندرية انما دل على عظم تقديرهم لبطولة الاستاذ بدر فى عالم السينما كما دل على مبلغ تمجيدهم لجهود شقيقه الاستاذ ابراهيم لاما فى فن الاخراج .

واجابة لطلب الكثيرين من المعجبين فى الثغر السكندرى سافر الاستاذ بدر الي الاسكندريه لحضور اولى حفلات عرض شريطه الجديد ، وقد رافقه فى سفره النجم الصغير عبد الله لاما الذي اعجبنا بنبوغه واستعداده منذ شاهدناه فى شريط شبح الماضي

فما كادت تحتويها دار سينما الكوزموجراف الامريكاني التى يعرض فيها الشريط حتى قامت بين المتفرجين حركة سريعة واتجهت انظارهم جميعا الى المقصورة التي كان النجمان يجلسان فيها وتعالى الهتاف لهما ودوى التصفيق فى جوانب الدار فتلقى الاستاذ بدر هذا الترحيب من السكندريين بالشكر والتقدير .. وكأن النجم الصغير قد ادرك أنه يشارك الاستاذ بدر فى هذا الترحيب ... فاطل برأسه هو الآخر من المقصورة.. ثم عاد اليها وانزوى فى كرسيه خجلا ..

اما فى أثناء عرض مناظر الشريط فقد كان الحماس بالغا اشده بين الجمهور، فقد شاهدوا مناظر بطولة رائعة من بطل الشريط بدر لاما والبطل العالمى مختار حسين كما شاهدوا مواقف رقص جميلة من النجمة السينمية الجديدة نبويه مصطفي ، هذا عدا ما رأوه من براعة كبار ممثلي الشريط فى القيام بأدوارهم وعلي رأسهم الممثل البارع الاستاذ توفيق المردنلى والكوميدي الجديد سامى نعسان والممثل المعروف الاستاذ امين النبكي

وتناولت حوادث الشريط وكل من هؤلاء ومئات غيرهم لهم نصيب فى حوادثه ووقائعه التى عرف الاستاذ ابراهيم لاما كيف يقدمها الي الجمهور فى تسلسل جميل رائع دل علي مقدار نبوغه وتمكنه من فنه الذي اجاد فيه وأبدع : وقد زاد فى روعة هذه الحوادث جمال تصويرها ووضوح اصواتها وعذوبة موسيقاها مما كان له أثره الحسن فى نفوس جميع النظارة .



وهذا فضلا عن ان موضوع الشريط يعتبر وحيدا فى نوعه مما جعل المتفرجين يتتبعون حوادثه بشغف زائد وخصوصا فى المناظر التي اظهر فيها الاستاذ بدر لاما براعته في فنون الرياضة التى لها امثلة عديدة فى جميع افلامه . وهو فى هذا النوع يعتبر متفوقا بلا نزاع ونرجو ان نراه دائما في افلام من هذا النوع الذى يعجب به الجمهور

وما كاد ينتهي عرض الشريط حتي دوى التصفيق فى انحاء الدار ، واندفع الجميع الى باب الالواج لانتظار خروج النجمين بدر لاما وعبد الله .. وبكل صعوبة امكنهما الوصول الى السيارة التى كانت تنتظرهما . فكان منظرا رائعا جميلا

وننتهز هذه الفرصة لنهنىء الشقيقين لاما بنجاح شريطهما ونرجو لهم كل توفيق فى أعمالهما السينميه

سينمائي

قصة قصيرة «قصيرة»

أفراح حزينة

كانت الموسيقى أمامه، وكانت انغامها ترن فى اذنيه مفرحة بهجة فتدخل على قلبه السرور. لم يكن ينقصه شيء لتتم سعادته الا ان يتخيل أن هذه الموسيقى التي تسبقه هى موسيقاه، وانها تدق فى ابتهاج وفرح من اجله وحده.. تدق ابتهاجا بحلول يوم زفافه الي عروسه الجميلة.. فتاته المعبودة التي طال عليه الزمن وهو بعيد عنها يقاسى آلام الحرمان واشجان الفراق الاليمة القاسية. ونغمات الموسيقى يعلو رنينها فى أذنيه يغريه بالتخيل ويدعوه الي الجري وراء احلامه الغارقة وود من صميم قلبه ان يضع نفسه مكان العريس السعيد الذى تدق من اجله الموسيقي، وحاول ان يفعل.. حاول ان ينسي نفسه وينسي الحقيقة التي يعيش فيها ولو لحظات قليلة قصيرة.. بيد انه لم يستطع فقد كان صدى اللحن الحزين الذى يردده السائرون فى جنازة خلفه يرن في اذنيه رنينا نائما حزينا كله آلام وكله موت.. كان يخيل اليه ان هناك رائحة للميت الذى يشيعون جثمانه تملا الجو وتستقر فى خياشيمه!

واسرع فى سيره ليبعد ما بينه وبين مشهد الموت، بيد ان قدميه لم تحملاه الي اكثر من خطوات قليلة! . أو خيل اليه انهما لم تحملاه الى اكثر من مسافة قصيرة فقد سمع لحن الموت يردده السائرون فاضطرب ولم يستطع التحكم فى اعصابه فجرى كأن به مسا او خبالا. وظل يجرى وغرضه البعد عن مشهد الجنازة وصوت اللحن الذى يردده السائرون يتملكه ويستحثه.. وصدمه الريح البارد فى وجهه فالتفت حواليه فى ذعر فرأي بعض الناس يتطلعون اليه.. فوقف فجأة كأنه سمر الي الارض! خيل اليه ان الناس ينظرون اليه كما ينظرون الي مجنون يجرى يوشك ان يحطم فى طريقه كل شيء دون ان يعي شيئا مما يفعل!. وعاد يلتفت حواليه مرة ثانية وقد نسى كل شيء عن الموسيقى ومشهد الجنازة!!. وشغله التفكير فى نظرات الناس ومعناها ورأى اثنين يتهامسان فاربد وجهه اذ ظن انهما يتهامسان عليه، ولكن الشك لعب بعقله فانبسطت اساريره، بيد انه رآهما ينظران اليه ويبتسمان فصعد الدم الي وجهه فى كثرة وقوة حتى احتقن. وضحك فجأة فقد سأل نفسه عما يدعوه إلي التفكير فى مثل هذه الظنون، ولما لم يجد جوابا مقنعا ضحك..

وهدأت اعصابه فتحرك، وسار فى طريقه وقد ملك اعصابه وتحكم فى تفكيره وخياله..

وعادت انغام الموسيقي تصدح في اذنيه، وعادت له بهجتها وتأثيرها الحسن فسبح به الخيال الى تصورات عميقة.. رأى نفسه وسط فرح عام شامل واسرته من حوله يقدم له افرادها تهانيهم وتمنياتهم، ورأي اسرة زوجه يجرى افرادها هنا وهناك وكلهم يقدم له التهانى ايضا.. ويسألونه كيف ينبغى ان يكون ذلك الشيء وكيف يجب التصرف فى هذ او ذاك ... ورأي عروسه

في حجرتها تستعد لحفلة الزفاف وهو واقف فى ركن من اركان الحجرة يتطلع اليها. الى فتاته المعبودة التي يحبها ويعبدها عبادة وهي تتم استعداداتها وتصلح شعرها فى المرآه فى أناقة ورشاقة ... ورأى .. ياه! .. ان مشهد الجنازة يلاحقه فى كل مكان يزعج تفكيره ازعاجا شديدا .. انه يري نفسه جثة ميتة مسجاة على الفراش وقد كساها الاصفرار، وفتاته وحدها هى التى تقف الي جوار الفراش باكية في صمت وانغام الموسيقي الفرحه السعيدة يرن صداها فى أذنيه والحركة الكثيرة المضطربة تتمثل له ومن خلالها تبدو حجرات بيته وقد كللها السواد وافراد أسرته وقد جاءوا يشتركون فى توديعه الوداع الاخير

وهز رأسه مرات كثيرة فى عنف يريد ان يبعد عنه تلك التصورات الحزينه التي يراها فى أحلامه الفزعه. واستطاع فعاد الى خيالاته السعيدة الاخرى يستعيدها أمامه مرة ثانيه .. انه يتقدم فى بطء وعروسه متعلقة بذراعه وقد ارتدت ثوب الزفاف الابيض وكللت رأسها باكليل من زهر الفل والبنفسج

لكن لا، انهذا الاكليل لا يعجبه فانه لن يعجبها هي، وهو يريد شيئا يعجبها!. وفكر قليلا بعد ان عطل سير احلامه برهة وجيزه عاد بعدها يحدث نفسه .. آه! .. ليكن الاكليل جميلا فائق الحد فى الجمال وهو يتقدم وهى الي جواره ومن حولها أسرتيهما والمدعوين والمدعوات جميعا والعازفات علي الدفوف يتقدمنهما، وصوت الدفوف يدوى فى أذنيه .. دفوف النادبات ونواح النائحات يطن فى أذنيه وعروسه وفتاته التي ينتظر زفافها اليه تلبس السواد وهى حزينة مطرقة تسح الدموع من عينيها فى صمت وسكون علي زوجها الميت. عليه هو .. أف!. مالهذه التصورات الحزينة تأبى الا ان تقوم في وجهه وتعترض تصوراته السعيدة الحالمه ؟!. انه يريد ان يسعد. يريد ان يحلم بالسعاده فهو يرجوها ويطلبها وينتظر بصبر فارغ ان يتم زفاف فتاته اليه لينال تلك السعادة التي طال عليه الزمن فى انتظارها

يريد ان يسعد حتى ولو فى الخيال فهو فى حاجة الى العزاء والي الامل أو كيف يعيش اذن ؟! مالهذه الخيالات الحزينه المؤسة تتداخل في سعادته الحالمة ؟!. حتى فى افراحه التي يتخيلها يجد الاحزان جاثمه !! يارب متي ينتهى كل هذا ؟! متى يارب

وتولته تعاسة مريعة قاسية فأخرج سيجارة أشعلها وهو يقول لنفسه بنفسه أفراح حزينة -تي فى الخيال! .. انني تعس ..

وغرق فى لجة من الافكار المظلمة

محمد كامل مصطفى

فنجان شاي صيني

بين دراسة الصينيين لتاريخنا القديم وغرامهم العظيم بسيرة سعد زغلول

. من حديث مع رئيس البعثة الصينية بالازهر الشريف

في منزل سكرتير الغرفة التجارية اليابانية السابقة عرفت الاستاذ محمد ابراهيم شاه كوجين رئيس البعثة الصينيه في الأزهر الشريف الذى دعاني لتناول قدح من الشاي الصيني في مقر البعثة. ووقفت أمام باب الدار فى شارع المدارس بالحلمية وإذا بي اسمع أصواتا عالية فى نغمات منتظمة ماعهدتها بمثل ذلك . . . انهم يصلون ويرتلون أناشيدهم الدينية .. جمدت فى مكاني لحظة ثم تقدمت وقادنى خادم المنزل الى غرفة الرئيس .

سرير ومكتب ومكتبة وكرسيان هذا كل مافى حجرة رئيس البعثة .. !! منتهى البساطه ولكن فيها منتهي الكياسة . ومما يلاحظ ان جميع غرف المنزل مؤثثة على هذا النظام وقد لفت نظرى الى ذلك رئيس البعثة نفسه وقال مادمنا جميعا طلاب علم فلا تفريق بين صغير وكبير.

وبينما انا اتأمل الحجرة وما فيها وقع بصري على صورة هذا الرئيس فقمت اشاهدها عن قرب وأمعن النظر فيما عليها من نياشين علها تكون موضوع حديث طريف بيني وبينه . فلاحظ اهتمامى بأمر الصوره وقدم لى نسخة منها وجلس من تلقاء نفسه يملاه الفخر ليسرد لي شيئا عن هذه النياشين الاربعة

واولها وهو الموضوع بعروة السترة مهدى اليه من وزارة المعارف الصينيه تقديرا لخدماته للعلم والتعليم لما كان محاضرا فى مدارس الصين قبل قدومه الي مصر كرئيس للبعثه . . أما الاول الى اليمين فمن حاكم مقاطعة يونان بجنوب غربي الصين لكثرة مجهوداته النزيهة ونشاطه لرفع مستوى هذه المقاطعة وهي مسقط رأسه . وأما النشان الكبير الذى فى الوسط فله وحده قصه . . . وذلك ان ين شن كاى احد رؤساء الجمهورية الصينية اراد قلب نظام الحكم فقامت على أثر ذلك الثورة الجمهورية الصينية الثانية ونجح الثوار في خلعه من الرئاسة وطرده وتشريده وبدأت حكومة أخري جديدة كانت محتاجة الى المال فقام جماعة من الصين لجمع هذا المال ، لمساعدة الحكومة وكان على رأس هذه الجماعة الاستاذ شاه كوجين ولهذا منحته الحكومة هذا النشان المعدود من ارقى النياشين الصينية .

أما النشان الرابع فأهدته اياه الجامعه الاسلامية لأنه أول صيني فكر فى ارسال بعثة الي مصر لدراسة اللغه العربيه ء مة والاسلام واصوله خاصة من الازهر الشريف ولا نه ايضا قد تبرع بجزء من نفقات البعثه فكان من الطبيعى أن يكون رئيسا لها وان ينال تقدير الجامعه الاسلامية

وهنا قدموا لنا الشاي والحلوى ـ شاى الصين ذو اللون الاخضر والنكهة الزكية ـ فشربت منه قدحين ولكم رغبت في المزيد لاسيما كلما سمعت صاحب الدار يتكلم عن غرام الصينيين بهذا النوع من الشاى وما له من فائدة

ثم استأنفت الحديث ـ وبهذه المناسبة اذكر أنه يجيد العربية الفصحى غير لغات أخري لا اعرف منها شيئا راح يحدثني عن شعور الصينيين نحو مصر والمصريين وأول ما قاله فى هذا الموضوع أن جميع الجرائد الصينيـة كانت تنشر صورا لزعيمنا الراحل المغفور له سعد زغلول باشا وكتبت كثيرا عن تاريخ حياته الخالدة وانه معروف ومشهور فى الصين كاحد أبطال الشرق الامجاد

والصينيون يولون تاريخ مصر القديم عناية فائقة لما فيه من جلال وعظمة يترسمونها فى نهضتهم الحاضرة فتراهم يستنكرون ما تنشره الجرائد الاجنبيه عن تأخر المصريين ونشرها لتلك الصور الشوهاء التي لاحقيقة لها ولا وجود وقال انه يرسل الى جرائد بلاده الكبرى بين الفينة والفينه صورا عن مصر الحقيقية كي يزيل تلك الفكرة السوء التى زرعتها المطامع لا لغرض الا لتشويه صورة يعتبرها الصينيون مثلا اعلى

ثم اخرج لى من مكتبه مجلة صينية فيها صورة وسط مقال لمصريين يصلون امام أبي الهول وذكر لى أن مضمون هذا المقال هو انتشار الاسلام فى مصر وتمسك المصريين بالصلاة وذكر الله فى كل مكان حتى فى الصحراء

وكم كنت اتمنى ان أجد فراغا من الوقت احادثه فيه عن الاسلام فى الصين ولكني رأيت نفسى قد اطلت البقاء عنده فاستأذنت منه بعد دعوته لزيارتي لاعرف منه أكثر من هذا عن الصين والصينيين .

وقبل أن افارق داره قال لي بالنص — نحن مسرورون جدا لوجودنا فى بلد اسلامية شرقية عريقة في المجد وسنستمر دائما ان شاء الله فى ايفاد بعثات اليها مادمنا قد ثبت لنا انها حقا محور العربية وأنها مركز الهداية الاسلامية"

محمد مصطفى الشوربجي
كلية الآداب

سيارة ١٩٣٥

جراهام

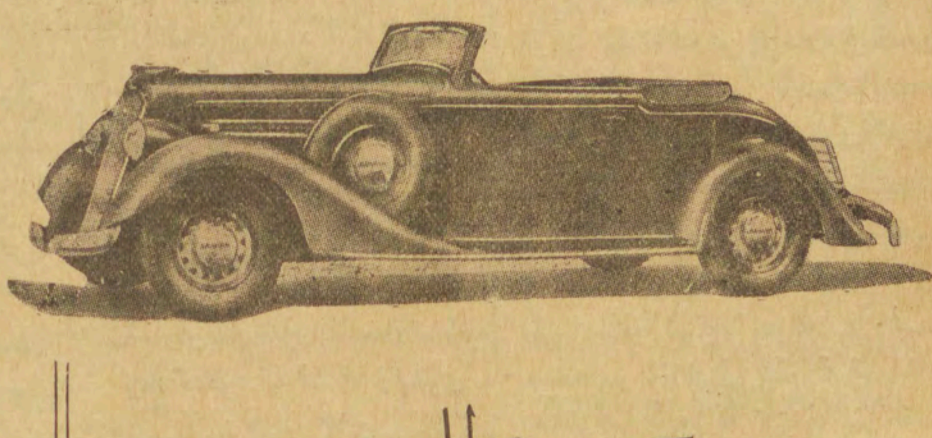
٦

سلندر

أكبر
السيارات
من نوعها
اقتصادا

وبفضل دقة صناعتها تعتبر أصلح السيارات عملا

هى خير ضمان فى الطريق الوعرة



جربوا جراهام
الجديدة قبل
أي سيارة
أخرى

ج . عطار
شارع سليمان باشا نمرة ٣٢



أضواء المدينة

تنبيه

يشيعون أن الاستاذ مطران بك مدير الفرقة القوميه قد نبه على عزيز عيد بناء على الشكايات التى قدمت ضده والتي ذكرناها فى حينها .. يطلب منه الا يستعمل دكتاتوريته التى اتقن استعمالها أيام الفرقه الاهلية

وان يعرف ان هذه الفرقه هي فرقة الحكومه وانه مجرد موظف بها كسائر اخوانه الذين يخيل اليه انهم رعاياه

ولعل اهم المسائل الجوهرية التى طلبت منه ولعلها هي الاخرى مثار النزاع بينه وبين زملائه من الممثلين والممثلات اقول ان أهم هذه المسائل مسألة اطلاعه قبلا على المسرحية التى سيخرجها ليتفهم دقائقها بنفسه ويرسم خطة اخراجها بدل الوقت الطويل الذى يضيعه هباء اثناء قراءة كل مشهد من مشاهد اية مسرحيه عدة مرات أثناء العمل مما يعيقه ويجعله يسير يبطء فى الوقت الذي تري فيه لجنة أحياء المسرح وجوب الاسراع فى العمل لقرب يوم الافتتاح .

ومما لاشك فيه ان تفهم المخرج لدقائق المسرحيه المنوط به اخراجها أمر غاية فى الاهميه لانه بسببه كان يمكنه ان يتلافى ما قد حدث بين الزملاء الذين استمروا فى ادوارهم مدة طويلة واذ به يفاجئهم بأن هذه الطريقه (غلط فى غلط) ويأمرهم بتغييرها فى التو والساعه ..

وقد أراد عزيز ان يثبت لجميع من تصدوه وعارضوه انه قادر علي كل شيء؟ فسحب من تلميذته زيزى عثمان دور « كورديليا » وأعطاها دور « البهلول » الذى تركت فاطمه من أجله فرقة الحكومه ويقول البعض ان عزيز يسير بتلميذته نحو نجاح أكيد يعزز به قوله انه شيخ مخرجي مصر !!

أما من الجهة زيزي عثمان فيقال انها تجيد تقليد اشارات والفاط عزيز واذا صح ذلك فستكون الطامه الكبرى لاننا لن نرى أمامنا ممثلة بل سنرى صوره شوهاء لعزيز عيد على المسرح وماضي عزيز فى (الدرام) يشهد له بذلك

دور (لير)

أما شخصية لير التي نري وبرى معنا الجميع ان أحق الناس بها هو شيخ الممثلين جورج أبيض لا شيخ المخرجين عزيز عيد : فقد رأي مدير الفرقه ان يتفادى هذا الموقف فأمر ان يقوم الاثنين بنفس الدور علي ان يلعبه كل منهما ليلة وبعض العارفين ممن شاهدوا عزيز وجورج أثناء (البروفه) يقولون ان لكل من الرجلين محاسنه فى هذه الشخصية كما ان لكل منهما هفواته وتلك كلمة نرجئها حتي نشاهد المسرحيه

الافتتاح

وتقرر ان تكون مسرحية الافتتاح للفرقة القوميه (أهل الكهف) التى كتبها الاستاذ توفيق الحكيم وأخرجها زكي طليمات وسيلعب فيها أيضا دور ميشيلينا ومما يجدر بنا ذكره بهذه المناسبه ان نفس هذا الدور كما قلنا قبلا سيلعبه احمد علام كما ستقوم بالدور الاول فيها وهو دور بريسكا السيدة عزيزه أمير .

ولا شك ان مجرد افتتاح الفرقة الحكوميه المسرحيه فيه من الدعاية



الممثل الوجيه عبد الرحمن سعاده الذى انضم أخيرا الى فرقة رمسيس

لشخصياتها مافيه فعزيزه أمير التي ظلت بعيده عن أنوار المسرح قرابة العام أو أكثر سيراها جمهورها ثانيه فى مسرحية لها مكانتها وبهذا الدور ستستطيع عزيزه ان تجعل الناس يذكرونها أجمعين

ستكون هذه المسرحيه خير اعلان للكاتب النابه بمناسبة شروعه فى اخراج كتابه الجديد .

وأخيرا سيري الجمهور فن زكى طليمات الذى درسه : الخارج وسيراه أيضا ممثلا لدور يقوم به أملح (جان برميه) فى القطر كما يقولون

عزيزه أمير

من الممثلات اللاتى تعتمد عليهن الفرقة الحكومية هذه الايام الممثلة المعروفة السيدة عزيزه اميروقد اسندت اليها عدة ادوار فى الروايات التى تعمل لها الفرقة بروفات عديدة بدار الاوبرا الملكية ، وقد تصادف أن اغلب هذه الروايات يقوم باخراجها المخرج زكي طليمات ، وزكي من عادته النشاط والعمل السريع فهو لا يميل الى العمل الهادىء الذى يتفق وروح عزيزه فكان من الطبيعى أن تتصادم الممثلة بالمخرج دائما وفى كل يوم ، وقد عزمت على أن « تتخاصم » مع زكي نهائيا مساء السبت الماضى وخرجت من دار الاوبرا دون ان تحييه تحية المساء المعهوده وحضرت فى صباح الاحد ومعها « شاكوش » من الحديد اهداه اليها الممثل عبد الرحمن رشدى لتضرب به زكى اذا لم يرجع عن ذلك « الشخط » أثناء البروفة ولكن توسط بعض الزملاء فى الصلح . وعادت عزيزه الي البروفةووردت الي عبدالرحمن رشدى شاكوشه .


نرجس شوقي

روحيه خالد ومختار حسين

تشكو الممثلة روحيه خالد واسمها الجديد « روحيه شلن » من تلك النحافة التى بليت بها حتى

اصبحت عبارة عن بوصة رفيعه ترتدى فستانا من الصوف، لأن روحيه لاتلبس خلاف الصوف فى هذه الايام كما نصحها صديقها الحميم عبد الرحمن رشدى ..

وتصادف ان مر امام تياترو الاوبرا صباح الاحد الماضي البطل المعروف مختار حسين فما كادت تراه روحيه حتي خرجت تجرى خلفه فى الشارع الى أن استوقفته فى الطريق واخذت تستعلم منه عن شيء يجعلها « تسمن شويه » فأخذ مختار يشرح لها كيفية عمل التمرينات ويصف لها انواع الأكل الذى يجعلها تزيد ٨ كيلو فى شهر .. وعملت روحيه بنصائح مختار وهى فى انتظار النتيجة بفارغ الصبر .

آخر الليل

ينتهى العمل عادة فى كل صالة آخر الليل ولكن صالة بيا وحدها هى التى تنقلب الى عدة صالات فى آخر الليل فهناك صالة حسين ابراهيم وصالة نرجس شوقى وصالة محمد عبد المطلب وصالة فتحيه فؤاد .. يجلس حسين بين شلة من اصدقائه يتناول الوسكى ويلقى لهم المونولوجات كما تجلس نرجس شوقى فى أحد البناوير مع بعض الزبائن تغنى لهم بعض الحان اسكتش فرفش وانجلى ويجلس عبد المطلب فى بنوار آخر يغنى الموال المشهور « سبع سواقى بتنعى لم طفولى نار » وتجلس السيدة فتحيه فؤاد فى أحد اركان البار بين ماري جورج ومنيره محمد تغني المونولوج الريفى الذى تتقن غناءه الى حد بعيد

وبذلك تكون صالة بيا هى وحدها التي تنقلب الي عدة صالات في آخر الليل

ليلة ...

قدم اخيرا الممثل انور وجدى الى صالة بيا رواية اخري باسم ليلة .. وهى رواية قوية ناجحة لا تقل عن الرواية الاولى التى قدمها انور الى صالة بيا ايضا باسم « ملاية السرير » ورواية ملاية السرير اشاع البعض انها مأخوذة عن الرواية القديمة « دولاب الغرام » ولكن الواقع انها تختلف عن دولاب الغرام كل الاختلاف و ليس

بها أى مشهد يتشابه لمشهد او موقف فى رواية دولاب الغرام .

اعتادت السيده امينه محمد قضاء الشتاء فى الاسكندرية بعكس الناس جميعهم الذين يقضون الصيف بالاسكندرية ولكن امينه تقضى الشتاء فى الاسكندرية للعمل مع توجو مزراحى في الافلام التي يخرجها فى الاسكندريه وقد سافرت الى الاسكندرية فى القطار الذى غادر القاهرة ظهر الاثنين الماضي وقد شوهدت مرتبكة امام المحطة مع عدة (عصافير) استحضرتها معها لتسافر بها الى الاسكندرية وقد حملتها داخل ثلاث أسبتة من السلك فى يد واحدة وحملت في اليد الاخرى آلة راديو كبيرة ويقال أن امينه ستشرك معها هذه العصافير فى الرواية الجديدة .

نجمة جديدة

تتفاوض شركة كوندور فيلم مع الراقصة الرشيقه حكمت كامل لتكون بطلة الفيلم الجديد الذى تنوى الشركة اخراجه بعد فيلم معروف البدوي وحكمت لها وجه يصلح للسينما تماما وقد اشتركت فى فيلم السيدة بديعه مصابني وظهرت صلاحية ملامحها امام الكاميرا ..

ومسألة اتفاقها مع شركة كوندور فيلم تتوقف على مسألة السفر اذ أن عملها مع الشركة يستلزم سفرها الى مراكش لاخذ بعض مناظر الفيلم يوم ٢٨ ديسمبر بينما هى متعاقدة مع السيدة بديعه الى يوم ٧ يناير سنة ٩٣٦ ، فربما تحل هذه المسألة أخيرا فتظهر لنا حكمت كنجمة جديدة ناجحة .

عوده

كانت الآنسه نجاة على آخر من رجع الي مصر من ممثلى وممثلات فلم عبد الوهاب الجديد لأن الآنسة ذهبت الي باريس فى رحلة قصيرة من اجل العمل

وكان من الطبيعى ان تمتلىء (فيلا) الآنسه باكبر عدد ممكن من المهنئين بسلامة العودة ومن بين هؤلاء مؤلفها الطالب بدار العلوم والذى اراد ان يعرف مدى تأثير باريس على معلومات نجاة فكان ان سألها : ايه الفرق بين مصر وباريس ؟

واعتدل مكانه منتظراسماع محاضرة طويلة عن التحمس للوطن الى آخر هذه الاصطلاحات ولكن المطربة الشابة سرعان ما قالت له : أما الحياة

الحقيقية فى مصر فأحسن من باريس واما الحياة المزيفه فى باريس فأحسن من مصر . .

ومن المؤكد ان السائل لم يفهم شيئا مما قالته المطربة ولكنه اظهر اعجابه بهذه الفلسفه الغريبة ! !

نحس ! !

وحنا وهبه ممثل هاو عمل أخيرا فى فرقة رمسيس الجديدة التي اعلن صاحبها انها تضم وجوها جديدة لم يسبق لها الاشتغال على المسرح من قبل وعلاقة الوجوه الجديدة هنا بحنا وهبه علاقة غريبة فى بابها فان كل وجه جديد يحضر الى الفرقة يتولى حنا افندى هذا مهمة تطفيشه

وللان لم يبق بالفرقة الجديدة اى وجه جديد لأن هذا الممثل اذا رأى احد هذه الوجوه سرعان ما يقدم نفسه لصاحبته التي لا ترجع الى الفرقة فى اليوم التالى



امينه محمد

ويذكر اعضاء فرقة وهبي أن ممثلة مبتدئه التحقت بالفرقه قبل رحلتى الوجهين وكان ان قدم حنا وهبه نفسه لها فصبرت حتى وصلت القاهرة وللان لم يعرف احد مقرها ! !

ولعل اظرف ماحدث بين حنا وهبه وزميله فؤاد الجزايرلى ان اتت احدى صديقات فؤاد الى المكان الذى يقومون فيه بعمل البروفات وفكر حنا فى تقديم نفسه اليها الا ان زميله لحق به وهو يقول : اعمل معروف . عايز تطفشها دى كمان ؟!

زواج :

ذكرنا فى الاعداد الماضيه ان هناك اشاعة تتردد عن قرب زواج المطرب المعروف صالح عبد الحى بالمطربة المعروفة ايضا ليلى مراد

وقد تكون هذه الاشاعه حقيقية الى ابعد حد فالمطرب اصبح لايرى فى مكان الا والمطربه ووالدها وشقيقتها فى صحبته وقد شوهدت هذه العائلة (الفنيه) فى بنوار بسينما تريومف فى الاسبوع الفائت وفى هذا دليل قاطع على قرب يوم الزفاف

محمد سلامه

وهذا الشاب هو المطرب الذى يعمل بصالة الاختين رشدي وله جمهور من المعجبين الذين يواظبون دواما على سماعه

وسلامه هو المطرب الوحيد الذى أدخل فى غناء الصالات الموسيقي الافرنجية أثناء القائه لمقطوعاته بخلاف ما عهدنا لأن غيره لايعمل الا مع التخت

هـذا وسيبدا فى اذاعة مقطوعاته الجديدة من محطة الاذاعة الحكومية

ارتباك

شاهد أحد المعجبين بالاختين شكيب مسرحية الافتتاح بمسرح الريحاني فصمم على أن يهدى احداهما حذاء!! بمناسبة نجاحها

وبعد ان تعب في البحث عن احدث (الموديلات) في المحلات المعروفة اشترى الحذاء وذهب الى مسرح ريتس وارسل أحد فراشيه بالحذاء الى السيدة (شكيب)

ودخل الرجل وبيده حذاء من نوع جيد فالتفت حوله راقصات وممثلات الفرقة ولكنه قال انه للسيدة (شكيب) وهنا هجمت زوزو وشقيقتها ميمى على الرجل وانتزعت كل منهما فرده من يده وهى تدعى انها المقصودة بالهدية

بين الغناء والرقص

المطربة نادرة ترقص بلدي

والموسيقار محمد القصبجي يضرب دربكه !!.



الواقع ان فن الغناء يتصل بفن الرقص تمام الاتصال لأنه عبارة عن انغام موسيقية متصلة ببعضها، ولكن أغلب مطرباتنا يجدن ان هناك فارقا كبيرا بين الغناء والرقص فلا يمكن ان تقنع مطربة كام كلثوم مثلا بأنه ليس من العيب على المطربة اذا رقصت أثناء الغناء وقد بذل أفراد حاشيتها جهدا كبيرا فى اقناعها بصحة تلك النظرية ولكن بدون فائدة وان كانت هى تصرح للاخصاء بأنها تجيد رقص البطن إجادة فائقة وممن يعتقدن هذا الاعتقاد أيضا المطربة نادره فهى لايمكن ان تقبل النغمات الراقصه بين أغانيها وكثيرا ما تتشاجر مع الملحنين الذين يقدمون اليها ألحانا بها بعض الانغام الطربية التى تسميها هى « حربنتيش »

وقد تصادف ان قدم اليها الموسيقار محمد القصبجى الملحن المعروف قطعة كانت قد طلبت اليه تلحينها وكان ذلك فى عام ١٩٢٩ فلحنها لها من نغمة الحجاز كار كورد ثم وضع بين الكوبليه الثانى والثالث لازمه من نفس النوع الذى تسميه (حربنتيش) الي آخره وعبثا حاول اقناعها بحلاوة اللحن ومتانته فاضطر الى تغييره بنغم الصبا وقدمه اليها ومر على هذا الامر شهرا كاملا ودعيت نادرة الى احياء حفلة خاصة اقامها جماعه من الاصدقاء فأخذت معها محمد القصبجى كعواد لانها كانت قد اعتزمت غناء قطعته العتيدة التي لحنها من نغم الصبا، وهناك تحدث اصحاب الحفلة عن الرقص والراقصات واشتركت نادره معهم فى الحديث فقالت انها ترقص احسن من بديعه مصابنى فطلبوا منها ان ترقص فرفضت ولكن القصبجي اسرع فى استحضار « الدربكه » واقنعها بأن منيرة المهدية كانت تغني وترقص فى الحفلات العامة والخاصة واكد لها اصحاب الحفلة ان منيرة رقصت عندهم فعلا فى الايام السابق فترددت قليلا ثم وقفت ترقص بلدي وأخذ القصبجي يمسك لها الواحده بالدربكه وهو يقول لها كلما مرت امامه فى صوت خافت « فاكرة الحربنتيش »؟

وكاد الامر أن يصل الي معركة بين الشقيقتين اللتين اتفقتا على ان تلبسه احداهما يوما والاخرى يوما آخر !!

استعداد

وشركة فنار فيلم توالى عملها لانهاء المناظر الخارجية فى فيلم ليلي ابنة الصحراء الذى ذكرنا قبلا أن احد مناظره كلف الشركة مبلغا طائلا وماكاد ان يتم حتى قامت فى وجه الشركة مشكلة المكان الصالح له ..

كما لا ننس ان نذكر مشكلة ثانية وهو ان الهجوم على ايوان كسرى يستلزم جنوداً كثيرة يجب ان يكونوا على ظهور الخيل ولما كان عدد الخيل الموجود ببلدة «ابو رواش» قليلا فقد ارسلت الشركة الي العرب الضاربين حول البلدة طالبة منهم اكبر عدد ممكن من هذه الخيول

رجل الساعه

وشاء يوسف ان تكون مسرحية الافتتاح لموسمه الجديد هى (رجل الساعة) وهى مأخوذة عن قصة ظهرت في السينما حورها الممثل الكبير وجعلها مصريه

وموضوع المسرحية زعيم سياسى يدبر له خصومه مكيدة اذ يزوجونه بامرأة ذات ماض وحتى اذا تقدم للانتخاب وزعوا رقاع يتحدثون فيها ويفضحون امرأته وعلاقتها مع اولاده وغيرهم ..

قد رأت ادارة المطبوعات فى هذه المسرحية شيئا لايجب اظهاره ولكنها عادت فصرحت بتمثيلها وهى مسرحية عنيفة ارهق يوسف نفسه فى وضعها للمسرح

...

اخبار سريعه

— شوهدت الآنسة بيا مرتدية «ملايه لف» وداخلة الى مسجد سيدنا الحسين

— شرع نجيب الريحاني وبديع خيرى فى تأليف مسرحيه جديدة الا انها لن تظهر الا بعد شهر رمضان

مطلوب غاز وبنزين لازالة مكياج ممثل!

ليس هذا باعلان تجارى ، ولا هو بدعة من بدع الخيال ولكنه حقيقة واقعة رأيناها فى استديو الفزى بالاسكندريه حيث يجرى العمل بهمة فائقة فى سبيل انجاز الفيلم الفكاهي (المعلم بحبح) الذى يمثل دوره الاول الاستاذ فوزي الجزايرلى

والموضوع وما فيه ان ممثل دور رئيس الابالسة فى جهنم (من مشاهد الفيلم) او كما سماه صديق لنا «بلفر بول» كان مكياجه صنع لممثل مصرى ، وتصورو شخصا هائلا ضخم الجثة يرش على جسمه العارى بعد كسائه بطبقة صحفيه ، مسحوق البرونز ، ثم مسحوق الذهب ، وان يظل هذا الشخص يومين متتالين بهذا المكياج امام الكاميرا تارة وتارة اخري فى البروفات ، حتى لقد فضل الا يزيل مكياجه الا بعد الفراغ تماما من اتمام تمثيل دوره ، أى انه ظل به آكلا شاربا نائما ، وهو محبوس بين جدران الاستوديو لا يزايله .

وتصوروا اي شيء يزيل هذه الطبقة التنكرية من على جسده .

لم يكن من بد لازالة مكياج (رئيس الابالسه) الا ان تجري للفرش بسائل الغاز ثم بالبنزين وهى «تحك» جسده «حكا» فظيعا ، حتي تتساقط هذه الطبقة الصحفية ، البرونزية ، الذهبية ، وان يدوم الحك اكثر من ساعتين ، والمسكين يئن ويتلوى ... ثم ... يتلو ذلك الفازلين :. ثم الحمام الساخن وأخيرا وبعد ان كادت روحه تزهق ، الحمام البارد .

وقد استغرقت عملية ازالة مكياج المسكين فقط ما يقرب من ثلاث ساعات قضاها فى جهنم من الآلام

ويجد القاريء مع هذا الكلام صورة ظريفة من فيلم «المعلم بحبح» الذى يتحدى جميع الافلام المصرية الهزلية قديمها وحديثها .



على مسرح

فرقة الرشيقه ببا

عماد الدين

مدير الادارة مصطفى ابراهيم | بكازينو بديعه الشتوى | معلم الرقص ايزاك ديكسون

ابتداء من الخميس «ليلة الجمعه» ٥ ديسمبر سنة ١٩٣٥ الساعه ٩ ونصف مساء

تقدم باستعداد

الرواية الجديدة **بنتى نتى** لاول مرة

بقلم روفائيل جبور اعدها للمسرح عبد النبي محمد تلحين الموسيقار النابغة الاستاذ عزت الجاهلي

اسكتش جديد

مصر

بقلم أديب معرف

تلحين الاستاذ عزت الجاهلى

اسكتش جديد

عرسان للبيع

بقلم أديب معروف

تلحين الموسيقار الكبير الاستاذ عزت الجاهلى



الرشيقه الصغيرة ببا

في جميع البروجرام

الرشيقة الصغيرة ببا

عبد النبي محمد	حسين ابراهيم	نرجس شوقى	موسي حلمى
عزت الجاهلى	حسين ونعمات المليجى		محمد عبد المطلب

مآسي التاريخ
الأجنبية التى أحبت مصر

فجعلت التاريخ أقصوصة غرام

بقلم ابراهيم حسين العقاد

« تابع ما نشر »

وانحنت الملكة فقبضت على الخنجر بأطراف أصابعها ثم سارت حيث وقف هارماكيس وسلمته اياه ثانية وهى تقول « ومتى توفر لدينا المال سنرغم هذه النعاج الثائرة على الرضوخ لنا.. تذكر هذه الكلمات ؟ . . هنا المال . . . . فى صدر هذا النائم نومته الابديه. ضربه واحده ونصبح أغنى العالمين . . كيف! قائد جيشى يرهب جثة ميت ؟

– لعنه الفراعنه يامولاتى

– هراء .. هل يستطع الموتى أن يسيئوا الي الاحياء ؟

– الكنز مرصود لصد اعداء مصر

– وهل الثائرون على عرشي ليسوا باعداء مصر ؟

– انهم قبل كل شيء مواطنون

– اطعن . قلت لك

– لعنة الفرعون تتبعنى . . . لقد انتهكنا سويا حرمة المائت وستنزل بنا نحن الاثنين ويلات الحياة

– جبان – اطعن

وتقدم الشاب نحو تابوت الميت وخلفه كليوباتره حامله مشعلها الذى ارسل ضوءه المهتز على وجه خفرع الذي زانته قدسية الموت وجلاله وقد ارتسمت عليه ابتسامة هازئة وبدت عينيه الذي افقدهما الموت بريقهما كشعاتي نار على وشك احراق الدخيل المعتدى ..وزاد اقتراب المجرم من التابوت فروعه صوت بومه كريه وصل الى مسمعه كقصف رعد وخيل اليه ان تلك الاحجار المتراصه افواه تلعنه لانتهاكه حرمة اجداده من اجل امرأة . ومع ذلك ظل يتقدم بخطى مرتعشه فبدا له عند رأس الميت شبح الاله اوزوريس حاكم مملكة الموتي الذى أتى لمعاقبة المجرم الذى لم يراع قدسية مملكته . . . صرخ الشاب وقد وقف شعر رأسه فسقط الخنجر من يده وجرى مسرعا الي خارج الهرم تاركا معبودته وحدها أمام تابوت الملك المائت ..

وتقدمت المرأة فى عزيمه جبارة نحو

كليوباترا

التابوت الحجرى وحدقت مليا فى وجه خفرع ثم رنت فى جوانب المقبرة صدي ضحكة ارسلتها ورفعت يدها وهوت بها فى ضربة واحدة كانت كافية لتمزيق هذا الصدر الذى اعيا الفناء وكان عشيقها بالخارج فسمع صوتا كدوى الرعود القاصفة وخيل اليه ان بالسماء حربا عوانا بين قوات خفيه وصل اليه صوت تصادمها فى الفضاء كما سمع ايضا اصوات عويل صادرة من كائنات غير منظورة كانت تعول فى اصوات منفرة وقد جعلت طيور الليل تحوم فوق المكان مرسلة اصواتها الكريهه فوضع المسكين اصابعه فى اذنيه ودفن رأسه بين راحتى يديه فاذا بيد رقيقة تلمسه فى رفق فالتفت خلفه واذا بالمرأة الجبارة التى لم تتخط بعد السادسة عشر من عمرها حاملة بين يديها كنز الملك خفرع فسلمته اياه لكي يحمله حتي المكان الذي تركا فيه السفينة ..

* * *

وببعض المال توصلت الملكة الصغيره الى اخماد الثورة الاهلية الا انها لم تقض عليها نهائيا ففكرت وقتئذ فى شىء وجدت فيه الطريقة المثلى . . . الاستعانة بالقائد الرومانى الجبار يوليوس قيصر الذي كان يطارد ابناء غريمه بومبى في سوريا . . ورجع القائد ظافرا منتصرا وسط جنود اسكرهم النصر فظلوا يرددون ألحانه الهانئة وتوصلت الملكة الى مقابلة قيصر اثناء عودته وطلبت منه ان يكون حكما بينها وبين شقيقها !!

راعت القيصر تلك الملاحة الاغريقيه التى كستها شمس مصر بهاء وقدسية فتودد اليها وعقد لها لواء البلاد بعد ان تخلصت نهائيا من شقيقها المسكين بوساطة السم الذى دسته له فى كأس شراب فقضي عليه القضاء السريع واصبحت وحدها سيدة القطر بأجمعه تؤيدها جيوش قيصر الذي ارغم الشعب على الرضاء بالفتاة مليكة له

وفي ركن منعزل من اركان القصر كان يجلس هارماكيس العاشق المتروك يبكي حظه العاثر وغرامه المفقود ويقنع من حب هذه الافعى - التي لدغته بسمها القتال فتغلغل في دمه واصبح لا يعرف سواها - بذكريات جعل يراجع صورها السعيدة في خياله فتحرقه الغيرة وتدفع به الى طريق الجريمة ولكنه كان مهيض الجناح .. عاشق عاجز أقعده الحب حتى عن الثورة لكرامته المراقه .. شاب خائر العزيمه اكتفى بذكرياته في الوقت الذى كان يتمتع بمعبودته سواه على مرأى ومسمع منه

وكانت احدي الفيالق الرومانيه قد قررت السفر الى روما تحت امره القائد الشاب انطونى فرأت مليكة البلاد ان تحتفل بهم في مجمع خاص تقيمه لذلك الغرض .. وحلت الليلة الراقصة التى تفننت فيها المرأة والبستهـا من الرواء والعظمة اردية جعلت اعين الرومان زائغة حيري ازاء هذا البذخ والسراء وامام المائدة الرئيسية جلست كليوباترا وامامها القيصر العاتى وقد وقف خلفه انطونيوس قيصر احب قواده اليه واما هي فقد امعنت فى النكاية بعشيقها السابق فجعلته يقف خلفها مكتوف الايدي وقد بانت الذلة فى عينه اللتين زالت حدتها وهو يري العواطف الملتهبة التى كانت المرأة تهبها جزافا للرجل الجبار الجالس قبالتها لا لشيء الا لتسحق قلب العاشق المسكين الذى كان كل ذنبه ان طالبها صباح ذلك اليوم الا تمعن في تهورها ولا تتركه هكذا مرة واحدة مفضلة عليه رجل اجنبي لا تربطه بها رابطة ولم يساعدها الا مساعدة عرضية في حين انه هو الذى ثبت دعائم ملكها وخالف الجميع من اجلها ومن اجلها ايضا اصبح سخرية الجميع . وكان جواب المرأة الجبارة انها تعمل لخير ملكها . لا لارضاء عاطفة فى نفسها لانها لا تقيم وزنا لهذا «الحب» الذى تكلم هارماكيس عنه . وانها لم تحالف القيصر الا لتنفذ اغراضا فى نفسها . وانها اذا رأت من هو اقوى منه لا تتردد في ان تلقى بنفسها بين احضانه مادام فى ذلك فائدة لها وللملكها . . وزيادة في سحق قلب العشيق امرته ان يكون ساقيها في هذه الوليمة وكان مما لا شك فيه ان يحضر المسكين تلبية لنداء المخلوقة التي وهبها كل شيء حتي كرامته !!

واثمرت العلاقة الآثمة بين يوليوس قيصر وكليوباترا طفلا اسمته امه سيزاريون «قيصر الصغير» وعلقت عليه آمالا عاتية بنتها فى مخيلتها الجبارة .. ومرت الايام والطفل يزداد نموه والمرأة جد فرحة لانه سيكون اداة حاسمة تستطيع بوساطتها ان تصل الى تحقيق امانيها : وذات يوم جلست مع قيصر وامامها طفلها وقد اطلق كل منها لخياله العنان .. اما الرجل فقد القى ببصره الى ما وراء البحر الوسيع كان يحلم بروما ويفكر في الرحيل اليها وكيف ستخرج البلاد باسرها تقابل الفاتح الجبار وقد حمل رجالها اكاليل الغار ولم تنس النساء ان يخرجن حاملات اطفالهن على اذرعهن الشابة ليرين القائد المحبوب ... تلك كانت احلام الرجل !

اما المرأة !! فكانت تنقل بصرها بين الوالد وبين الابن الغير شرعي فكانت تحلم بابنها قيصرا هوا الآخر ! لم لا ؟ ولم لا يكون قيصر روما وملك بلاد النيل ؟

لم لا يلمع على جبينه ذلك التاج المزدوج فى ذلك الوقت الذي تصبح فيه الامتان مملكة واحدة بوسطها البحر العظيم !! وابدت الملكة تلك الرغبة ! ! !

رغبة الاعتراف بولدها وريثا لأبيه فطمأنها قيصر الي وقت يوطد فيه دعائم ملكه ثم ينادي بها ملكة على الرومان بعد ان يقنعهم بوجوب جعلهم مملكتهم الآخرين ..

وسافر يوليوس قيصر الى بلاده بعد ان ودعته زوجته الغير شرعية وابنه الصغير على ان يلحقا

به في الوقت الذي يدعوهما فيه. وقامت روما لتلقى رجلها الاوحد الذى عاد من الشرق مضفرا اكاليل النصر ليضعها على رأس شعبه .. ومرت الاشهر متلاحقة واذنه يسمع بوصول ملكية مصر فأقام الافراح فى طول البلاد وعرضها وقام الرومان ليروا ملكية الشرق الساحرة التى مرت وسط شعب روما الذى لم يعرف الترف ولا الغنى فروعته بمنظرها الساحر .. اعين مزججة .. حاجبان عريضان .. فم عقيقي .. .. وجه قد تخضب بشتي الوان الزينة .. غلالة رقيقة ظهر تحتها جسد لاشيء يستره . . ذراعان مكشوفان قد تحلتا بشتى صنوف الجواهر رأس زانة تاج تعكس بريق ماساته اشعة الشمس .. أمر لم يعتده الرومان فسرت بينهم همهمة خافتة ترمي الى ثورة ضد هذه المخلوقة المتهتكة التى خرقت شريعة الرومان وكانت الكلمة السائدة بين هذه الجموع الحاشدة كلمة « بغى فاجرة »

وتمشيا مع القواعد المرعية فى مثل هذه الزيارات أقام قيصر لمليكة الشرق حفلا رائعا قدمها فيه الى سادة الرومان الذين تفحصتهم المرأة بعين ناقدة ولعلها كانت تبحث فيهم عن واحد تعرفه وأخيرا قالت لقيصر: واين القائد الشاب المفتول العضل الذى كان يقف وراءك دائما ؟ : وضحك قيصر ولكنها ضحكة باهتة صفراء وصفق بيديه وطلب من أحد حراسة استدعاء انطونيوس لأن ملكة الشرق تود لقياه !!!

. . . .

رأى بعض وجوه الرومان في مسلك القيصر مالا يتفق وطبيعتهم فقتلوه فى مجلس السناتو وقامت فى البلاد حرب اهلية ونادى الرومان فيها بضرورة قتل الفاجرة التى دنست ارض الوطن المقدس ولكن الملكة تمكنت من الهرب تحت ستار الليل وركبت البحر الى الاسكندرية بعد أن تلاشت نهائيا من رأسها فكرة اجلاس ابنها على عرش روما وكانت اشاعة قدومها قد سبقتها الي البلاد مع خبر مقتل قيصر ..

وقابل الشعب مليكته مقابلة فاترة عرفت منها من اين جاءتها الريح وكان أن تقابلت فى بهو قصرها بها رماكيس الذى حدجته بنظرة نارية ووقفت امامه منتصبة القامة وقد جعل صدرها يعلو وينخفض ولكن الشاب كان فى هذه اللحظة واثقا من جبروته بعد ان زال جبروت قيصر فوقف امامها ووجهه يحمل طابع سخرية اليمة فأمرته أن يتبعها ولكنه نبهها الي أنه الحاكم الفعلى وانه يجب عليها أن تخاطبه بلهجة أكثر احتراما وهزت الشابة رأسها وتقدمت نحوه حتى كاد صدريها أن يلتصقا ثم رفعت وجهها وقالت له : جبان: واستمرت فى طريقها حتي لحقها الشاب عند باب حجرتها الخاصة فاعترضها وقد رفع يده بخنجره بغية قتلها

— اليد التى جبنت عن طعن صدر مليك ، لأنت لهى اضعف من ان تمتد الى صدر مليكة مازالت على قيد الحياة

— تتحديني !.. سنرى لمن الفوز ورفع يده ليهوى بها على الصدر الذى طالما مرغ رأسه عليه ورأت الملكة فى عينه بريق العزم فضمته اليها وهي تقول هارماكيس ! يالك من قاسي : فسقطت يد الشاب الي جانبه وخر على قدميه راكعا امامها قائلا (اغفريها لي يا مليكة القلب) .

. . .

وعرفت الحكومة الثلاثية فى روما ان قيصر انجب طفلا يعيش مع كليوباترا فى مصر فخشوا ان يطالبهم بميراث ابيه ففكروا في ضم هذه المملكة اليهم بحجة تأديب ملكيتها التي اعانت قتله قيصر على ذبحه ... وسارا انطونى الى مصر على رأس جيش ليحضر مليكة الشرق أسيرة الى روما وكان ان اسرته بنفس السلاح الذى اسرت به القيصر فنسى مملكته الواسعة واثر فيه سحر الشرق فأراد ان ينشىء له ولمليكته امبراطورية شرقية تاركا روما ومن بروما

ثار الرومان على القائد الخائن وقام حليفه بالامس وعدوه اليوم لتأديب من خرج على قانون البلاد ولكى يثأر ايضا لشقيقته او كتافيا التي تركها انطوني وفضل عليها كليوباترا الساحرة . وانتبه المسكين انطونى من نشوته وقام ليعد جيشا يسحق به قوات « الطفل » او كتافيوس كما كان يسميه وانتصر قبلا فى موقعة أكيتوما البرية إلا ان الحظ خذله فى الموقعة البحرية وأصبح تحت رحمة غريمة

تلفت المسكين حواليه وقد ردت الضربة اليه صوابه فلم يرا حدا .. فقد كل شيء حتى غرامه الذي ضحي من أجله بمجده وسؤدده .. وكانت نهايته نهاية قيصر الا انه فضل ان تكون خاتمته بيده

أرادت المرأة ان تستخدم نفس السلاح الذى أسرت بها القيصرين عله يجدي مع القيصر الثالث ولكنه كان حاقدا عليها فلم يقبل أى عرض سوى أخذها أسيرة الى روما لتسير بين الجند فى شوارعها - التي سارت بها قبلا وهى فى عزها ومجدها — مكبلة بالحديد كأي سبيه تعسة القت بها امواج الحرب وزعازعها الى شاطىء الاسترقاق والعبودية .. يالقسوة القدر سيرفع عن هامها تاج الوجهين لتلبس تاج الذلة والمهانة ؟؟؟

ان الموت لهو خير من هذه النهاية الاليمه ..

— هارماكيس.. أتعرف دواء للموت ؟.

— لنفر يامولاتى الي مكان بعيد ونعيش وحيدين ..

— أيها العاشق المسكين . . وهل تغفل عين النمر عن فريسته . . أتعرف دواء للموت ؟

— مولاتي لنلجأ الى السم . تخافين؟ لنأخذه من ناب افعى . . انتظرينى سأحضرها حالا

وبعد برهة عاد الشاب فوجد معبودته جالسة على عرشها الذهبي وقد تحلت بأجمل أثوابها وتطيبت بعطور الشرق ووضعت على جبينها تاج مصر وأمرته فى لهجة رقيقة ان يسلمها هذه الافعي و ... واسلمت كليوباترا آخر الانفاس

وفى هذه اللحظة أظلمت الدنيا فى عيني العاشق العاجز الذي رأى صرح غرامه قد انهار بعد ان ماتت معبودته فجن جنونه ودار فى جوانب الحجرة صارخا وقد خيل اليه ان أصواتا تصرخ به : ملعون ! ملعون !

وهنا ذكر اللعنه الابدية التى فرضها خفرع علي من ينهتك حرمة مقبرته .. غطي عينيه بيديه كي لا يرى أوزوريس الذى رآه قبلا عند رأس خفرع ليلة الجريمة ... سمع أصوات النادبات ... أصوات طيور الليل وهى ترسل اصواتها الكريهه .. اللعنات التي رددتها الاصوات الخفيه ... الحرب التى كانت بالسماء ... لعنة الفراعنه .. خيال خفرع في تابوته وهو يضحك سخرية من السارقين . اللعنه الابدية تهبط من السماء . . فجرى الى ركن من اركان الغرفة وانتزع خنجرا قلبه بين يديه فاذا به نفس الخنجر الذى اعطته اياه كليوباترا ليلة الجريمة ..

فصاح بصوت مخنوق « هاقدحلت بنا لعنة الفرعون يامعبودتى نحن ضحيتي لعنة الفراعنة» واغمد الخنجر فى أحشائه وخيل اليه أنه يسمع ضحكات يتردد صداها فى جوانب الحجرة الحزينة فظل يجر نفسه جرا حتي وصل حيث جلست المائته على عرشها واذ وضع فمه علي قدمها ليقبلها قبلته الاخيرة فاضت روحه وهو علي هذه الصورة الحزينة !!.

شهامة العرب ★ فروسية البدو

عظمة الفرس

سحر الشرق

في

ليلى ابنة الصحراء

صحراء تثور قلوب تتحد معارك تقوم

تيجان تهوى عروش تدك

من أجل ....

ليلى .. ابنة الصحراء

بيت العـــدل

تابع المنشور على صفحة ٦

تبرك حتلاقى حد ينفعك .. اسمع كلامى أحسن لك . انت اعصابك تعبانه خالص مش شطاره انك دلوقت ف صحتك وشبابك عاوز تعمل دى وتعمل دي عشان بعد كام سنه تلاقى نفسك اضحضحت . ادينى قلت لك . .

وذعرت !

من أين جاءها انني ارهق نفسي وانني أحاول القيام بعدة اعمال فى وقت واحد .؟ وكنت اذ ذاك قد بدأت أعانى عواقب ذلك الارهاق فى العمل . ولم تكن دولت اول من نبهنى الى ذلك فقد نبهنى والدى فقسرت نصيحته بانها نوع من النصائح التقليدية الآليه التى اعتاد الآباء ان يرددوها . ونبهنى بعض اصدقائى فلم استطع - وانا اخطو الي الرابعة والعشرين يكاد يقتلني الزهو والغرور - ان ابريء كلامهم من شائبة الغيرة او الحسد ! ولكن . . لما نبهتنى دولت احسست بأن هناك شيئا خلف كلماتها يدفعها الي نصيحتى بتلك الحرارة الصادقة التي كانت تتحدث بها . . شيئا فرحت له وكنت فى حاجة قصوى اليه وانا فى تلك السن . . بل انى كنت أشعر بوجوب ان احب ما دمت قد أعددت حياتى الصحفيه لكي تكون جهادا فى سبيل قصة الحب ..!

واين يمكن ان اعثر بمن تتوفر فيها كل مزايا المعشوقة المثلي اكثر من الفتاة التى حلمت بها ورسمتها فى قصة على اعتبار أنها خيال لا يمكن ان تحققه الحياة فاذا بها مخلوقة تحيى وتعيش مثلي . وتشاركني ميولى وآرائي . وتفكر فى قبل ان افكر فيها .

خطر لى كل ذلك وانا استمع الى حديث دولت فى التليفون . الحديث المتهدج . الثائر الساخط على لأننى لم أرحم نفسي وكدت اشكر لها تلك الرقة ولكننى عدلت مسرعا فانها لم تكن — فيما تبينت — تريد ان تتظاهر بعاطفة لم تكن تشعر بها حتي تستحق ذلك النوع التقليدي من كلمات الشكر التى يتبادلها من لا تربط بينهم عاطفة صادقه" . وشعرت كاننى مساق الى . . الى . . الي أن اكذب عليها كما اعتاد العشاق أن يكذبوا على فتياتهم اذا خالفوا لهن ارادة . وقلت

— بس ماتزعليش .. أنا اتأخرت ف النوم شويه ولما رحت المحكمة لقيتهم طلبوا القضية واجلوها . قمت جيت ع المكتب — فقالت لي فى لهجة ساخرة

— اتأخرت ليه باه ؟ لازم سهرت بره بعد ماخرجت من عندنا !

— لا . ابدا. انا روحت على طول .

— يا محمود !

وارتجف جسمى كله عندما سمعتها تناديني باسمى مجردا كان علاقتى بها تعود الى بضعة اعوام ..! ولكن سرعان ماغمرني شعور هائل بالفرح .. لقد خطونا فى بضع ساعات. منذ مساء اليوم السابق الي ظهر ذلك اليوم خطوات قدر على غيرنا من .. من.. العشاق ان يخطوها فى بضعة شهور أو أسابيع !

ووجدتنى اقول لها :

— والله يادولت روحت بدرى . حتى اسألي سامي..— فأرسلت ضحكة صافية مرحة ثم قالت :

— هو انا عبيطه اسأل سامى ..! برضه حيشهد لك ولا يشهد لى !

ودهشت لذلك التعبير !

يشهد لها ؟

اذن فقد بدأت دولت — بتلك السرعة الخاطفة — تجد من حقها ان تعتبر سهرى خارج المنزل لساعة متأخرة من الليل شيئا يمس كرامتها ويحمل معني الاعتداء عليها. الاعتداء الذى اذا انكرته كان لها ان تستشهد بالغير . بصديق لى ولها كسامى ليحكم اذا كان الحق فى جانبي أو فى جانبها

وسادت فترة صمت قصيرة وسمعت من بعيد تنهيدة حارة تزفرها دولت من الجهة الاخرى كانها تطاردها كئيبا يثقل صدرها .. صدرها الشاب الاملس الذي كان يبدو تحت ثوبها الرمادي فى الليلة السابقة كانه تمثال نصفى مصنوع من عجين القمح المحترق اسدل عليه ستار خفيف ينتظر الرفع !

وشعرت بألم شديد يحز فى قلبي عندما سمعت تلك التنهيدة الحارة ووجدتني أسألها فى لهفة :

— مالك يادولت ؟ - فسكتت ولم تجب .وعدت اسألها — دولت . مالك؟ فضحكت ضحكة قصيرة جافة وقالت لى فى لهجة لم تستطع ان تخفى منها حنقها

— انت مين اللي علمك المواويل اللي بتكتبها فى الروايات دى . . أنا ماشفتش محامى يقعد يكتب مواويل زى مابتعمل انت . .

— ما بتعجبكيش ؟

— لا .. بس ..

— اذا كنتي مش مبسوطة منها ما اكتبهاش ..

— مش قصدي .. ولكن

— .. ايه ؟

— انت غريب .. بس ايش عرفك

— أيش عرفني ايه ؟

— ايش عرفك انى باحب المواويل دى .. باحبها خالص .. لدرجة انى وصيت ام يوسف مراة الفقى اللى بيقرا عندنا انها تحفضنى كل مرة اللي تقدر عليه .. تعرف :. حاجه غريبه . قبل ما اقرأ روايتك الاخيره .. رواية « منى دولت» كانت أم يوسف عندنا وكانت بتحفضنى موال سمعته ف بلدهم اظن تستغرب لما اقول لك ان بلدها التبين العزبة اللي بعد حلوان ف سكة الصف الزراعيه .. طبعا عارفها .. لانك جبت سيرتها ف روايتك وقلت ان دولت كانت بتخرج تتمشى مع حبيبها لغاية هناك عشان يسمعوا مواويل الفلاحين .. انا حاتجنن انت مين قال لك ع الحاجات دي كلها : بتشم على ضهر ايدك ؟

وضحكت انا الآخر ضحكة حاولت أن اجردها من الفرح المزهو الذى غمرني وانا استمع الى تلك الكلمات المادحة المثنية . واجبتها فى تؤدة متكلفه

— أبدا .. دى حاجه عاديه خالص

— عاديه ازاي ؟ دنا تو ما قريت الرواية نزلت اتمشي زى عادتى كل يوم وفضلت ماشيه ف سكة التبين وأنا ماسكه «الفكاهة» ف ايدى .. وقاعدة ابص للغيطان ع اليمين والرمل ع الشمال .. زى ما وصفتها فى الروايه تمام «وكانت ريح الليل القوية تحمل ذرات الرمل من الصحراء الي يسار الطريق وتلصقها بوجهها القمحى المحترق فيبدو كأنه مستور بنقاب خفيف ذي حبات دقيقة متناثرة ! فاذا تضايقت من ذلك النقاب رفعه بقبلة سريعة فى غفلة عن الفلاحين الآوين الى منازلهم الصغيرة » اقسم لك انى بقيت التفت كل شويه خايفه لتكون وراى..

— وما تضايقتيش م الرمل

— والله اتضايقت :. صحيح كان بيلزق ف وشي .

— ما حدش شالولك ؟

— قبيح !

فضحكت وانتهى حديثنا بوعد على اللقاء فى أول طريق الصف الزراعي المؤدي الى قرية « التبين »

وتكرر لقاؤنا هناك . . . دائما فى ذلك الطريق الشعري الجميل الذى يفصل بين رمل الصحراء التى لا نهاية لها. وحقول قرى الصف الضيقه المطلة على النيل

وذات يوم التقينا كعادتنا فلاحظت عليها شيئا من الاضطراب . وأيقنت بأنها تعانى ألما حادا تريد ان تفضي به الي فلا تستطيع عندما راقبت شفتيها ... شفتيها الدقيقتين اللتين كانتا تتقلصان وتلتويان وتنفرجان كعادتهما . واللتين خيل الى انهما تريدان ان تقــولا لى شيئا كئيبا .. شيئ كهذا « أخشي ان نفترق .. من يدرى ؟ ربما كان هذا لقاؤنا الاخير . هنا .. أيمكن ان تنسي لو افترقنا .. » وأسرعت بترك سيارتي الصغيرة ثم تأبطت ذراعها وسرنا متباطئين ننظر الى الشمس وهي تهبط مسرعة الي الافق . . وسألتها عندما قرأت حركات شفتيها

— مالك يادولي ؟ - فأجابتنى

— مافيش . انت ازيك النهارده ؟

— الحمد لله ..

— عملت ايه ؟

— اشتغلت . رحت المحكمه كانت عندى قضية انصاف رشدى .- وعندئذ قاطعتنى مسرعة وقد قطبت جبينها . وعبست قسماتها .

— انا عارفه قضايا الارتيست دى بتاخدها ليه ؟ - ندهشت وقلت :

— مش قضيه زى غيرها ..

— لا .. انت حتفضل كده طول عمرك ما حدش قادر يدوس على طرفك والا ايه؟ مش حييجى يوم ... وسكتت ثم أحنت رأسها وأدارتها فى بطء الي ناحية الصحراء التى كانت رمالها قد ترامت الي مسافة بعيدة .

وفهمت ما ارادت ان ترمى اليه ولم استطع ان ادفع عن خيالى ذكرى الكلمات التي سمعتها في منزل المرحوم عصمت بك اول ليلة ذهبت فيها اليه قبل ان اري دولت

« كل سنة وانتى طيبه ياستي والسنه الجايه ان شاء الله ف بيت العدل » .. كانت هذه الكلمات تتدافع متلاحقه لتخترق اذنى وكنت احاول عبثا ان اصم سمعى عنها واردت ان اقول شيئا فلم اوفق ... فاحنيت رأسى أنا الآخر ثم أدرتها الى الجهة الاخرى

وسادت فترة صمت . وارتفع من بعيد صوت فلاح يدوى بأنشودة قروية ساذجة .. فضغطت دولت على يدى وسألتني

— اظن انت فاكر انك حتقدر تكتب الر.ايات اللى بتكتبها على طول؟ مين دى اللي ترضي تجوز واحد عمال يكتب عن زيزى وفيفي وسونه ونينى .. انت اعرف كويس انك يوم ما تجوز لازم تبطل الكتابة دى ... مش ممكن واحده تقدر تستحمل انها تشوف جوزها مكفي طول الليل ع المكتب عمال يكتب ف رواياته جوابات حب. ويردعليها. وكل ما تقول له كنت فين يقول لها « النهارده كانت عندى قضية انصاف .. وبكره قضية بديعه .. وبعد بكره عازم الممثلة اللى ف الاوبرا وبعد بعده معزوم ف افتتاح البيروكيه » ياخى ده ايه ده ؟

البقيه على صفحة ٥٦

١٠٤ قصة مصرية
٣٩ قصة ملخصة
٣٧ قصة مترجمة
٨٢٤ مقالا محليا موضوعا
١٥٤٠ مقالا مترجما
١٢٠ قصيده موضوعة ومترجمة
٧٨٢٦ صورة

نشرتها (الجامعة) في سنتها الماضية

التي بلغ مجموع صفحات اعدادها

٣٢٠٠ ثلاثة آلاف

ومائتا صفحه من قطع

الجامعة

الكبير ويمكنك الآن الاستفاده بالامتياز الذى تقدمه (الجامعة) وهو الحصول على كل ذلك وما هو ازيد منه فى سنتها الجديدة والفوز بكتاب

اول يناير

الذى يصدر صباح يوم الاربعاء أول يناير سنة ١٩٣٦ م

بقلم محمود كامل المحامى

مع تخفيض قيمة الاشتراك السنوي من ٥٠ قرشا الي ٤٠ قرشا على أقساط شهرية أربعه - يدفع القسط الاول لغاية ٥ ديسمبر سنة ١٩٣٥ و القسط الثانى لغاية ٥ يناير و القسط الثالث لغاية ٥ فبراير و القسط الرابع لغاية ٥ مارس سنة ١٩٣٦ والنسخ التى سترسل هدية الى المشتركين الجدد هي نسخ ممتازة مطبوعة على الورق الكوشيه الفخم ومجلدة تجليدا فاخرا بغلاف من ورق « برا كنى فينيش » الذى يستخدم فى تجليد كتب مكتبة السراى الملكية و «جا كيت» مطبوعة طبعا أنيقا بثلاثة ألوان على أحدث طرق الطباعة الانجليزية.. ثمن النسخة الممتازة من كتاب «أول يناير» ثلاثون قرشا صاغا

لا ترسل الهديه الا لمن يسدد قسطين من اشتراكه وينتهى اجل هذا الامتياز يوم ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٣٥

ســــــواق البـاكار

تابع المنشور على صفحة ٦

فسوف اقطعها اربا اربا تلك «المجهولة» التي لا تحب أدهم كما احبه

وبينما تنازعني هذه الافكار السوداء واذا بي ألمحه من بعيد وقد وقف الى جانب «البيست» يراقب الراقصين ، وكأنما كان يبحث عني،فأومأت اليه برأسي ، فأسرع نحوى

— موش ناوى ترقص والا ايه يا أدهم ؟.

— . . . . . .

— آه يمكن بتدور علي حد تاني

— أبدا ياسيدتى . انا اعتقدت انك حترقصى مع حد من « البهوات » اللى معاك .

وقد ضغط علي كلمة « بهوات » فكأنها كانت تؤلمه !

— لا ... أبدا ، اذا كنت عاوز ، انا حارقص معاك طول الليل

فانحنى أمامى ، وعدت مرة أخرى أنا وهو نقطع « البيست » ذهابا وايابا ..

ولم تنتهى السهرة ، حتي كان ادهم جالسا معنا ، وقد قدمته الى قريباتى جميعا . لاحظت ان الملعونه شوشو بنت خالتي قد بدأت حملتها المعتادة على المسكين . ارادت ان تحتكره لنفسها ..

لم أغضب منها ، بل ولم أحاول ارجاعها لانني أردت ان يكون هذا لادهم بمثابة الامتحان . وراقبته طول الوقت... إذا اظهر اهتماما « بشوشو » وهى لا شك فتاة جميلة رشيقة .ثم انها لا تعرف عنه شيئا . فيكون اذن هذا الشاب كغيره من الذين يتصيدون عطف الفتيات الصغيرات . اما اذا لم يهتم بها فيكون قلبه لغيرها .. وربما كنت أنا غيرها هذه ..

آه .. كم قاسيت فى تلك اللحظه من شوشو وطريقتها المفضوحة

وعاد الجاز للعزف مرة اخرى —

فنهضت شوشو فى رشاقة مصطنعة وامسكت بيد ادهم وسحبته الي البيست فلم يجد المسكين مفرا من مراقصتها أما أنا فبقيت فى مكانى اتلظى واتلوى من الغيظ والحقد . كيف تسمح لنفسها أن تأخذ «رجلى» ولم تتعد معرفتها له بضع دقائق .

ولكنتنى فرحه في نفس الوقت ، فخوره بأدهم . ان كل شيء فيه يدل علي انه شاب متعلم راق تتسابق الفتيات جميعا وتتبارى للفوز اعجابه . اذن فليس هناك ما يسبب خجلى منه .ولكن ما ذا يقول والدي .. وماذا يقول المجتمع ؟

وخرجنا فقصدنا منازلنا حوالى الساعه الواحدة والنصف وأرادت «شوشو» ان تستمر فى احتكارها لادهم ولكنه اعتذر فى ادب جم

وخطرت لى فكرة شيطانيه فقلت

— انت ياأدهم بيه مروح طبعا موش كده ؟.

اوه .. كم كان نبيها وبديعا ادهم عندما فهم اشارتى الخفيه

— ايوه يامدموازيل واذا سمحت أوصلك ما دمنا ساكنين زى بعض في مصر الجديدة . ومافيش لزوم المدموازيلات يتأخروا عبـال مايوصلوكي ويرجعوا البلد تاني

وسلمت علي قريباتى وانا انظار الي « شوشو » بكثير من التيه والخيلاء — على انها هي أيضا فهمت « لعبتي » فأسرت الي في اذني وهو تودعني

— آه ياملعونه !

وركبت التاكسي مع أدهم ،وجلس الى جواري مرة اخرى !

وصمتنا فترة من الزمن .. وتعمدت ان أجعله يبدأ بالحديث ولكنه لم يفعل فقلت مشجعة .

— ظريفه شوشو بنت خالتي — موش كدة ؟

— ايوه يافندم . مش غريبه

وفهمت اشارته الخفية الظريفة — ولكننى تجاهلتها فى شيء من الخبث وقلت :

— ازاي ؟

فضحك واجاب :

— ليه ؟ موش حضرتك بنت خالتها ؟

وصمت ولم اتكلم فكان فى هذا الكفاية

وانتظرت ولكنه صمت كعادته ولم يتكلم .

— تعرف انك بترقص مدهش ؟ بقى لك زمان ؟

— من مدة يافندم . .

— لكن مدهش كل ده .. بتتكلم فرنساوي كويس . بتفهم الموسيقي الكلاسيكية . بترقص . بتلعب تنس كويس خالص . فاضل ايه ؟

— على ايه يامدموازيل ؟

— علي انك تكون من أصل كويس ومن عيله طيبه.

— وهل يامدموازيل الحاجات دى بس هى اللى تبين الاصل الطيب

فتعلثمت بعض الشيء وقلت فى مكر

ـــ قصدي اقول الحاجات دى مع الاخلاق .

ـ اذن أرجو ان تكون اخلاقى موضع عطفك يامدموازيل

ـ اظن لو قلت عايده يكون أخف على لسانك شويه

ـ وهل اجرؤ ؟

فقلت بحنق

ـ مدهش .. بقى اللى يخليك ترقص معاى، وتلعب تنس معاى مايسمحلكش تناديني باسمي بس

فصمت برهة وأجاب

ـ صحيح ؟ مادمت سمحت لنفسى بالحاجات دى كلها .. طبعا بعد اذنك

فقلت وانا أضحك

ـ لا .. على راحتك خد حريتك خالص . غيرك من اللي بينادونى باسمى موش احسن منك .

ـ موش احسن منى ازاى انا شوفير يا مدموازيل

ـ انا موش عاوزه اتداخل فى شئونك الخاصة ! وموش عاوزه أسأل

ازاي تبقى شوفير وفيك كل العادات والاخلاق والسموكنج والروب دي شامبر ، والاسطوانات ، وتعليمك ـ اظن معاى فانك اول شوفير من نوعه موش كده ؟

وصمت ادهم . . وفجأة وجدت نفسى مندفعة فى الدفاع عنه . . الدفاع عنه أمام نفسه

— وفيها ايه لما تكون شوفير . . الشوفير موش راجل بيشتغل بعرق جبينه . . موش راجل شريف . . هو الشغل عيب .. موش بيقولوا ما عيب الا العيب .. موش فى اميريكا واوروبا كل واحد له حقوقه ومركزه ولو كان بيشتغل بياع . . هو فيه غير مصر اللى بتهتم بالكلام الفارغ ده . . وماعندنا شبان عاملين اعيان واولاد ناس طيبين واخلاقهم زى الزفت مين فيهم احسن بقى .. ماتقول لى

وانتهيت من دفاعى وأنا ألهث تعبا ونظرت الى ادهم ، فاذا دمعة صغيرة تترقرق فى عينيه

— يا آنستى . . يا سيدتى عائده ـ لست ادرى كيف اشكرك

ولن تعلمى مبلغ وقع هذه الكلمات على قلبي .. ولتسمح لى سيدتى..

ثم تناول يدى ووضع عليها قبلة طويلة وان كانت صامتة ، ولكنها كانت تنطق وتفصح باشياء كثيرة

يالها من لحظة هائلة .. كاد يخيل لي ان اطوق عنقه وان اقبله فقد فهم كل شيء .. وهذه القبلة هى عربون حبنا.. حبنا الصامت الذى بقي في قلبينا محتبسا، وانفجر الآن

(*)

الخميس ٦ يناير

لاشيء . . لاشيء عندى اكتبه ، غير ما ارادده لنفسي كل يوم .. أحبه .. أحبه . . لا افكر فى شيء الا فيه

الاربعاء ١٣ يناير

لاحظت الداده « حسنه » كثرة اهتمامي بأدهم .. فحاولت ان تعرف سرى .. ومع أن هذه المرأة تعطف على وتحبنى كالمرحومه والدتى . . الا انني احتفظت لنفسى بسرى

من يدرى ؟ فأخاف ان لا تفهمنى وان لا تقدر الحقيقة فهى امرأة ساذجة من الدقة القديمة

انني ارى «ادهم» كل يوم .. ومن الغد سأبدأ بالعوده الي المدرسه معه فى الصباح .. المدرسه .. وهل استطيع أن استمر فى مراجعة دروسي ؟ انني أعيش بأملى

اعيش للمستقبل الذى لا ادرى ان كان باسما او قاتما

الاحد ١٧ يناير

اليوم عطلة رسمية . . ذهبت لزيارة (آبى جيمي) وزوجته انى اشعر انهما يحبانني اكثر من اى مخلوق آخر بعد والدي . . انى انا ايضا احبهما كثيرا ماذا لو اطلعتهما على سرى ؟

ان «آبى جيمى» قد تعلم فى اوروبا وهو ولاشك يفهم حقيقة مركزى اذا اطلعته على قصتى . . ولا بد أنه يمد الي يد المساعده . . ان له من المنزلة عند والدي ما يسمح له بمفاتحته فى هذا الموضوع

رباه . . ! ماذا انا صانعة

ولقد لاحظ «آبى جيمى» وزوجته ماطرأ على من تغيير ، وفاتحاني فى الموضوع متساءلين فانكرت كل شيء

الاثنين ١٨ يناير

حضرت اليوم شوشو لزيارتي — ولكن لحسن الحظ ، كان ادهم فى الخارج يقود الباكار التي ركبها والدى ، ولم يعودوا الا بعد انصراف « شوشو »

ماذا كان يحدث لو انها رأته وعرفته انها امطرتنى بوابل من الاسئلة عنه — انها لعينة هذه القريبة العزيزة — كانها تشك فى شيء — ولا تتورع عن اظهار شكها

وزارنا اليوم «آبي جيمى» وزوجته وعادا واستغربا للتغير الكبير الذى طرأ على .

رباه ... ماذا أنا صانعة ؟ هل ابوح

يا بكل شيء — هل اقول لها انى أحب أدهم ؟! ولم لا ؟ انى احبه .. احبه انى له بكليتي .!

الثلاثاء ١٣ يناير

لم استطع ابدا — ولن استطيعه فى المستقبل — قررت أن أخبر «آبى جيمى» بكل شيء فى أول فرصة يفاتحني فيها بالحديث سأعطيه مذكراتي هذه ليقرأها

ولكن آه .. ليس لدى من برهان يثبت أن ادهم — يبادلني الحب — ان كل ما بدر منه هو تلك القبلة الطويلة التي طبعها علي يدى .. ولكن هل تكفي ومع ذلك فان معاملته لى وحديثه معي يقم حتي شيء كثير — ولكنه ما زال خائفا مازال مترددا .. ياللمسكين .. لوعلم انى افضله علي كل رجل آخر فى العالم

***

انتهيت من قراءة هذه اليوميات التى صدرت فيها صديقتى الصغيرة عائدة قصتها أحسن تصدير ، فتألمت لها أن صديقتي الصغيرة قد انفتحت امامها ابواب عالم آخر وهى تعاني مايعانيه كل من تفتح قلبه لاول مرة ولكن . ماذا أفعل ؟

أنه غريب الامر هذا الشوفير الذى يتكلم الفرنسية ، ويرقص ويلعب التنس ويفهم الموسيقي الكلاسيكية — يجب أن اتحدث اليه وان استفهم منه عن كل شيء هناك سر ولا شك ويجب على معرفته

انني لا امانع فى زواج الصغيرة عائدة منه ، اذا كان حقيقة ماذكرت عنه فى مذكراتها ولكن يجب الوثوق من كل شيء قبل أن افاتح والدها فى الامر

يا لها من مهمة شاقة تلك التي ارادت لى عائده أن اضطلع بها — مهمة مكاشفة الوالد بالحقيقة — لا بل والتأثير عليه بالقبول . لابد أن أجد لنفسى مخرجا من كل هذا

تحدثت بكل هذا الى نفسي — ثم وضعت المذكرات فى درجى الخاص

وفى صبيحة اليوم التالى قصدت الى منزل الباشا لزيارته — وفى طريقي مررت بالجاراج وهناك رأيت أدهم فطلبت اليه أن يحضر لمقابلتي فى منزلى بعد الظهر وفى اول فرصه يسمح له عمله بها

وجاء الفتى الى الموعد المحدد فأجلسته فى الصالون الصغير وبدأته

— اظن يا ادهم افندى انت عارف ليه انا طلبتك

فأجاب فى أدب

— لا يا افندم

— اظن مافيش لزوم اللف والدوران .. انا طلبتك علشان اتكلم معاك بخصوص المدموازيل عايده

فارتبك الشاب وظهر عليه الاضطراب

— مدموازيل عايده يافندم ؟ خير انشاء الله .. اؤكد لسعادتك . . .

فقاطعته وانا اقدر مركزه

— لا .. لا .. مافيش حاجه لا سمح الله .. انما علشان نكون فى غاية الصراحه مع بعض احب اولا تديني شوية معلومات عن نفسك كل شيء بصراحة تامه

— وهل لي ان اسأل ليه السؤال ده ! ليه كل ده ؟

— لأمر خطير يتعلق بحياتك . . وحياتها ربما . . يالله يا صديقي تكلم . . وتكلم عن نفسك اولا

وصمت ادهم فترة من الزمن . . ثم تنهد وأجاب

— مادام الامر كذلك ، فلامناص من ان اسرد عليك كل شيء .. انها قصة طويلة ياسيدى ..

انتو تعرفوا ان كل اسمى هو ادهم لكن انا لى اسم تانى اسمي ادهم صابر

— ادهم صابر؟ انته تقرب للمرحوم على بك صابر ؟

— ايوه يا فندم . . كان على بك صابر ابوى

فقلت وقد ادهشني الخبر

— ابنه ؟ انت ابن المرحوم على بك الله يرحمه ، كان صاحب والدى خالص وكان دايما يتكلم عنه بكل طيب .. الله ازاى امال ..؟

— لاتستغرب ياسيدى ، وانتظر لتسمع قصتى كلها

لم يرزق المرحوم والدي غيرى — وقد تولي تربيتي والعناية بي بعد موت والدتى ولما انتهيت من دراستى الثانوية بعث بى الى باريز . لدراسة الحقوق — وفى أثناء دراستى وصل الى تلغراف ، ينبيء بموت والدى ، فكان وقع النبأ على شديدا — وصممت على العودة لمصر ولكن جاءنى نبأ من عمى يطلب الى فيه الاستمرار فى دراستي وعدم العودة الي مصر — وانه سيتولى تصفية تركة والدى والوصاية على ـ واننى سأجد منه كل مساعدة وعون علي اتمام دراستي وبدء حياتى العملية

ورأيت أن من الخير أن استمع الى نصيحته ـ وسار كل شيء على ما يرام فى السنة الاولي — وفى أوائل السنة الثانية ارسل الى يخبرني أن من الواجب أن اقلل من مصروفى لان الحالة المالية تستدعى ذلك ، فلم أجد فى ذلك حرجا واكبرته فى نفسي وعملت بأمره

وفي السنة الثالثة وانا استعد للتقدم للامتحان جاءني خبر نعيه فأسرعت الى مصر لاقف بنفسى على حالتى المالية — وهنا كانت الطامه الكبرى — فقد مات عمى ولم يتخذ من الاحتياطات ما يثبت ان لى عنده شيئا مما تركه والدى — فقد كان له زوجة صغيرة فى السن ، وكان لها عليه تأثير كبير حتي لقد قيل انها كانت تسيره على هواها فى كل شيء وانه كانت على علاقة مع رجل آخر وهو لا يعلم شيئا . بل ان حكاياتها القذرة كانت تنتقل من فم الى آخر ، ومن منزل الى منزل ، وهو لاه عن كل هذا بجمالها لا يدرى من امرها شيئا — وقبل موته ، واثناء مرضه الاخير استطاعت أن تجعله يكتب لها كل شيء يمتلكه — وعندما ذكرني امامها اجابته بانها ستكون الامينة علي مالى وانها ستكون لى بمثابة الام الرؤوم

وصدقها المسكين ..وهكذا حرمت من كل ما امتلك ووجدت نفسي مضطرا الى البحث عن عمل..وحاولت كثيرا أن أشتغل فى الحكومه ، وفي البنوك الاهلية ولكن الابواب كلها اوصدت فى وجهى فلم أجد امامى عملا شريفا اعيش منه، غير اشتغالى كسائق فى منزل الباشا صدقك — وكنت قد تعلمت القيادة اثناء وجودى فى باريز

وابتعدت عن الناس وعن العالم كله ولكني وقد وجدت سبيلي الى الطمأنينة ارت ان اذكر ايامى السابقة

فخرجت ليلة عيد رأس السنه الى جروبى ، بعد ان استأذنت من الباشا ، ولبست السموكنج التى لم اكن قد بعتها لانها كانت زميلتى فى باريز ولم اكن افكر فى الخلاص منها بعد وصمت أدهم ثم اردف

— هذه ياسيدى هي قصتى . . أما اذا كنت قد تجرأت فبادلت المدموازيل عايده بضع كلمات فالتمس انت لى العذر فأنا شاب ينبض قلبه كغيره . . ولهذا . . وهنا اسرعت بمقاطعته

— لا لا . . ياادهم . . ياصديقي وابن صديق والدى . . لاتخف الآن مادمت قد علمت كل شيء فأرجو ان تضع ثقتك فى ان عائدة اخت صغيرة لى . وهى تحبك ياادهم . لاشك انك تعلم هذا وارجو ان تبادلها هذا الحب أليس كذلك ؟

فأجاب الفتى فى حزم

— أحبها ؟ لا ياسيدي . . هذه الكلمة لا تكفي . . انني اعبدها عبادة بل ان حياتي كلها أصبحت رهن اشارة منها . لم أكن لاتوقع ان تتنازل بالنظر الى . كنت خائفا جدا . انى رجل عاقل ياسيدى ، وقد علمتني الايام مالم تعلمني المدارس وان كنت قد تعلمت في فرنسا بلاد الحرية والمساواة . . الا انى اقدر كل الظروف المحيطه بى وبها . ولكن مادمت انت انت ستمد الينا يد المساعدة ، فانى استطيع ان أنظر الي المستقبل نظرة باسمة مطمئنة . بارك الله فيك

نشرت الصحف خبر زفاف الآنسه عائده كريمة صاحب السعادة أصلان باشا الوزير السابق على الشاب الاديب أدهم افندى صابر ، نجل المرحوم على بك صابر

سافر العروسان الى باريز ، حيث يستعد العريس للتقدم لامتحان الليسانس فى الحقوق

وقد ودعهما على المحطة جمع كثير من الاقارب والاصدقاء

جمال الدين حافظ عوض



ألو... ألو... هنا محطة راديو ....

شرح فني ! لمصطفى رضا بك

لا يزال ، مستشار فني الاذاعه ، معتقدا بأن قراءة نمرة الاسطوانه ، من اليمين للشمال ، وذكر اسم الشركة التي عبأت تلك الاسطوانة ، يعد حديث فني ..!واعجب،ويعجب معي الكثيرون حين يقف أمام الميكرفون ليضيع من وقته الثمين نصف ساعة كاملة غير منقوصه ليقرأ علينا ماهو مكتوب علي وجه الاسطوانه ، ثم ينتظر ليديرها ليقرأ ما على وجهها الاخر ..!!

حقا ، قد عجبت ، أن تقف لتقرأ علينا نمرة نمرة الاسطوانة من اليمين للشمال ، في الوقت الذى كنا نتلمس منك فيه كلمة فنيةواحدة .

وبالله خبرنا ، ما تلك اللهفة على اذاعة هذه الاسطوانات التي قد لا تستسيغها إلا طبقة واحدة من الجمهور هى طبقة الموسيقيين ، ورغم ذلك فانك لاترضى رغبة هؤلاء ، فلا تتكلم عن الفن الكثير أو القليل . .

أما وقد تصديت للشرح الفنى ، فعليك ان توفيه حقه وهل عسير عليك أن تتوفر على سماع الاسطوانات التى ستقوم بشرحها ، فتستوعب ما فيها فى وقت فراغك ، وتدون ملاحظاتك عليها فى وريقة صغيرة تحفظها حتي يحين موعد وقوفك أمام الميكروفون فتعيد علينا ماكتبته علي مهل ، ليأتي شرحك دسما عليه صبغة فنية .

انا الأنرضي لمستشار الاذاعة ورئيس معهد الموسيقى الشرقى ان يقف ليقول فى لغة عربيه" متصدعة قولا لا يعدو مايقوله فتحى ورفعت وغيرهما من موظفي المحطه المختصين للاعلان عن برامجها ..

حسن النشار

وللمرة الثانيه ، استمع اليه يغنى من محطة الاذاعه ، فأحكم علي صوته وموسيقاه حكما أكثر اتزانا

وقد كان فاصله الاول من نغمة العراق المصورة على درجة السيكاه ، انموذجا بديعا فى حسن الاداء ، ودقة الالقاء ..

بدأ الفاصل بتقاسيم عود فتوشيح جديد « حبذا عهد تقضى » فليالى وموال فدور جديد أيضا « الورد يظهر فى الخدود » ..

ورغم قصر الوقت ، ورغم طول الدور ،فلقد أداه النشار باجادة نشكره عليها ..

وصوت النشار يمتاز برقته وقوة التوائه لاداء العفقات المختلفه دون اجهاد ، مما يجعلنا نتوقع له مستقبلا مجيدا فى عالم الاذاعة والتطريب .

وكل من التوشيح والدور من تلحين الشيخ فؤاد محفوظ ،ولعلي انتهز هذه الفرصة ، لأقدم له الثناء الممتزج بالتقدير على تلك الباكوره التى أود ان يعقبها الغيث . . .

غير انى اوجه له الملاحظتين الآتيتين :

الاولى: ان الرد الحجاز على الدوكاه « الحسن كله في عزتك » مأخوذ كما هو من دور قديم ، وفي الوقت نفسه لم يكن التمهيد له كافيا - وكم كان جميلا لو أن الملحن عني بصياغته فى نغمة كاليساتى ، اذن لجاء اكثر طربا وخصوصا وأن الدور خلو من هذه النغمة .

الثانية : ان مذهب الدور يكاد يكون خاليا من نغمة الحجاز علي الدوكاه التي هى أساس نغمة العراق كما يعلم حضرته فأكثر من تصوير نغمة الراست ولم يظهر الحجاز الذى يميز نغمة العراق الا فى قفلتين اثنتين فقط ، احداها وسط المذهب ، والاخيره فى نهايته .

سعاد زكي

صدق تقديرنا ، ووقع ماكنا نخشاه أى آنستي المحترمة .. ذلك ان اللهفه علي سماعك قد خبت نيرانها ، بعد ان دفعت بعوامل أنت تعلمينها ، فجلست أمام الميكروفون مغرورة بصوتك ،مخدوعة فيه ..!!

وما ذنبك ياآنستي .. لقد خدعوك وغرروا بك ، فأوقفوك من الناس ذلك الموقف المؤلم . . وها انا وغيرى نستمع اليك في اشفاق ..

أقول ذلك بمناسبة ماسمعته منك فى فاصلك من مقام الشورى حيث غنيت دورامن تلحين داود حسنى هو «عاهدتني

واحنا سوا »

والدور من نغمة الشوري كما قدمنا ولكي يصل التخت الى تصوير تلك النغمة جعل يلف لفة طويلة .. بل طويلة جدا بأن بدأ بتصوير نغمة الحجاز على النواة . . فسمعنا أولا عبده قطر يقسم على عوده من نغمة الحجاز لا يتعداها ، ثم سمعنا خانتين من بشرف حجاز همايون عثمان بك ، فتقاسيم كمان من اسماعيل العقاد من نغمة الحجاز ايضا فتقاسيم قانون من نفس النغمة . .

وبعد ذلك سمعنا الخانة الثالثة من البشرف .. والى هنا ينتهى الحجاز نواة ليبدأ الشورى دوكاه .. وكانت مفاجأة غير موفقة من محمد العقاد عازف القانون اذ بعد أن « تسلطن » الحجاز فاجأنا بالشورى .. وكل ذلك ليمهد للدور !!

واني لاربأ بهؤلاء الرجال الافذاذ أن يتحايلوا هكذا على النغمة بطرق بعيدة حين كان ممكنا جدا ان يعزفوا قطعة من نغمة الشوري مثل كالجهار كاطيوس ، ومن الطبيعى كان ذلك ادعى للطرب ، ولجاءت التقاسيم هي والدور والقطعة من نغمة الشورى كما هو الواجب . .

ليلى مراد

ويود القلم دائما الا يترك ليلى مراد دون أن يتكلم عنها . . سمعتها فى فاصل من مقام الهزام غنت فيه طقطوقه من تلحين الشيخ زكريا احمد

والطقطوقة فى مجموعتها كقطعة فنية رائعة ، تتجلي فيها مقدرة الملحن ، وجميل ذوقه فى انتقالاته من نغمة الى نغمة أخرى ..

واشد ما يأخذ السامع تلك المقدمة في الكوبليه الاول (ان كان دلع ولا اسية) من نغمة البياتي على النواة التي انتقل منها الملحن ليصور نغمة العشاق فالبوسلك على النواة وكم كان جميلا منه التمهيد بعربة الحصار للرجوع الى الحجاز على النواة ومن ثم التسليم الي النغمة الاساسية (الهزام).

بل لأكثر من ذلك طربا القفلة التى تستعمل فيها عربة العجم ..

واود الا يفوتنى أن انبه الآنسة ليلي الى افتقارها الى التزود من الليالي فان لياليها من نغمة الهزام كانت عادية جداً لا تنويع فيها مع تشابه القفلات وأظن انه لا يرضي ليلي ان يكون لها هذا المظهر الضعيف فى الليالى مع أنها تجيد القاء القطع اجادة قد تكون فريدة فيها .

رياض السنباطي

مرحبا بك !! سمعتك فى فاصل من مقام الشت عربان ..وقبل ان أتكلم عن ذلك الفاصل من الوجهة الفنيه ،اود ان أقول كلمة للحقيقة .

تلك هى : من الناس من يعتقد اننا حين نوجه نقدا فى (الجامعه) الى واحد من الموسيقيين ، لا نمسك القلم عن إبانة مساوئه فى كل آونة ، لأننا كونا عنه رأيا لا نود أن نتعداه..

لكن ، كم فى ذلك الاعتقاد من خطأ كبير .. اننا ان كنا ننتقد فلنصلح ولن نتوانى عن تشجيع المجيد ، بل قد نكيل له الثناء اعجابا وتقديرا . . اننا انحاول الجهد ، ان نصل بالنقد الموسيقى الى ما نبغى له من كمال ، بعيدين عن الغرض ، وبعيدين عن الخوض فيما لا علاقة له بالموسيقي

ولنعود الى موضوع النقد نقول ان رياضا كان متزنا نوعا هذه المرة فلم يعمد كثيرا الي طرقه فى الكركبة والتهويش ..

بدأ فى تقاسيم من نغمة الشت عربان فأكثر من تصوير الحجاز والحجاز كار على النواة ثم الراست على الكردان ، وعاد إلى النواة ليصور نغمة البياتى واستقر هنا أخيرا ليصور مقام المللى يكاه مبتدئا بالجواب ومستعملا عربة الحجاز كحساس لهذه النغمة ، كل ذلك في اجادة وحسن انتقال . لكنه للاسف أخطأ في تصوير نغمة العجم على اليكاه بل مكان انتقاله الى المقام الاساسي «الشت عربان» انتقالا بعيدا عن الطرب والانسجام ..

ولا يفوتني ان أوجه نظر السنباطى الى ضرورة تركيز الاوتار بالعود قبل الاذاعة ، فكم آلمته ، كما آلمتنا من كثرة هبوطها ، واضطراره الى تعديلها بين الفترة والفترة أثناء العزف ؟

« بهى الدين »

لماذا أمثل فيلما واحدا كل عام

بقلم أدى كانتور

لمناسبة عرض « فتي الملايين »

اني اعتقد تماما أن مهمة الممثل المضحك أشق بكثير من الممثل التراجيدى لأننا يجب ان نغتصب الضحك من القلوب وأن نرغم المتفرج على أن يضحك رغم نفسه ..

فالشخص العادى عاطفي بطبيعته ولذا نري دموعنا تنساب بسرعة اكثر مما تنبعث به ضحكاتنا ، فاذا استطاع الممثل أن يحصل على موقف مؤثر ضمن نجاحه الكلى أما المضحك فيجب أن يعمل كل لحظة ليحصل . . . حتي على ابتسامة ! ولكننا لن ننسى بعد ذلك أن الضحك والتأثر متلازمان حتى ليستحيل علينا ان نفرق بينهما وكثيرا ما ارتفعت الادوار المضحكة الى درجة فنية كبيرة عندما اختلطت فيها الدموع بالضحكات كما ترى على الدوام فى روايات الفنانين الكبيرين شارلي شابلن ومارى درسلر ..

وانني لا أغالى اذا قلت أن الكوميديا الواحدة من الروايات الفاخرة التى اشترك فى تمثيلها لا تستغرق أقل من عشرة اشهر لتحضيرها واخراجها ومن هذا الوقت ثمانية اشهر للترتيب وحده بينما لا يحتاج التصوير الي أكثر من ستة أو ثمانية اسابيع ..

وقد علمتنى التجارب قيمة تلك الاشهر الطويلة التي نقضيها فى ترتيب كل شىء ، فقد اخرجت فيلما ذات مرة — وكان ذلك فى محاولاتى الاولى — وكنت ارتب المناظر كما تتسلسل فى الاخراج كل فى نفس الوقت الذى نمثله وكان يخيل الى ان كل قطعة من الشريط مضحكة للغاية حتي اذا تم الاخراج وعرض الفيلم . . كانت النتيجة خيبة كبيرة لي ولساموئيل جولدوين الذي يخرج أفلامى !؟..

واقسمت بعد ذلك الا أبتدأ العمل فى اى رواية لى حتى نكون قد رتبنا كل شيء منذ البداية ، وبلغ من حرصنا بعد ذلك ان (ابن اسبانيا) قد استغرق تجهيزها اكثر من عام قبل أن نبدأ فى تصوير منظر واحد ، ولكن الارباح التي اتت بها الرواية فاقت كل ما كان منتظرا . .

وقد اصبح عمل الافلام أكثر ما اهتم له في الحياة ، فقد عشقت هذا العمل الي حد كبير ، وصرت افكر فيه اثناء الليل والنهار . . وقد يظن البعض خطأ انى لا افعل اكثر من ان اذهب الي الشركة لآخذ نسخة من السيناريو ثم احفظ دوري بسرعة وأظل ألهو وألعب حتى ينتهى الموعد !! ولكن اليكم مثلا مما يحدث



أدى كانتور وآن سوذرن وجورج مورفاى

فى آخر رواية عرضت لادى هنا وهى روايه « فتي الملايين »

عندما وصل ساموئيل جولدوين الى نيويورك فى الشتاء الماضى فكر فى ان يخرج رواية عن حياة الرومان أثناء القرون الماضيه واستخدم لذلك كاتبين شهيرين فى هوليوود جعلا يكتبان رواية عن حادثة «اندروكليس والسبع» وذهبت انا الى شاطىء ميامي لاستريح بعد عمل اسابيع طويلة . .

وفى ذات يوم تحدث الي ساموئيل جولدوين من مسكنه فى نيويورك فقال «ادي اعدحالا»! وبعد أيام قلائل كنت معه وجلسنا نتباحث ساعات متتاليه حتى انصرم جبل النهار ثم تكرر البحث ومضت الأيام فصارت اسابيع والاسابيع اشهرا وانقضى الشتاء فحل ربيع عام ١٩٣٣

وخرجنا بعد ذلك بفكرة واحدة . ان نحتفظ بروما ... ان نهمل كل ما كتبه المؤلفان عن « اندروكليس والسبع » !

ثم بدأت اعمل بعدذلك كل فبراير حتى مايو مع المؤلفين جورج كاوفمان وروبرت سيروود ، وكلما وضعا منظرا عرضاه على لاجري به ما شئت من التعديل والتبديل حتى اذا اتفقنا عليه تماما كتباه على الآلة واسرعت به الي المستر جولدوين ليدلي هو الآخر برأيه وما يشاء من الاقتراحات بشأنه .. واستمر العمل على ذلك اسابيع عدة !

والقصة التي تم تصويرها الآن تدور حول مساعد لبقال (وهذا هو دوري فى الرواية) يطرد من عمله ومن بيته فيتولاه اليأس الى درجة بعيدة ويجلس ليفكر فى احزانه وهمومه فيتغلب عليه النعاس .. وانتقل فى الحلم الي روما حيث تسبب فى شجار كبير فيؤخذ من اجله الى السجن حيث يقابل المحظية المهملة من الامبراطور (روث اينتج) فتندفع للتو فى ان تبثه غرامها القوي السريع ..

أخيرا يذهبون به الى سوق العبيد وهذه منظر فخم ، فيمر على قاعات التجميل حيث تجمل الاماة قبل عرضهن للبيع (وهنا تشاهد حسناوات جولدوين) .. وأخيرا ينقذ صاحبنا جارية جميلة قبل ان تحمل الى الامبراطور الذى اختارها لتكون محظيته التاليه .. ويتلوذلك سباق رائع بين عربات الامبراطور ثم يستيقظ صبي البقال ليرى نفسه وهو يقص الحلم العجيب على جواد البقال ..

وكان على بعد ذلك ان اجهز الموسيقي مع اثنين من كبار الموسيقيين حتى اذا حصلت اخيرا على الرواية كاملة والالحان جميعها اخذت زوجتى ايدا وبناتى الخمس الى هوليوود حيث بدأنا في الحال ان اخراج الروايه..

ك ..



انتقام

اقام محمود لبيب الشاهد الطالب بكلية طب الاسنان حفله بمنزله منذ مدة لا تسعفني الذاكرة بذكر مداها . دعا اليها جميع اصدقائه واخوانه فكان من بينهم الطالب مصطفي الجمال زميله بالكلية .

ويشاء ربك وهو على كل شيء قدير ان يصل الى علم الآنسه امينه السعيد ان مصطفى الجمال قد تحدث عنها وسط تلك الحفلة ساردا بعض قصصها المشهورة ونوادرها التي لا تباري ..

وصل الي علم الآنسه امينه هذا الخبر فلم يكن منها وهي الطالبة الهائلة بكلية الآداب سابقا والصحفيه العتيدة الآن الا واصبحت تسرد لكل من هب ودب فى طلاقة عجيبة ان مصطفى الجمال لا يمكن ان يثير اهتمامها باى حال وان كلام مصطفي الجمال ابعد من ان يؤثر فيها لحظة واحدة وانه بالاختصار لا يعدو ان يكون فى نظرها تلميذا صغيرا !

علم مصطفي الجمال بذلك وتعجب طبعا من تلك الآنسه التي تقسم لكل من يقابلها ان كلامه لا يمكن ان يؤثر فيها ثم لا تلبث ان تتحدث عن ذلك الكلام فى عبقرية هائلة نصف ساعة على الاقل دون ان تمل لحظة واحدة ودون ان تسأم من تكرار نفس ذك الحديث لكل من يقابلها بعد ذلك .. علم ذلك وفكر فى ان ينتقم لنفسه علي الاقل ..

وحدث بعد ذلك ان كان الطالب جالسا في ساحة كلية الطب فرأى الآنسه عظيمه السعيد تسير امامه وفى لحظة واحدة تذكر كل ماقالته شقيقتها فاعتدل فى جاسته وعدل نظارته ثم نظر الى الآنسه فى

سطر آه وسطر لا

يقسم عزت مدكور الطالب بالمدرسه السعيديه انه لم يفكر في الالتحاق بتلك المدرسه الا بعد أن تمكن من اللغة الانجليزية وبعد أن أخذ شهادة (الماتريكيولاشن) من (ابو النمرس كولج)

***

قرر الطالب عبد الرازق محمود نتوس عين الخديوية أن يربي ذقنه وشاربه ويحلق رأسه تشبها بنسا كى الهند واحتجاجا على الحالة السياسية الحاضرة فى مصر

***

لم يجد معظم طالبات الاميرة فوقيه بدا من زيارة الانسة اعتماد الغمراوى يوم الاربعاء الماضى للسؤال عن صحتها والاستفسار عن سبب ركوبها الترام اثناء عودتها الي المنزل ظهر ذلك اليوم

عظمة هائلة وقال محدثا زملاءه : هي دى اللى بيقولوا عليها عظيمه السعيد بنت الصالونات .. صالونات ايه ياخويا؟ ياست هانم إمشى كويس وحلى عنا ربنا يعدلها لك .؟

وانخفض نظر الآنسه عظيمه الى الارض فى الحال وانمحت الارستقراطية فى لحظة واحدة وذهبت تبحث عن الديموقراطيه بين جوانب كلية الطب

وحدانى

وفى كلية الآداب يجتمع النقيضان حزب الدون جوانات الذين يعتقدون فى انفسهم القدرة الهائلة علي نخولة عقل كل من يقع فى طريقهم من آنسات القرن العشرين

وحزب الوحدانيين الذين ليس لهم لا فى الطور ولا فى الطحين..

وبما اننا قد تحدثنا فى الاسبوع الماضي عن الطالب احمد نجيب رئيس حزب الدون جوانات او روميو الكلية على حد تعبير زملائه نجد انفسنا ملزمين اليوم بالتحدث عن الطالب سيد رفعت رئيس حزب الوحدانيين والزبون المزمن لأعلى الا مفتيا تربقاعة المحاضرات بالكليه

وكما ترجع شهرة الطالب أحمد نجيب فى عالم الدون جوانيه الى تلك الحديقة الباسقة التي تحتل فى كل زمان ومكان

صدر جاكتته العتيدة والى تلك الجلسة الرائعه التي يجلسها علي كرسيه الخاص بجوار طالبات الكليه ترجع شهرة الطالب سيد رفعت الي تلك الجلسة الفريده التي يواظب عليها فى آخر صف بالمدرج بعيدا عن جميع زملاءه من الطلبه والطالبات وابعد ما يكون عن سماع أي كلمة من كلمات الاستاذ المحاضر والى اختفائه العجيب فى فترات الراحة بين المحاضرات ذلك الاختفاء الذي حار فى تكييفه جميع زملائه بالكلية .

وعلى الرغم من كون حزب الوحدانين لكليــة الآداب لم يتشرف فى اول العام بغير عضوية مؤسسه لم تكد تنقضى ثلاثة اسابيع او ما يقرب من الشهر حتي كانت كثرة الطالبات بالكلية وهن والعدد في الليمون لا يقلون باسم الله ماشاء الله عن ستين طالبه — قد سببت كثرة المناوشات والمعاكسات وانتشر الزودلفات بين طبقات المدرج يقومون باحدث انواع الطرق الدبلوماسية فى التعارف وكانت النتيجة ان نجحت الدعوه الصامته التى قام بها سيد رفعت وتشرف الحزب تبعه بعضوية ما يقرب من العشرة اعضاء انتشروا فى آخر المدرج بعيدا عن جميع زملائهم مفضلين الاكتفــاء بكتابة ما يصل الى سمعهم من طراطيش المحاضرة عن الجلوس وسط ذلك السوق الذي يحتل اول المدرج .

وأخيرا .. واهم ما يثبت لك وحدانية السيد رفعت وزملائه القليلين انك اذا سألته عن تفاصيل حادثة ذلك الروميو الذى حدثتك عنه فى العدد الماضي اجابك بأنه لا يعرف عنها شيئا وانه قد تعجب تماما عندما التفت امامه فوجد الدكتور منصور فهمى عميد الكلية واقفــا على الاستراد يتحادث مع الطلبة بدلا من الاستاذ المحاضر

ترشيح

جرت العادة ان يكون انتخاب سكرتير نادى الجامعة المصرية من بين اعضاء اتحاد الجامعة وان يقوم بانتخابه من بينهم جميع اعضاء المجلس دون اى استثناء .

ولكن حدث فى هذا العام ان تقدم احمد عبد الله الطالب بكلية الطب وعضو الاتحاد عنها مرشحا نفسه لسكرتيرية النادى منافسا ابراهيم عبود الطالب معه بالكلية والسكرتير الحالي للنادى

تقدم احمد عبد الله بذلك الى الدكتور خليل عبد الخالق رئيس مجلس اتحاد كليه الطب وبدلا من ان يعرض الدكتور ذلك الترشيح علي جميع اعضاء مجلس اتحاد الجامعة الذين لهم الحق اصلا فى انتخاب احمد عبد الله او اعادة انتخاب ابراهيم عبود اقترح بدوره على احمد عبد الله وجوب عرض ذلك الترشيح على اعضاء مجلس اتحـاد كلية الطب فقط منعا للشوشرة ووجـع الدماغ واعتمادا على انهما من كلية واحدة

اجرى الانتخاب اذن فى كلية الطب فقط فنجح ابراهيم عبود واعيد انتخابه سكرتيرا للنادى بالرغم من ان ذلك الانتخاب لم تتوفر فيه الشروط القانونية باى حال وبالرغم من ان نجاحه وانتخابه بين اعضاء مجلس اتحاد كلية الطب فقط لا يعني بتاتا امكان نجاحه اذا ما عرض الترشيح على جميع اعضاء مجلس اتحاد الجامعه .

من هنا جاء غضب احمد عبـد الله وبسبب ذلك انتشرت اشـاعة قرب استقالته من عضوية مجلس اتحاد الجامعه

سران :

والظاهر ان ابراهيم عبـده المعيد بكلية الطب — واكرر اسفي لعدم تذكري اسم القسم الذى اشتغل معيدا به لعدم امكانى فهم تلك الاسماء الطبية العجيبة — الظاهر انه قد وجد الآن ان خير طريقة يسير عليها أن ينسى تماما او يتناسى على الاقل كل ما حدث به ذاكرته ان يقوله في يوم ما عن زملاءه القدماء من الاخبار القيمة والمعلومات المستقاه من المصادر الرسمية وان يعمل كل ما في وسعه لارغام تلك المياه التى يتحدثون عنها على العودة الى مجاريها ولو بالقوة — والقوة هنا هي بلا شك الصهينة تماما عن التنبيطات العجيبة وما كانش عشمى يابو خليل وازاى قلت كده يابرهوم ومـا الى ذلك من تحابيش العتاب الظريف ..

وآخر ما وصل اليه ابرهيم عبده فى هذا المضمار الجديد بعد ان حل الوئام محل الخصام بينه وبين الآنسة امينه السعيد ان اراد أن يقوم بنفس الشغلة مع فريد زعلوك عضو اتحاد الجامعة والطالب المخضرم بكلية الحقوق فلم يكن منه الا أن اقام — وبدون أي سابق انذار — فى الاسبوع الماضي حفلة شاي خاصة لم يدع اليها الا زميله العتيد وصديقه الروح بالروح فريد زعلوك

تعجب فريد من ذلك الانقلاب الفجائي الذى لم يكن ينتظره بأي حال ولم يجد بدا من الذهاب لتلبيـة الدعوة فذهب الي منزل صديقه القـديم الذى قابله بالعناق والتقبيل والبكاء الحار ثم اخذه الى داخل المنزل خوفا من اثارة الخواطر واقاويل العذال التى لا تسرف هذه الاحوال ..

ولعل أول ما يتبادر الى ذهن سيدي القارىء بعد قراءة ما تقدم التساؤل عن تلك الاهمية العظمى التي يلقيها ابو خليل

على طالب الحقوق المخضرم والتى حدث به الى اقامة تلك الحفلة المنيفه فى هـذه الايام التى اعترف بازمتها الاغنيـاء قبل الفقراء وعلى رأسهم العبد لله

والاهمية وما فيها ان فى الامر سران الاول ان الزميـل العتيد فريد زعلوك يعتبر وبلا فخر من اصدقاء الآنسة امينه السعيد الذين يقال عنهم فى مدار حديثها .. لأ داكلهم كوم وفريد لوحده كوم .. ومن هنا وجد ابو خليل انه خير واسطة فى اعادة علاقته الاولى بأمينه دون نقص حبة أوحبتين ..

والثاني ان فريد عضو فى اتحاد الجامعة فاذا قام ابو خليل معه بااللازم فى اعادة العلائق الى سيرتها الاولى وعمل معه (شيك هاندز) تكون خدمته والدعوة له بين اعضاء الاتحاد لانتخـابه عن خريجى كلية الآداب هى أول ما يتبادر الى ذهن الصديق فريد ..

واتقي شر من قرب الي الارض

دوتشي التجارة

وعملا بالمثل القائل (وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم) كون الدوتشي حسين طاهر الطالب بتجارة الجيزه حزبافاشستيا تنبأ له بمستقبل سوف يهـدم وبلا شك أي أثر يتركه حزب موسيليني المسكين

ولما كانت التحيه الفاشستيه هى من أهم علامات الفاشستى الايطالى وكانت هذه التحيه من اول الامور التى لم ترق فى عين دوتشينا التجارى المصرى ابتكر بنفسه تحية جديدة تتلخص فى ان يقابل كل عضو زميله بلكمة علي وجهه تعبر عن شعوره نحوه وصداقته واخلاصه اللانهائى له

هذا وقد عزم على اعلان التعبئـة العامة بمدرسة التجارة فى يوم من أيام الاسبوع القادم سيعلن فيما بعد لاقتحام أبواب وزارة المعارف والاحتجاج علي قرار مجلس الوزراء الخاص بتخفيض مرتب دبلوم التجارة المتوسطة .

بيت العـــدل

تابع المنشور على صفحـة ٤١

فنظرت اليها وهي تلقي كلماتهـا في حدة ظاهرة ثم قلت لها في هدوء عندما انتهت

— وايه لازمة الـكلام ده دلوقت يا دوللى ؟

— ايه لازمته ازاى ؟ ليـه ؟ انت مافكرتش لسه ..

فتشجعت وسألتها وانا اعرف ما كانت تريد أن تقوله

— مافكرتش ف ايه ؟

— مافكرتش ف انك تجوز ؟

وسكتت قليـــلا فلما رأت انني لم اجبها استمرت قائلة في صوت مرتجف وهي تغالب خجلها ــ ليه ؟ لسه نونو. ؟ انت عندك اربعة وعشرين سنه .. غيرك دلوقت كان مجوز ومخلف وولاده بيروحوا المدرسة كمان .. أنا اقول لك الحق دماغي اندوشت ف البيت من كتر القر على .. «متكبرة على ايه ؟ طالعه فيهـــا ليه ؟ ده مش متعلم .، ده شكله وحش .. ده ابوه حداد .. ده امه حكيمة .. امال حنجيب لك العريس منين .. آهى كل بنت بتاخد قسمتها .. يعني هم كل اللي اجوزوا حكما ومحامين ومهندسين مستريحين .. الرك على اخلاق الراجل هو اللي يهنى مراته وهو اللي يقدر يتعسها » . لغاية ماخلوني انهارده اقول لهم ...

وهنا اختنق صوتها فلم تستطع أن تستمر على الكلام . وعندئذ سألتها

— قلت لهم ايه ؟ ــ فلما استردت قواها ؛ بعث كلامها قائلة

— قلت لهم انا حاخد أول واحد يجي لى .. ــ وتمتمت انا في صوت خافت متقطع

— اول واحد ..

— ايوه اول واحد ... انا جتتي اتسممت من كتر الكلام .. حتي ام يوسف قالت لى من كام يوم « يعني انتى عاجبا كي قعدتك جنب نينتك كده يا بنتى .. اوعك تصدقى اللي يقول لك «البنت مادام مبسوطه ف بيت ابوها تجوز على ايه »؟ كلام فارغ .. صدقيني انا . خالتك ام يوسف .. بيت العدل هو بيت العريس مافيش غيره .. مادام البنت ف بيت ابوها يبقي ربنا لسه مش راضى يعدلهالها .. وانتى الحمد لله اللي عاوزينك كتير ايه اللي مقعدك؟ بس تشمتي الناس فينا . هى نينتك ناقصه . ما تأخذنيش ف دي الكلمة .. اوعي تتبطرى .. مافيش بنت اتبطرت وربنا عدلها لها ابدا »

وعادت الي الصمت . . واخذت خطواتها تتسع وهى تدق بكعب حذائها فى الارض كانها تريد ان تحفر فيهـا حفرا عميقة تبقي أثرا للقائنا الاخير ..!

واختفي ضوء النهار . وانتشر الظلام على ذلك المكان الهادىء .. وساد الصمت مرة اخرى . . وخطر لي ان اعرض عليها الزواج . . ولكنني ترددت . . كنت اذ ذاك لا أزال اؤدي مدة تمريني فى المحاماه فلم يكن ربحى منها يكاد يذكر . وكان عملى فى الصحافة يغل لي مبلغا لا يزيد عن الثلاثين جنيها .. كنت ادفع منها (قسط) السـيارة . وثمن البنزين المستهلك فيها . واجر (الجاراج) . وهو مبلغ لم يكن يقل بأية حال عن خمسة عشر جنيها . وكنت ادفع للترزى وحائك القمصان وصانع الاحذية مبالغ شهرية لم تكن تقل عن خمسة جنيهات وكنت استهلك الباقي في نفقاتي النثرية اليومية..

ولذا لم استطع ان اتعرض لتفاصيل التفاهم على حياة زوجيه . وخيل الى اذ ذاك ان اربعين جنيها كايراد شهرى لا تكفى قط للاتفاق على منزل زوجين شابين . . حتى ولو كان الحب قد جمع بينهما . .

وفكرت في ان اقترح على دولت الاستغناء عن السيارة . وأن اضع ايرادى كله تحت تصرفها . ولكننى خشيت أن تذكرنى بأنها اعتادت على الحياة فى منزل ابيها الذى بني فوق (جاراج) واسع يضم سيارتين . . وانهـا اذا كانت قد شاركتني السير على الاقدام فى طريق الصف الزراعى فهي لا تستطيع ان تكون اقل من زميلاتها وصديقاتها المتزوجات اللاتي تنتظرهن سيارات ازواجهن امام ابواب شيكوريل وشملا والبون مارشيه.!

فسكت .. ولا ادري كيف فسرت سكوتى . ولكنني رأيتها ترفع رأسها الى وتنظر الى نظرات قاسية حادة وهى تلف لـكى تتأهب للعودة الى حلوان . ثم قالت

ـــ أنا عاوزه ارجع قوام . . .

فقلت

ـــ حاضر ..

ولما اوصلتها الى اول الطريق الذى يقع فى آخره منزلهـا . تركتنى وهى تقول

ـــ انا ما كنتش فاكره انك حتقابل كلامى بالشكل ده . انمـا تأكد يا محمود انى اقدر اجوز . . . فى اي وقت اعوز الاقى حالا .. ماحدش يقدر يلومني دلوقت

وبعد بضعه ايام كنت جالسا الى مكتبى فى « دار الهلال » فقرأت فى احدى المجلات الاسبوعيـه هذا الخبر منشورا في صفحة منزوية « احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران كريمة

المرحوم على بك عصمت على الشاب عبد القادر افنـدى نجيب الموظف بمصلحة البريد . وكانت الحفلة مقتصرة على آل العروسين مراعاة للحـداد . فنهنئهما وندعو لهما بالرفاء والبنين »

ومددت يدى الى (السلاح) الصغير الذى اعتدت ان اضعه امامى لا فصل به (قصاصات) الصحف والمجلات التى اكون فى حاجة اليها. وبدأت ادور حول الجزء الذى نشر الخبر فيه لكي افصله . ولكن يظهر انني كنت مضطربا غاية الاضطراب فارتجفت يدى وجار السلاح على اصبعي فجرحه . وسال منه الدم فصرخت ... و ..

ولما فتحت عيني وجدت امامى عامل المطبعة بثوبه الذى استحال لونه الابيض القديم الى لون لا يمكن تحديده لانه مزيج من الوان المواد المختلفه التي طبعت بها «اغلفة» الجامعة فى بضعة الشهور الاخيرة.

ونقلت بصرى بين العامل الواقف امامى واصبعي الذى صرخت لانني خيل الى انني جـرحتـه . . كان اصبعي ملوثا بحمرة قانية ... ولـكنها حمرة غلاف هذا العدد من « الجامعة » ولما رآنى العامل قد استيقظت قال لى ..

— انا جيت صحيت حضرتك زى ما وصيتنى. العمال منتظرين اصول القصة يا استاذ ...

. . . .

فى مساء يوم الثلاثاء الماضي اتصل بى صديقى مدير الفرقة القومـية الفني وأخبرني انني خلفت ثلاثة مواعـيد كنت قد حددتها لتقديم ترجمتى لمسرحية (سافو) الفرنسية والح ان اقـدم تلك الترجمة فى صباح اليوم التالى على الاكثر فاعطيته كلمة شرف ان اقدمهـا له فى ذلك الموعد ..

وجلست الى مكتبي اتم الترجمة حتى طلع النهار.. نهار اول يوم من ايام رمضان ..

واستدعيت عامل المطبعه وأخبرته أنني سأذهب الى المنزل واسـتريح فيه ساعة واحدة ورجوته ان يوقظنى اذا نمت لكي اعود لكتابة قصة هذا العدد

وفيما أنا أتأهب للخـروج لمحت شابة مصرية تتقدم . . وهى تسأل عن « كتاب بائع الاحلام » فلما رأتنى أسرعت تصافحنى وهى تقول

— انت مش فاكرنى يا ميتر »؟

وتفرست فى وجهها .. كان وجها قمحيا صافيا وجها شابا فاتنا رغم أسارير الالم المرتسمة عليه. . وحاولت ان أتذكر فلم أوفق .. وعندئذ ضحكـت وقلت لها معتذراً .. وأنا أغالب خجلي

— متأسف جدا ياهانم انا أصـلي سهرت للصبح .. ودماغى تعبان خالص

فهزت رأسها ثم قالت لى فى نبرة حزن

— معلهش .. ماتتعبش نفسك .أنا أفكرك .. مرة فى قطر حلوان عرفنى بحضرتك سامى عبد الحليم المهندس ف مصلحة الطرق .. كنت حضرتك كاتب أيامها رواية فيها واحدة اسمهـا دولت عصمت .. وقلت لك « مين .. قال لك تكتب اسمى فى الجرائد » ـ فتذكرت ذلك اللقاء القديم .وصافحتها محيياً ثم سألتها ..

— ما تاخذنيش عشان انا ماشفتش حضرتك بعـد كده أبدا — فتنهدت تنهيدة حارة طويلة وقالت :

— تشوفنى ازاى ما اتجوزت .

— وماله . . مبروك ـ فأشاحت بوجهها وقالت :

— والنبي ما تجبليش سيرة الحكايه دى .. دى مجنونه البنت اللي تجوز بس عشان الناس تقول عليها اجوزت وربنا عدلها لها .. حد يصدق ان انا اقع الوقعه اللى وقعتها ؟

وتركت السيدة تبتاع (بائع الاحلام) ثم عدت الى المنزل . . وفـيما أنا صاعد درج المنزل سمعت أم سيد تاجرة (السمن) التي اعتادت ان تحضر الخزين كل عام من الزقازيق تقول لاحدى الزائرات

— كل سنه وانتى طيبه ياست . هنم ان شا الله السنه الجايه ف (بيت العدل)

وفيما انا اجتاز ردهة المنزل الى غرفتي سمعت صالح عبـد الحى يذيع فى الراديو المول الذي مطلعه

جرحت قلبي ومش لاقى دوا أشفيه

فلما عدت الى مكتبي بعد ان أيقظني العامل كنت قد تأهبت لكي أبيع حلما ... آخراً

محمود كامل المحامى

النجاح العظيم لرواية رجل الساعة

يوسف وهبى يقدم الدراما الثانية

ابتداء من يوم ٩ ديسمبر سنة ٩٣٥ علي مسرح برنتانيا

نجم هوى

ماساة مصريه فى خمسة فصول

بقلم زعيم المسرح المصري يوسف وهبى

(هى ماساة حدثت على مسرح)

يظهر فيها بجوار يوسف وهبى

وأمينه رزق و علوية جميل

النابغه الشهير مختار عثمان بطل الكوميدي

مفاجأة ... أسعار الدخول

٦٠ قرش بنوار — ٥٠ قرش لوج — ١٥ قرش ممتاز — ١٠ مخصوص

٧ قروش بلكون — ٥ قروش عمومى

شركة كولومبيا ـ اخوان تلحمى يقدمون ...

الحلم الحقيقي الجميل ... جريس مور — ليو كاريللو

فى الفيلم الموسيقى الرائع المنتظر

(حبينى الى الابد)

المفاجأة التى يجب أن يشاهدها الجميع مغامرات "شاب" غني مع مغنية شهيرة بالاوبرا تبادله هواه وتجيب نداء قلبها .. فيلم الغرام والمخاطرات الذى يشترك فيه اثنان من اكبر واعظم مطربى العالم عدا المقطوعات الفردية بالاشتراك مع موسيقى الجاز بند

تعرض في سينما تريومف | شارع عمادالدين

إبتداء من الاربعاء ٤ ديسمبر سنة ١٩٣٥ م





(ملحوظة) تقام حفلة نهارية فى الساعة ٣ وربع بعـــد الظهر فى أيام الخميس والجمعة والسبت والاحد وحفلة صباحية فى الساعة ١٠ ونصف صباحا فى يومي الجمعة والاحـد من كل اسبوع